

انفتلاب السادات بين المعركة الوطنية ومصالح القوعث البورجوازية الجديدة

في الحديث الذي القاه انور السادات مساء الجمعة الاسبق ، قدم الخلاف الذي ادى السي الزاحة رؤوس جهاز الدولة في مصر على انسه خلاف حول قيام اتحاد الجمهوريات العربية ، ولم يعرض السادات وجهة نظر المعدين بل اكتفى بالقول انهم وعلى رأسهم على صبري — كانوا ضد انشاء الاتحاد ، ، ، لماذا اختار رجال الطاقم الناصري مسالة الاتحاد هذه ليشعلوا بهال المراع بينهم وبين الذي اختاروه هم خلفا لعبد النام ؟

اختاروها أولا لانها مسألة مناسية • فالاتحاد بعنى ربط مصير الحل السلمى باعسادة الحسولان الى سوريا ٠٠ وهذه عِقدة من أعوص المقد حلا في الموقف الصهيوتي ، وهو يعنى أيضا أن يؤخذ بعين الاعتبار راى القادة الليبين الذيـــن بنوا جانبا هاما من رصيدهم العربي على التثمنج اللفظي في موعفهم من القضية الفلسطينية ولا شك أن السادات نفسه كان يعلم فلسك . والمراقبون الذين لاحظوا التعارض بين ما اتخذه الحكم المصري ، خلال الاشهر الاخيرة ، مسن تدابير تسير به نحو تسوية تنائية وما ساره مسن خطى على طريق الاتحاد ، وجدوا أن هذا الاخير لا بد أن يتعرص لامتحان صعب أذا ثبت الاتجاه نحو اتفاق مصري ـ اسرائيلي ، ولعل علسي صبري ومن حونه كابوا يريدون أن يوفروا على الحذم المصري هذا الامتحان وأن يحفطوا لسه حريته في المحركة •

غير أنهم اختاروا مسألة الاتحاد نسبب اخسر يضا ، ذلك أن مبادرة السادات تقرن اسهمه بانشاء صيفة من اللقاء بين الانظمة التلاثة لها صدی مصری وعربی معین ، رغم خفوت هــذا الصدى ، فأدا كان القادة الليبيون مثلا يريدون الاتحاد خطوة تجعل لهم حجما موميا عربيا يزيد في صعوبة الانتفاض عليهم فالداخل ويحمل المنتفضين _ اذا وجدوا _ مسؤوليه عربية المدى ، ويجبرهم على وضع التدخل العسكري المصري فسيسي حسبانهم ، فأن حكم السادات لا يختلف كثيرا عن حكم القدافي من هذه الزاوية • ذلك أن الارث الناصري ليس حكرا عليه ، حتى الان ، وأن أي حناح من أحنحة الحكم المصري ، يستطيع ، اذا أزاح السادات عن موقعه ، أن يدعى لنفسه لترعيه الماصرية • هكذا وحد السادات نفسه، حين صعب عليه الامساك فعلا باجهزة الحكيم التي يسيطر عليها الاخرون ، مضطرا الى ارساء شرعيته ((الخاصة)) على خطوة ذات مسدى جماهيري هي انشاء الاتحاد • ولم يكن للاخرين ان يمنحوه هذه الفرصة ، فهم قد جاؤوا به السي الرئاسة أعزل من كل مركز قوة • وكان هــــذا الضعف الموروث من أيام عبد الناصر ، هو مبرر اختياره ، لكن هذا الاختيار اريد له ان يعني استمرار الصراع تحت السادات الى أن تتساح الفرصة لبروز شخصية أخرى تحل محله عسا راس تيار فعلى من التيارات القائمة في السلطية المصرية • أي أن السادات كان حصيلة مؤقتــة لنزاع الاجنحة فرضتها استحالة الخروج بهنا الصراع الى العلن بعد وفاة عبد الناصر مباشرة . عليه فان المسالة ، في الاصل ، هي مسالسة صراع على السلطة ، والخلاف على الاتحاد لسم يكن الا نريعة للانفجار ، اكتسبت اهميتها من

دخولها عنصرا في رصيد طرف جديد همو السادات ، هذا الاحير طرف جديد فعلا لانسه حصل قوته من مركز الرئاسة في دولة شديدة المركزية لرئيس الجمهورية فيها سلطات بالفسة الاتساع ، ما هو مدار الصراع على السلطسة في هذه الحالة ؟

ي الواقع أن عزلة جهاز الدولة عن كل رقابة جماهيريه ، في العظام المصري (وهذه سمسة نسترت فيها الظمة برجوازيات الدولة جميعا) تميل التي تغليب النزاع بين الموامع على النزاع بين الاتجاهات ، أي ان الرعبة في السلطة ، في مزيد من السلطة تصل الى حاله مسن ((النقاء)) الحاد نسبيا وتمسي السلطة غاية في ذاتها ، مثلما أرادها الطيب الدكر مكيافيلي، فلا يعود تبدل الطاقم المهيمن فيها يعني تفيرا جذريا في نظام الحكم ووجهنه ، ما دام الصراع محصورا داخل اجهزه الدولة نفسها ،

غير أن هذا الواقع نسبي • فلكل من المواقع

لتنازعه تاريحه ، وهو يعمد اثناء نموه صلات مع

أجنحه دون سواها من الطبقة المسيطرة (أو من

التحالف الطبقي المسيطر) على المجتمع وهسو

ينحو أيضا منحى معينا في ممارسة الاوجسسة المحتلفة من سياستسه يميزه عسن سواه ويشده الى موى محليه وخارجيه بعينها ويجعل لسه صورة حاصة به في ذهن الجماهير • هــــده المساصر التي تحدد تميز المومع غير موجودة فسي حالة السادات شخصيا • وانعدامها (أو شبه انعدامها) هو ما جاء به ألى الرئاسة ، عسلى ما راينا • لذا يجد نفسه مضطرا الى التوجيسة نحو مواقع كان عيد الناصر قد وضعها حسارج الصراع اصلا أو على هامشه • وهسو ـ اي السادات - في استعجاله ملء المراكز التسمى شفرت واعاده التماسك الى أحهزة الدولسة ، لا يكاد يميز بين واحد واخر من هده المواقسيع السابقة • فدراه يستدعي جهاز زكريا محي الدين المعزول السي وزارة الداحليسة ، ويرقي بعض ((الشيوعيين)) السابقين (هالة اسماعيـــل صبرى عبد الله) أو يوليهم مسؤولية بارزة فسى اعاده تنظيم الاتحاد الاتستراكي (حالة خالد محيي الدين اذا تأكدت) ١٠٠ لكن التسبهة ((اليسارية أ) التي كانت لصيقة بالمعدين (جناح على صبري خاصة) واللسان المحافظ الذي يتحدث بسله السادات (دولة العلم والايمان ، باب الاخلاق في الدستور ، مصر قرية واحدة !) يميلان بالحكم الجديد الى الوجهة الرجعية التي تسير فيها أنظمة تنطق اللغة نفسها في الاقطار العربية • هــــذه الوجهة تتكيء اليوم في مصر الى قوى اجتماعيــة جديدة ـ قديمة تنمو منذ عام ١٩٦٤ • والقسوى المذكورة تتركز في مواقع البرجوازية الريفية التي استعادت في أجهزة الإدارة والتعاونيات معظم امتيازات الاقطاع القديم • وهي تتركز ايضا فسي ادارات القطاع العام حيث استطاعت فئة مسن كبار المسؤولين عن الاقتصاد أن تراكم رساميل خاصة وفرت لها مواطىء قدم في القطاع المخاص او المختلط • وقد شكل استمرار الصلة الوثيقة

مع السوق الراسمالية العالمية مجال نمو للفئسة

الآخيرة وجعلها تتطلع الى فرض مزيد منالليبرالية

الاقتصادية على سلطة الدولة ومزيد من الانفتاح

السياسي على الغرب الامبريالي .

هذا هو مضمون ((الحريات)) التي يتحدث عنها أنور السادات منذ عنبرة أيام • وعد لا يعود زخريا محي الدين الان الى وزارة الداخليسة ، الا أن ((جهازه)) عد عاد • واسلوب هذا الجهاز في الحفاظ على الحريات لا يحتاج الى تعريف • عحريات الجماهير كانت دائما ((شغله الشاغل))• وما منع انتظاهر (تاييدا للسادات !) الا اول

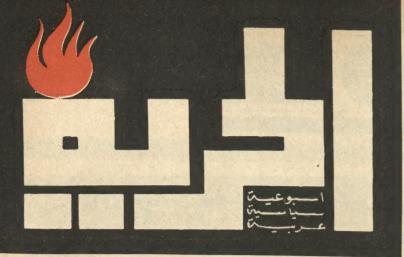
والقوى الاجتماعية ائتى وجد السادات نفسه مضطرا الى الاستناد عليها هي التي ستملي عليه ايضا موقفه من الحرب والسلام • • واستعجال عتج قداه السويس (الذي لا يدكر الكثيرون ان دایان کان اول من اقترحه منذ اکثر من سنسة) هو حطوه خبري في هذا المضمار ، فتوسيع القناة وعتمها لا يخلف الا حوالي ١٦٠ مليونا مسسن الدولارات تستطيع مصر توهيرها مسن دويلات المسع ومن الدول الاوروبية المستفيدة و _ ريما _ من البيك الدولي • هذا بينما سيبلغ دخل مصر السنوي من العباة ، اذا سلكتها الناقلات ذات الحمولة البالغة ٢٥٠ ألف طن ، حوالي مليار دولار فالمام الواحد معابل ٢٥٠ مليونا عسام ١٩٦٦! . • هذه الملايين كلها يفتح غول المقاولات شدقيه لابتلاعها تحت ستار أعمار المدن المدمرة على القياه وما شاكله من مشاريع • والمقاولات كانت ، خلال السنوات الاخيرة ، مجرى رئيسيا تسربت فيه أموال الدولة والقطاع العام السي حيوب مجانس الادارة في القطاع العام نفسه (!)

ومن ثم الى الفطاعين الخاص والمختلط طبعا لا يزال السادات يعول أن فتح القناة ان يتم الا في اطار حل شامل للنزاع العربي الاسرائيلي • ولا يزال يحاول الاستفادة وسع طاقته من ((اجماع)) الولايات المتحدة (التي تريد رفع أرباح شركاتها من استثمار البترول فسي المليج) والاتحاد السوفياتي (الذي يريد تيسير المرور لسفنه من البحر المتوسط السمي المصط الهندي وبالعكس) ودول أوروبا الغربية (التي تريد تخفيف كلفة النفط العربي - الايران-الذي تتزود به) على ضرورة التعجيل بفتـــح القناة ، الا أن تلمظ القوى التي تتجـــه الأن الى الاستيلاء على انقلاب السادات أمام اغراء المليار السنوي الفريق في رمال القناة قد يمتحسن بشدة موقف السلطة المصرية في النزاع الوطني . هذا الامتحان بدوره ينذر بتدخل الجيش المصري الذي لا بد من وضعه في كل حساب ، وهو ينذر أيضاً ، وأن على مدى أبعد ، بتدخل الجماهيسر المصرية • لهذا فأن الوضع الذي يقبل عليه الحكم في مصر هو أبعد الاوضاع عن الاستقرار ، وأن كانت الانتخابات المقبلة واستفتاء الاتحاد المتبد قد تمنح جميع الفرقاء فرصة للتنفس قبل الهجرم • واذا كأن الوضع المصري بالغ التعقيد _ بسبب

واذا كان الوضع المصري بالغ التعقيد ــ بسبب المعركة الوطنية خاصة ــ فليس في جوهره جديد على أي حال • فراسماليات الدولة في المالـــم الثالث لا تسفر عن اتجاه نحو الاشتراكية والحرية الوطنية • انها تسفر ــ بعد مخاض يطــول أو يقصر ــ عن عودة متعثرة الى نظام راسمالــي تابع ، ولا فضل لهذا النظام على سابقه سوى انه يضع الجماهير مجددا أمام مسؤولية لا يستطيــع يضع الجماهير مجددا أمام مسؤولية لا يستطيــع حملها سوى ملطة الجماهير ••

الحرية »

احصاءات جديدة عسن الأوضاع الاقتصادية فيث معسر وسوريا



بيوت - ٢١/٥/ ١٩٧١ - العدد ٢٥ - السنة الثانية عشرة - المثهر ٢٥ د. ل BEYROUTH - ك 1971 - 1971 - 1971 - 1971 - 1971 العدد ٢٥٠ السنة الثانية عشرة - المثهر ٢٥٠ ل

التراجع عن إضراب ١٦٥ أني، بينما يرداد وزن الطبقة العاملة، مازالت القيادات هزيد والتركيب النقتابي متخلفًا

زىيارة بودغورني للصاهرة:



من التحفظ والقاق الاعتراف بالأمر الواقع

النداء وشغلها الشاغل في التشويش

ما يلفت النظر فيمقال ((ابن زيقين)) الصأدر في النداء عدد ٢٥_٥٠١٧ ان حريدة ((القصداء)) الفراء لم يعد لها مسن شاغل الا التشويشعلي التقارير الواقعيـــة والموضوعية الواردة في ((الحرية)) حول وضع الارياف الاقتصادي والاجتماعي شارحك ومبرزة مجموعية التناقضات الرئيسية والثانوية التي تحكم هذا الموضع .

١ - ان يكون المهدف منه اغنساء القارىء بمعلومات جديدة واجتهادات

> « المصخور والمطيون والبطم » فيسي المرية كان يرفع السنار عن جذرية هذه الاعاقة المتبثلة بوجود الاهتكارات الخارجية وتصور الدولة وزعاسة الاقطاع السياسي .

فاذا كان مقال النداء لا يعطسي تبريرا اوليا لوجوده فلا يبقى لدينا الا أن ننحى بالمائمة على من يعاول جر القنات المبالية والفلاهية السي مساهلات نظرية معضة بين النسداء والحرية بينما كان الواجب يتضيى بتنسيق الجهود وتوهيدها والتركيسيز على المطالب النقابية المصفة التي تحكم علاقات الانتاج الوطنية واعطائها المعد السياسي الواضع في كشف التناقض الماسميين الكادهين منجهةومستغليهم ون ههة ثانية .

وهذا ما ورد عرفيا في المقال .

عَلَى النَّفِ النَّف النَّالِّي النَّف النَّالِي النَّف النَّالِّي النَّف النَّالِي النَّف النَّالِي النَّلْق النَّالِي النَّلَّ النَّلْق النَّالِي النَّلْمُ النَّلْ النَّلْ النَّلْ النَّلْمُ النَّلْمُ النَّلْ النَّلْمُ النَّلْمُ النَّلْمُ النَّلَّ النَّلْمُ النَّلِي النَّلْمُ النَّلِي النَّلْمُ النَّلْمُ اللَّلْمُ النَّلْمُ

١ - ان الهدف الرئيسي مسن توضيع نيط الملاقات الاهتماعييية القائمة لم يكن الكشف عن مساوىء الاهالي ومثالبهم بل هو دعوة صريحة للتخلي عن النمط الاجتماعي السذي يسود الريف اللبناني نتبجة عزلته عن المالم المفارجي واهمال المسؤوليسن لشؤونه التثقيفية والدعوة المي نبذ التناقضات الشكلية والغلافييات وتوهيدها ضد اشكال القهر والتخلف. فها أوردته المنداء اذن من التهجم على حكايا المحرية وقصصها لم يكن الا تشويها صريعا لمقيقة الدور السيدى قام به التقرير في الكشف عسن نشوه الملكيات وتوضيع علاقات الانتساج

الى هميم الفئات القاطنة في الملدة

الوعى المقيقي بدأت تائيس هوهسر الفكر الفلاهي وان الصراع الوطني لا يمكن الا أن يفسر طبقيا على اساس علاقة بين السلطة والاقطاع السياسي ووسائل الاستثمار من شركات اهتكارية وغيرها من جهة والمامل والقلاح مسن جهة اخرى وانه اذا كان على المثقف المثوري أن يتيني موقف المفلسات الكادعة فعلى الغثات الكادعة انتدافع هي بدورها عــــن نفسهـــا وان

وان ما ورد من معلومات عن بعض الاشخاص كان من قبيل الالمتراميالواقع المتاريض وتسمية الاشباء باسمائها وقد مان الوقت لقول الكلمة التي يجب ان تقال في المكان المناسب واختسراق جدران التكتم والمدر والربية ، فنحن لا نقصد التهميات الشخصية واثارة العساسيات الغويية يقدر ما كيان القصد هو الالتزام بالصدق والوفوعية اللازمين لكل عمل جدى .

ان البناء الذاتي للاحسام الفلاعية والعمالية هو الطريق السوى فلنضال المطلبي عبر تهيئة هذه الفئات لاستلام مقدراتها التاريخية . وعليه كان لا بد من دعوة الشباب لاتشاء ناد ثقافسي جتماعي يحمل مهمات الوعىالسياسي والنقابي الذي لم يشر اليه صاهبنا في النداء مطلقا واكتفى بابراد معلومات سطعية عن ضربات الشهس ولدفات الاماعي في حين أن مقال المرية كان قد فند كل اوضاع البلدة ومطالبها وهاجتها للماء والكهرباء والمنساء الدرسي والشارع الذي تغنى صاهبنا بايرادها وتفنيدها بشكل خطابى انفعالي

الحلية مصن ابراهيم

يعود بنا الى عصور الطوباويةوالمثالية في تفسير الواقع .

والغريب انه في الوقت الــــــدى يستجيب فيه شباب البلدة النسداوات

حسن فخر

المتكررة بانشباه ناد اهتهاعي ثقافي فيها وهنا لا بد لي من ان اتوجه مباشرة

مذكرا اياها بالامور المتالية :

المتخلفة وانعكاسها على الوضييع الانتخابي والسياسي والاجتماعي .

مستحدثة عن وضع البلدة وهذا لسم يرد بالطبع فيقال صاحبنا لا يتمسدي كونه موضوعا انشائيا تصع كتابته فيها لو طلب اليه ان يصف مزارها يعرث أرضه وعودته عند الغروب .

ـ ان تكون غايته الرد الموضوعي العلبي على ما سمي بغيبية مقسال المرية والواضع أن التهية لم تكن الا دفاعا عن الغيبية المقيقية التي انزلق اليها كاتب المقال مركــزا على دور اعاقة عبل المفلاح في حيسن أن مقال

من هنا كان لا بد من التمسرض لعبثنات العلاقات الاحتماعية السائدة الاقتصادى ، في مقال المرية والحث على نبذ المصبيات والوجاهة الوتحويل التناقضات الثانوية الملية البسيطة الى تناقض رئيسى بديل يقوم بيسسن وأخر مستفل (بكسرها) نتيمة علاقة قبل الدولة والشركات الاهتكارية »

فين الوجهة القطقية لا يمكن ان دافع مقال ((النداء)) عن مررر وجوده الا من وجهون :

والتي ما هي الا خلفية مشوهة للواقع طرفين اهدهما مستقل (بفتح الفين) يكون القلاح معها هو المخاسر الاكبسر المتعرض لابشع انواع الاستفلال من

تختار مواقمها الحقيقية في عبطيــــة عصر يوم السبت ١٥ __ · 1941 - 0

ولقد بدأ التهم في ساهة الطرف الاغر بكلمات تحية الى حركة المقاومة الفلسطينية الباسلة اشترك فيهسا مثلو الخظمات اليسارية البريطانية « المعزب المسيوعي المبريطانيي » الماركسي اللينيني) _ ممثل عـــن اتعاد نقابات المبال النظهة التروتسكية البريطانية _ شبيبة حزب الاهرار _ منظمة الفهود السود - دكتور نبيل شعث ، عن حركة المقاومة . ومعثلو

بعض المنظمات الاخرى . ولقد رفعت في الساهة لافتات المتابيد لحركة المقاومة والتنديد بالحك

الفاشستي المميل في الاردن - والتنديد بمعاولات بيع القضية الفلسطينية بها يسمى بالمل السلمي _ الذي هـــو بمتيقته علا استسلاميا للعركيية المسهيونية والامبريالية بقيادة عسدوة

الشموب المديكا .

مديد الادارة

ياسر نعمه

وابدال عدد سكان البلدة الذي ورد في الحرية بما يقل عن ثمانماثة نسمةبعبارة ما يزيد على سبعمائة نسمة وهذا لا بد لنا من أن نهنىء المنداء وشبعهــــا الباكي الجديد على مقدرتهما الاعصالية . بيان مهحفي صادرمن الاتجاد العام للطلاب لعرب في المملكة المتحدة والرلندا حــول مظاهرة ١٥ مايسو ١٩٧١ في لندن

يأتى صاهب مقال النداء لكي يضع معيقا

تحويلها الى انقسامات لا مبرر لها ولا

وانتهازية كاتب المقال تبرز فسي

ترضى الا هواة تسميل المواقف .

انصرافه عن مواجهة الموقائع باسمائها

وغرقه في المتعميم والانتسائية في معاولة

مكشوفة لاستمالة الناس وكسبهسم

وتحريضهم على مقال كان خطوة جريئة

تتصدى لكل اشكال التخلف وتدعو الى

تذليل المقبات وتجاوزها . يبقى ، انا

لا هديد في مقال النداء الا الكشف عن

انتهازيتها وانحرافها وتضليلها ومن ثم

استعمال الالفاظ العزينة والمعالمة مز

قبل كاتب المقال على طريقة ((الشبح

الماكي الله مطلع القرن المشرين ،

في خضم المؤامرات التي تحاك ضد العمل النضالي الفلسطيني والعريسي ومؤامرات الحل السلمي ومحاولة تصفية القضية الفلسطينية ، ويوناسية الذكرى المشؤومة لقيام دولة اسرائيل ٠٠ قامت حبهة مساندة فلسطيسن بمظاهرة كبرى فشوارع لندن شارك فيها الاتحاد المام للطلبة العرب في م٠م٠ وايرلنده وذلك في

وواصلت المظاهرة سيرها السيي السفارة الاسرائيلية هيث ارتفمست المهنافات بعياة الثورة الفلسطينيية وسقوط اسرائيل والامبريالية والصهونية والرجمية المربية - وكسان البوليس يعاصر السفارة الاسرائيلية باعسداد

على اثر النقية المارية التي عبت

عكار من هراء طرد المفلاح فيساض

السعيد من منزله في تل حميرة ، وبعد

المؤتير الصحفى الذي عقده مندوبون

عن لجان الفلاهين والعمال الزراعيين

في سهل عكار ، يبدو ان الدولسية

قررت تجهيد تنفيذ الإجراءات القضائية

المسفية بحق الفلاحين وعوائلهم .

وفي المؤتبر المسعفى ، عسسرض

المالحون هقائق المؤامرة لتشريدهـــم

وتهجيرهم من أراضيهم فاضحيسن

تمثيل السلطة للقطاع ومعربيسن عن

تصميمهم على مقاومة طردهم مسسن

سأل صحفي الفلاهين لماذا لا يذهبون

_ النواب هم البكوات . عندنـــا

أربعة نواب كلهم من البكوات . يعنى

لا يعطون الملاح من هقه قدر هـــده

وتحدث عن دور الدولة ، فقسال

ان احدهم راح يتوسل لنقيب الدرك في

ولقد تحركت المظاهرة في الساعيية

٣٠٠٠ بما يقارب ٧٠٠ شخص مسن

الإجانب والعرب الى السفارة الامبركية

حيث ارتفع هناف ((من فيتنام السي

فلسطين نفس المدو والنضال » _

وهناك هدئت مشادة مسسع بعض

الى نوايهم . فاجاب احدهم :

منازلهم واراضيهم .

وهين وصول المظاهرة الى نقطسة

حليا قائلا : اين اذهب اذا طردونسي

ن بيني ؟ فأجاب النقيب بيساطة :

أخيرا ، ابدى الفلاهون استعدادهم

للتظاهر اذا لم تنفذ الدولة مطالبه___

وتصبيمهم على مقاومة عملية اخسلاه

اذا كانت الدولة قد همدت تنفيد

عمليات الطرد مؤقتا ، مهذا لـــــم

يمنعها من تنفيذ احكام باخلاء الارض

باعد الفلاهين في قرية تـــل هيـرة

لقد حقق الفلاحون الخطوة الاولى

من تضالهم بنجاح - منع تنفي

الاجراءات التمسفية الرامية اليي

حرمانهم مسن اراضيهم . الا ان ضمان

مؤامرتها رهن بالنضال من احسا

استصدار المفاء كابل لكل التمقيات

بشان المفازل والاراضى واستصدار

قانون بمنع تهجير الفلاهين . وهذا لا

يكون الا بيناء نقابة الممال الزراعيين

واتماد القلامين في عكار!

علسي جهنم!.

النازل حتى الموت .

النهاية وهي السفارة الاردنية التي سد البوليس جميع المافذ اليها ارتفع عماس المتظاهرين بشمار ((الطريسق الى تل ابيب يجب ان يمر بعميان » ويشماوات التنديد بالمكسم المهيسل في الاردن ...

المسهاينة الذين رفعوا علم اسرائيل وتصدى لهم قسم من طلبة اتصاد الطلبة العرب مها ادى الى انزال العلم والمهرب من المكان ، ولقد تكررت هذه المادثة ثلاث مرات اثناء الظاهرة .

• اضراب عمال معمل الزجاج في البقاع •

أضرب عمال معمل الزجاج فالبقاعالبية لدعوة الاتحاد العمالي وبناء على تحرك بعض الممال فما كان من الادارةالا ان هددت الممال بالصرف وقد قال لهم اهد المدراء « من لا يريـــدالممل فليذهب الى منزله » ولكــن الممال ثبتوا واصروا على متابع مالفراب فما كان من الادارة الا ان استدعت اعدادا ضخمة مسن الدركموالي ١٩ جيب) ومسارس هسؤلاء ضغطا على العبال.. مما جعل موقفهم يتزعزع واعطاء الادارة مهلة اسبوع لتحقيق مطالعه التالية :

- زيادة الاجور
- ـ تغفيض ساعات الممل في دوام الليل _ تعديد مالحيات الفنيين
 - الماء قانون التسريح الكيفي
- عدم تغريم العمال أهرة الشهادةالصحية ليلدية تمنايل
 - _ تأمين غرف الطمسام والملابس لجميع الاقسام
- ـ دفع رواتب العمال الشهرية على اساس ٣٠ يوما في الشهر - زيادة ايام الامياد الديني قوالوطنية مع دغع اجورها .

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن المخطاب منطقة العاماية _ محلية رأس النبع _ بناية فؤاد درويش

عكار الدّولة تجمد تنفيذ الأجراءات زبيارة بودغ وربي المساهرة ماجلاء السوت محت ضغط الفلامين

من التحفظ والقاق الى الاعتراف بالام الواقع

تناة السويس ، التي تؤدي الى منع

باب الساعدات والقروض الاميركية من

نافذة النفط المصرى المتزايد تدفقه .

ان المفاظ على الملاقات المريسة

- المسوفياتية لا يتعارض مع فتسبح

هذه خلاصة معاهدة ((الصداقـــة

المائية » التي اثيرت عنها زيــارة

بودغورني . ومن اجل ذلك ، فسأن

موسكو مستعدة لنسيان (الصدقائها))

وتركهم في السجون ، ويستمصدة

للاعتراف بأن كل ما يجري هو على

ما يرام ، وأن ما يحدث في مصر هــو

ال تعول اشتراكي للبجتمسع " . .

او بمثابة المعزب المطليعي داخسك

وكان الاتماد الاشتراكي العربسي

يضم فيون يضم _ بالإضافة الى مسن

سماهم هيكل بانتهازيي السلطسة -

« الشيوعيين الشرعيين » الذيــــن

اندمحوا بالنظام القائم .. والنيسن

كانسوا يسيرون وراء السياسسة

السوفياتية ، وهلوا الحزب الشيوعي

الممرى وفقاللنظرية التحريفيةالسوفياتية

المتى تقول بامكانيسة الطريسيق

الملاراسمالي والتحول الاشتراكي بدون

قيادة البروليتاريا وهزبها الشيوعي

الشرعيين » الذين اندمجوا بالاتمياد

الاشتراكي ، والذين هم الان نسب

السجون ، يعود الاتحاد السوفياتسي

للاعتراف بالاتحاد الاشتراكي العربسي

وعلى حساب هؤلاء « الشيوعييسن

الاتماد الاشتراكي) .

الباب للنفوذ الامبريالي الاميركي .

التعلق الذي ابدتـــه موسكو تحاه التطورات الداخلية الاخيرة فيي مصر ، انتهاى الساق الاعتراف بالامر الواقسع والاطمئنان بان السادات (ا يسير على طريق عبد الناصر المعادى للاستعمار وانه بواصل انتهاج خط التقدم الاحتماعييي والتطوير الاشتراك للمجتمع " _ كما حاء

في السأن الشترك - • دائمة ١) وقعها بودغورني والمسادات في ختام زيارة الاول للقاهرة .

وكان قد سبق ذلك تمهيد اطلقيه ميكل الناطق بلسان الحكم مجسددا عد نظرية ((تحسد الموقف الاميركسي)) والحوار والتفاهم مع اميركا ... نقد مدد هيكل ((بصراهته المهسودة)) الملاقة مع الاتحاد السوفياتي بالنقاط

_ ((الملاقية مع السوفيات اعطت التوازن لقوة السياسة المعريسة . _ صداقة دائية ..

- المالقة مع السوفيات هي التي معلت امركا تسمى الينا » . وبها يقصده هيكل _ هنــــا _ واضح تهاما ، المودة الى سواسسة المتوازن ، العوار والتفاهم مسم اميركا لا يلغى الصداقسة مسع

المسوفيات ، بل يعززها ! وردت البرافدا تعية هيكسل بأهسن

ان زیارة بودغورنی تؤکد تمامسا الخط الدائم للسياسة السوفياتيسة الخارجية ، اقامة الملاقات مصع مفتلف الانظهة ولسو عسلى هساب الإهزاب الشيوعية في الدافييل ، اه على حساب ((أصدقائها)) مسن

امثال جناح على صبري . هذا ما يحدث في الملاقات مصمم شاه ایران _ مثلا _ وهذا ما حدث في سوريا والسودان مؤخرا .. والساسة السوفاتية وستعسدة

دافلیا .. وعند هذه المقطة التقيى الطرفان

((على أساس برامج الملقات المزيية))! ومن أجل أيجاد مفرج للأسر ، قدم السادات وحوها ((شيوعيسسة شرعية » اخرى من الذين لم يصبهم اى اذى من جراء التطورات الاخبرة. وهم (اشبوعيو هيكل الشرعيون)) المذين يميلون في مؤسسة ((الاهرام)) عيسر مطلة الطليعة .

(وكان الشيوعيون الشرعبون قسد توزعوا ، او وزعوا على مراكسن المقوى ، فكان نصيب هيكل مجهوعة الطليعة).

وهكذا قدم السادات وبعوها منهم ا مين الدكتور فؤاد مرمى في الامانسة العامة المؤقتة للاتعاد الاشتراكي المربي لى هانب المكتور اهمد كمال أبو المجد السنشار الثقافي بواشنطن (تحقيقا للتوازن ، ولكن عبر ((المكاترة)) هذه المرة) ، كذلك عين الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله كنائب اوزير التفطيط . وهكذا اذا غابت وجوه صديقسة

في المدينة كلها اخبار سلوك المسافظ للسوفيات ، فان وجوها اخرى حاضرة، المفزي . وتظل العلاقات دائمة دون أن تزاعيج خط التفاهم والحوار مع أميركا ، ودون ان تقف عقبة أمام التراجعات الداخلية مارس الذي ينص على الحريسسات والفارجية !.

الطلاب في انتفاضة الاسكندرية وزير الداخلية الجديد لدينة الاسكندرية مند عام١٩٦٧ الى حينتميينه مؤخرا في منصبه الحديد،

من شمار بیسکان ۲۰ سکارس

وزيير الداخلية الذي اعتقاله

وفي انتفاضة الاسكندرية المروفسة شرين عام ١٩٦٨ - اقفل الطلاب كلية الهندسة في هامعة الاسكندريسة . تبكنت الحماهير المتظاهرة من اعتقال المانظ بعد أن هاهيت مكتبه الغفسم ، دار المافظة ، وأهرقت ((أثاثـــه الستورد من ايطاليا » . وسلمست المهاهير المعافظ الى الطلاب النيسن متلوا كلية العندسة ، فاحتجزوه في برفة هرس الكلية مطالبيسن باطلاق ماح الطلاب الموقوفين في مقابل اطلاق سراهه . واثناء الاعتقال انهسسار المافظ امام الطلاب ويكي ، وسرت

والان يمين المعافظ المثهار وزيسرا للداخلية ليشرف على تنفيذ بيان ٣٠

تنفيذه اي على تامين المريات المامة واخراج البلد مسن عهد (الظلام والمفايرات)) الى معافظ الاسكندرسة الذي اعتقله الطلاب في انتفاضيسية الاسكندرية عام ١٩٦٨!

المامة والانتخابات النزيهة المخ ..

وکان بیان ۳۰ مارس قد صدر عسلی

أثر انتفاضة المطلاب والعمال فيسي

شباط - غبراير - من عام ١٩٦٨ والمني

طالبت بالعربات الدييقراطيسة

وهاجيت نبين هاجيت دار ((الإهرام))

هاتفة ضد هيكل ((رجل الاميركيين !) >

كذلك هاجيست السادات عندما كان

رئيسا لمهلس الامة ووصفست المهلس

والان تضطر الاجنحة العاكم

ل مراعها على السلطة أن تعلسوف

بأن انتفابات الاتعاد الإثبتراكي كاثت

مزورة (وانتخابات مجلس الاسسة

الذي طهر منه ١٧ من اعضائه قسي

الاهداث الاخيرة ، ألم تكن مزورة ؟)

ويعود عهد السادات الى بيسان

٣٠ مارس ، ويعهد في الاشراف عسلي

بمجلس الانتفايات المزورة .

عمان - الخاليج العزبي النصالات السياسية

سند الانتصارات العسكرية

■ تظاهرات واجرابات عسمالية

شهدت منطقة عمان،

_ زيادة الاجور سلسلة من الاضرابات العمالية والتظاهرات _ المساواة بين العمال المسرب الطلاسة •

والترفيمات والامتيازات ماكن الممل وبالمكس ـ السماح فلعمال العرب بانشساء

ـ تغفيض ساعات المبل السي ٨

تصويب اخطاء

ــ هول هجم المتوظيفات فـــى سناعة استقراج المعروقاتنافرقم السنة ١٩٦٢ هو عن. بالله من كايل همم التوظيفات بدلا مسسن

... هاهات الطاقة القرنسيسة

تعنيد بنسبة ولا باللة علسي المترول لا ولا بالملة . _ معدل استبراد النبسيط

... اسم شركة البترول الامبركية ال غینی اویل ۱۱ بدلا من ((سینی legb n

كان ابرز الإضرابات ، افسسراب بمال النفط في منطقة المهود ، حيث توقف استفراج النفط طيلة اسبوهين، واضراب عمال سيح اللالع ، المروف الان بميناء المخل ، وهــو مركـز شحن النفط . وكانت الحركة العمالية

ورد في المقال السابق عسسن العزائر عدد من الإفطاء تعتسدر

عليها مي :

. 484 (.

المزااري ٦٠٠ مليون فرنك جديد بدلا بن ٦ بالايين ،

- الضمانات الاجتماعية والصعية

_ توفير سيارات لنقل الممال السي

_ عطلة مدفوعة بعد ظهر بـــوم

اضطر السلطان المهيل قابوس بسن سعد الى التحدث عنها في قاعسيدة بيت الفلج ، عشيسة سفره السي لتدن . هدث اشار الى ان ((داء)) الاضراب قد ظهر ، مهددا بانسسه سيتبع كل الوسائل المائهة لنسم تكرار الاضرابات في المستقبل.

وكانت المخطوة الثانية للحكم المبيل ن ارسل المعميل تويني بن شهاب ، بطافظ الماصمة ومستشار قايسوس المفاص . هاول تويني استدراج العمال للبوح باسم اللجنة المنظمة للاضراب ، نجوبه بتضامنهم المنيد اذ ردوا عليه بالقول أن الطالب المتى قام الاضراب من

ومنجهة ثانية فقد واصلت قسسوات

منزله ونقل الى هصن كوت الجلالي الرهيب هيث بلاقي شتى انــــواع المتعليب . وكان خميس على الملكور قد اعتقل في اواخر ١٩٦٩ في ابو ظبي وتعرض لتعذيب شديد . رد المواطنون على هملات الاعتقسال

والقمع بعدد من المتظاهرات . شهدت نزوى اول تظاهرة هماهيرية في تاريخ نضالها . اذ خرجت جموع غفيرة تحتج على اعتقال ١٢ من سكان النطقة بتهية الانتماء الى الهيهية الوطنية الديمقراطية لتحرير ممسان

والمفليج . خاصة وان بين المتقليسن عددا من الغنيين والمرفيين لا يستطيع الواطنون الاستفناء عن هدماتهم . وطالبت تظاهرة نزوى بما يلي : - اطلاق سراح المتقلين باسرعوقت

_ ابعاد الضابط السياسي البريطاني

عن نزوى . الرحل بدعي ((كرو)) ،

وهو الماكم الفعلى لنطقة نزوى -الميل الإفشر . ـ ايماد الموالي ويدعى هلال همد

وقد اضطرت المسلطات الى نقسل الوالى لكن اتت بسلطان بن سيسف الموسنى مطه . وهذا لا يقل عنه اخلاصا لقابوس والانكليز

هذا وشهدت صلالة _ عاصيه_ة ظفار - اولتظاهرة طلابية في تاريخها . اذ خرج عدد من التلامذة معتمون على حرب الابادة التي يشنها جيش المرتزقة على ظفار ، مندين بالمركة الانقسامية وبالردة المضادة للثسورة مطلقيسن الشمارات المؤيدة لثوار الجبهة الشمبية لتمرير الخليج المربى الممتل. وقد اعتقلت السلطات عددا مبين التاليدة .

وق ظفار ايضا ، اضرب عميال قاعدة صلالة البريطانية تضامنا مسع عامل تعرض للاهانة على يد احسيد المضاط البريطانيين .

الادارة والتحرير ما

هاتف : ۲٤٧٥٥٢ ـ ص م ب ۸٥٧ بيروت ـ لبنان

وان الاتماد الاشتراكي لم يزل هــو الاتحاد الاشتراكي المربي ، لللسك نها ، فاوردت ما قاله هيكل السذى فقد تم « اثناء اللقاءات بحث تطويسر هورهم مرات من أنصارها على أنسسه خلال الشهرين الاخيرين، الملاقات بين الهزب الشيوعي فسي ((رحل الامبركيين)) .. ثم طسار

سروقراطية ، تزوير انتخابيات ، تبذير الاموال العامسة ، فسساد ، بالاضافة الى تنظيم سرى أشبه بعصابة من عصابات المافيا - كمسا يقول هيكل _ (وهو _ على فكرة _ التنظيم الذي كان يعتبر _ في عهد عبد الناصر - انه المنظيم الطليمسي

ن نماية الامر ، للاعتراف بالاسسار الواقع ، وبالاوضاع الداخلية كمسا تستقر ، وبالتوازن مع النف ود الامبريالي الاميركي المسذي تتنافس وتتعايش معه بنفس الوقت .

من هذه الزاويةيمافظ الجناح المتصر ن مصر ، الذي يريد التفاهم مصع الامبركس ، على العلقات مسع السوفيات على جثة الجناح المؤيد لمم

المصرى والسوفياتي من جديد ، فالجناح التتم لا يريد بالطبع انهاء الملاقات مع الاتماد السوفياتي ، فهو لا يقدر على ذلك ، وليس من مصلحته ذلك عد ما عليا واكثر من العلاقيات الاقتصادية والعسكرية .. والديسون المت اكمة .. انها كل ما بريده هــو فتح ((باب اخر)) للنفوذ الاميركسي لتحقيق التسوية السلمية وفتسيع

والممال الاهانب في الرواتب والاهازات

وكان من جراء موجة الاضرابات ان

اجلها ينادي بها جميع العمال .

لاهتلال البريطاني تدعمها قوات القمع البوليسية حملة الاعتقالات الاحرامية التي لم تتوقف منذ اعلان الكفياح المسلح في يونيو الماضي . فقد اعتقل خميس على المشار في مسقط وفاش

الضراب ٢٥ ائسار الذي ت سم سي تم

الحرية ، الحوار، الوطنسية ٠٠ اسلحة السلطات ضدة العمال



الانتساب الى النقابات .. في كلا العالين كان

الصرف الكيفي الذي تنص عليه المادة . ٥ من

قانون العمل قاسما مشتركا بين مختلف الطالب:

المعيشة ومن رفع الاجور كما يشكل سلاحسا

فعالا يشهر في وجه العمال حال تذمرهم : اما

بمواجهة هذا الوضع طلمت القيادات النقاسة

ببيان يدعو الى اضراب عام في ٢٥ أيار للضفط

من اجل تحقيق مطالب عدة : المفاء المادة . ه

من قانون العمل ، دفع زيادة غلاء المعيشةورفع

الحد الادنى للأجور ، تاميم استيراد الدواء ،

مساوراة العمال الزراعيين بعمال المصانع ...

وكان واضحا منذ البداية ان هذه الطالب تعانى

من تناقض لا حل له : اهميتها الحاسمة

٥ن جهة وارتكازها الى قيادات نقابية هزيلية

انطلاقا من هذا الوضع لا يعود التنبـــؤ

بالمنهاية امرا صعبا . كان كافيا ان تعسرض

الدولة عضلاتها _ اجتماع مجلس الامـــن

الداخلي الذي قصد منه افهام من يهمه الامر

أن قوى القمع على استعداد _ واصحدار

قانون الايحارات الحديد (لتأكيدا لهبية الدولة))

واتهام كل نقابى على حدة بانه المسؤول عـن

((طرح الامور في الشارع)) . كان ذلك كافيا

ليدفع الاتحاد العمالي العام الى عقد جلسته

الشهيرة مساء السبت في ٢٢ ايار التي تقرر

فيها « تاجيل » الاضراب دون قيد ولا شرط،

فلم يعارض احد من اركان الاتحاد فك____رة

التاجيل - كما نكرت جريدة النهار - « لان

موقف الدولة المحارم سيكون له مغزى كبيسرا

بالنسبة الى مصيره الشخصي او الى نشاطه

النقابي » !! وكان ذلك كافيا ايضا ليصرح

الياس المهر ، زعيم الجناح الشاوي في

الاتماد : « اننا اردنا ان نثبت لاعلى شخصية

في البلاد بان القضية ليست شخصية وليست

موجهة ضد اي شخص في البلد ، واردنا ان

نفسح المجال مجددا امام الواعود " ..

القواعد ومرتبطة بالدولة ارتباطا نهائيا .

السكوت والطاعة او الطرد من الممل .

تثميز الاحداث الهامية ، والدعوة الى اضراب ٢٥ أيسار كانت حدثا هاما ، بأنها تتيــح كثيف القوى الفعلية التسي بملكها كل طرف من المشاركين في الصراع ومدى جديته فسي خوض المعركة ، كما وأنه___ تدفع بمختلف الفرقاء ، بحكم تازم الموقف ، السبى اعلان مواقفهم الفعلية والكثيوفية التي كان ممكنا تمويهها قبيل نلسك ، ويتيح استعراض مواقف مختلف الفرقاء فيي الإمام القليلة السابقية لـ ٥٦ أيار ، يتبح للطبقة العاملية

التمرف الى الفوامل التسبي جعلت من ٢٥ أيار مناسب

استسلام غير مشروط للقيادات

النقابية بمختلف اتحاهاتها أمام

القيادات النقابية: فسح المجال امام الوعسود

الرأسماليين والنظام .

مدة أن هذه القيادات بدات تشعر بوطاقظاهرة جديدة نسبية : اتساع المتنبر العمالي واستداده الى مختلف القطاعات والمصانع . وقد تجسد عذا التذمر في اشكال مختلفة ابرزها الاضرامات الجزئية والحوادث شبه الفردية . وبرغسم التباين في مطالب عمال المن المفتلفة فانها كانت تنصب في اتجاهين اساسيين : تدنيي ستوى معيشة الطبقة العاملة في السنسوات الاخيرة خاصة نتيجة لارتفاع اسعار السلسع الضرورية كالمواد المذائية والابجارات والمواصلات واقساط الدارس .. ومن حصة اخرى ازداد تصس العمال بمالة الارهاب المظيع التي تسود المصانسع بفسرض اذلال العمال وتعطيم آية أمكانيات نضائية لديهم . ويتمثل هذا الارهاب في المسومات الاعتباطية ، والطرد من العمل دون مبرر ومنع العمال مسن

ولنبدأ بالقيادات النقابية . كان واضحا منذ

لتامين البنزين لسياراتهم وثمنا للمخابسرات

المصلحة ((الوطنية)) فوق العمال فقط

الضمير والواجب .. الوطني » .

يقوم به زعماء الاقطاع المسياسي .

كيف واجه الحزب ((الشيوعي)) اللبناني

متابعة المنضال ؟ جواب ((النداء)) : بقوار

تعليق الاضراب !

كيف رد الرأسماليون على المطالب العمالية؟

من جهة اخرى لا تنسى المذكرة ((مياديء الحرية والحوار)) المحبية الى قل وب الراسماليين . فاذا بها تمارض الفساء المادة .ه لان هذه المادة « تضبن حرية المتعاقـــد وحقوق المتعاقدين. . ومبادىء الحرية والحوار» واذا بقطع ارزاق العمال ونجويعهم يصبيح مرادفا للحرية .

بالنسبة لزيادة غلاء المعيشة ورفع المسد الادنى للاجور تطالب مذكرة الهيئات الاقتصادية بدراسات ((موضوعية)) (تكفلت باعدادها حريدة ((الميوم)) كما سنرى) وتذكر ((بالعلاقية الجهنبية » بين الاسعار والاجور اي بـان ارتفاع الاجور سيؤدي الى ارتفاع الاسمار . . طبعا لا تقول المذكرة من هم المسؤولون عـــن رفع الاسعار . وترد المذكرة على مطلب تخفيض الايجارات بأن المهم هو ((المحافظ ــــة على الثروة المقارية وقطاع البناء » . اما عمال الزرااعة فان المذكرة ((تطالب)) الدولة

رد الراسمالييـــن : ((الصرف الكيفي يعني الحرية))

تتحدث مذكرة المهيئات الاقتصادية التي نشرتها الصحف يوم السبت ٢٢ ايار عن ((الازمة)) التي شهدتها السنوات الماضية والاعباء الني رتبها تطبيق الضمان الصحي على أرباب العبل التستنتج انهم عاجزون عن تحمل اعباء جديدة. بالطبع تنسى المذكرة تصريحات اطراف النظام ف مناسبات سابقة تطهينات البنك المركسزي والارقام المرسمية عن التطور الواضحي القطاع الصناعي والزراعي وارتفاع قيمة السلييع الصناعية والزراعية المصدرة . وتتجاهـــل المذكرة أن ارتفاع قيمة الانتاج الصناعي قد تم دون ادخال استثمارات جديدة مما يعنى انزيادة انتاجية العمال _ دون مقابل _ كانت سبي مضاعفة ارباح الرأسماليين .

وونارة الصحة (برعايتهم) .

بالطبع لم يقتصر المعوار علسى الاطراف التي ذكرنا فكان صمت مجلس النواب بليفا لم تمكره سوى تصريحات ((يتيمة)) : تصريح النائب الكتائبي سعادة الذي اعلنهمارضته تابيم استيراد الدواء . . باسم « الاقتصاد الحر » . الا أن الذين ثاروا لأن الطين نعتوهم بـ ((٩٩ حرامي)) لم ينسوا انيصدقوا ل عز الازمة ، على قانون زيادة معاشاتهم ٥٠ ليرة دفعة واهدة (أي ما يعادل اجور عمال يقبضون المحد الادنى للاجور) وذلك

الصحافـة ((الحرة)):

واذا كانت الماسبة « عامة » كان لا بد للصحافة ((الحرة)) من أن تدلي بدلوهـــا هي الأخرى . اليوم « الوطنية - الناصرية » نشرت دراسة ((بالارقام)) حول موضوع غلاد المعيشة . تقول الدراسة ان ارتفاع الاسمار بلغ ٥ر٨ باللة منذ ١٩٦٨ (هل تعنقد ((الموم)) أن وزارة التصريم كانت منعازة للممال حين اعلنت أن ارتفاع الاسمار بلغ ١١ باللة ؟!) وفي المقابل ((استفاد العمال هتى الان برفسم الجورهم بنسبة وره باللة وذلك عن طريق دغم رب العمل للصندوق الوطنى للضمان الاجتماعي اقساطا متوجية عن العمال » . . (وامام هذا الواقع ينبغي القول بأن مطالبة المعمال برفع الاجور لا يمكن ان تتعدى بمطلق الاحوال نسبة هرج باللة . ولم تنس (داليوم)) ان تهنىء النقابات لانها ((امام مصلحة لبنان العليا ومصلحة العامل او فئات من العمسال اختارت الاتعادات العمالية ما يمليه عليميا

ويأتي التيار « الليبرالي » ممثلا بحريدة ((النهار)) ليثبت هزاله وافتقاره لاية مقومات فعلية للحياة . تذكر ((النهار)) النظام بخطورة مطالب العمال وضرورة حلها حلا جدريا ، ضمن أطار ((الديمقراطية)) اللينانية . الا انها لا تلبث أن تتذكر الغياب الكامل اجلس النواب وعجزه عن لعب اي دور فعلى ، متطلب من رئيس الجمهورية مرض حل ولو عليي حساب . . الديمقراطية البرلمانية . والمازق محكم : ((ديمقراطية)) لا تمثلها اي مـــن مؤسسات النظام ودعوة لتطور ((رأسمالي))

معركة ٢٥ أيار ؟ تقول ((النداء)) في عديهـا الصادر في ٢٣ ايار : « منذ أن طرحت الطبقة الماملة مطالبها وارباب الممل يحاولون بكل الوسائل تشويه هذه الطالب وطمسها .. فراحوا يلجاون ، ويشكل يومي ومسعور ، الي الاسلوب الذي دايوا على اللحوء المه ... اسلوب الترغيب والترهيب .. وكذلك تشويه نوايا الطبقة العاملة وحركتها النقابية » . كيف رد الحزب الشبوعي على هذه الحملة التضيف (النداء » : (لكن الطبقة العاملة وهركتها النقابية فضحت هذه الحملة المسعورة وادانت المتحدي واللترهيب . . واكدت تصبيبها على متابعة النضال . . الكيف تاكد التصميم على

تعديلات الحزب التقدمي الاشتراكي عسلى القانون الانتخابي

تكريس للتمشيل الطائعي ولسلطة الافتطاع السياسي

دكتاتورية الاكثرية في المتمثيل المنيابي والمساح

المجال الهام تبثيل الاقلية . لكن ذلك يعني شيئا

محددا في المضمار اللبناني . ان صيفةالتمثيل

الطائفي - السياسي في لبنان ، كما قبلورت

بعد ١٩٤٣ بشكل خاص ، قسمت المدوائر على

اساس ان تتواجد في معظمها اقلية او اقليات

تنتمي الى غير الذهب الطائفي لاكثرية السكان.

اسرتين من اسر الاقطاع السياسي ، تلعب

الاقلية دورا رئيسيا في تغليب هذا الطـــرف

التمثيل النسبي هو الزيد من القوة اللقلية ،

اي الزيد من الضوابط ، داخل كل دائرة ،

ضد العناص المتطرفة في صفوف الطائفة التي

احزاب طائفية

يشدد مشروع المقانون المجنبلاطي على ضرورة

الترشيع على اساس اللوائح الحزبية . لكنه

يستدرك ضرورات الوضع الراهن ويعتسرف

ما هي مواصفات الاحزاب التي يدعو الحزب

المتقدمي الاشتراكي الى تشكيلها وتنافسها على

يجيبنا مشروع القانون الجنبلاطي :

« لكي يكون الحزب سياسيا في المنسسى

القانوني ، ولكي يكون له المق في ترشيسح

اعضائه للنيابة يجب ان يكون مجلس قيادتــه

مؤلفا من أعضاء ينتمون الى طوائف متعددة وان

لا تزيد نسبة اعضاء مجلس القيادة فيسب

المتمين الى طائفة واحدة بجميع مذاهبها علسي

ثلاثة أرباع مجموع أعضاء المجلس المذكور » .

بكلمة اخرى ، يكرس مشروع القانون الحزبية

الطائفية لكنه يشترط عليها - شكليا - المتنوع

الطائفي على مستوى القيادة الحزبية . اذا

كان مجلس القيادة من اثنى عشر عضورا مثلا

يرتكزون الى قاعدة حزبية مكونة من المسلمين

مثلا بنسبة مئة في المئة ، توجب علسى قيادة

هذا الحزب أن تضم ثلاثة مسيحيين (والمكس

بالمكس) !! هل يعرف السيد جنبسلاط

اقطاعيا سياسيا واحدا او حزبا قائما _ او

مرشحا لان يقوم _ يعجز عن تابي _ قدا

تشكل اكثرية السكان .

بالترشيع الفردي .

تمثيل المواطنين اللبنانيين ؟

أنها اللاهة الفائزة ويغض النظر عما اذا كانت كسور الملائحة الخاسرة الكبر من كسورها . ويذلك تفوز اللائمة الثانية بمقعد واحسد -- دره ا / ۸۰۰۰ ا ، رغم ان کسورها _ ٧٠٠٠ صوتا _ تزيد عن كسور اللاتم_ة الاولى _ الف صوت .

هذه هي المرة الثالثة التي يتقدم فبه___ا الحزب بتعديلاته على القانون الانتخابيي الملبناني خلال المسنوات المسبع الاخيرة . والفروقات بين المساريع اساسية احيانا . الا أن المشروع. الراهن يتسم ، بوضوح اكبر ، بالسمة التالية : اذا كان مشروع القانون ويما أن الاكثرية مقسومة عادة بين حزبين او يضم عددا من القيود على شراء الاصبوات واستفلال الوظيفة لاغراض نيابية او استفلال المقعد النيابي للانتفاع ، فانه يكرس رغم ذلك على ذاك . وكان المؤمل أن يسير تدخل الاقلية علاقات المتمثيل الطائفي _ السياسي التي باتجاه ترجيح كفة اقل الرشحين تطرفا مسن تؤمن سيطرة الاقطاع السياسي . حيث المتعصب الطائفي . من هذا المضمار ، يبدو أن كل ما يسمى اليه مشروع اعتماد

مع بدايات المعركة الانتخابية

- وما يرافقها من حديث عن

عن احتمال تعديل القانيون

الانتخابي _ اصدر الحسزب

التقدمي الاشتراكي مشسروع

قانون انتخابي جديد عرضه رئيس

الحزب كمال جنبلاط في مؤتمر

صحفی یوم ۲۷ من نیسان

هذا ما سوف نتبينه من خلال مناقشية الدائرة الانتخابية وطريقة التمثيل وشسموط الترشيح ومواصفات النيابة نفسها .

الدائسرة الانتخابية والتمثيل النسبي

منذ أن كان النظام البرلماني المبناني والدائرة الكبيرة ، التي كان يصل عدد مقاعدها الـــي الاثنى عشر مقعدا احيانا ، هي الصيفية الملائمة لتمثيل الاقطاع السياسي . وإذا كان قد ادخل عدد من التعديلات جعلت الصد الاقصى للمقاعد في الدائرة الواحدة ثماني___ة مقاعد ، فانها ادت الى ضرب احتكار بعض اسر الاقطاع السياسي (وخاصة في البقاع والجنوب) اكثر مما استهدفت تقييد تمثيال الاقطاع المسياسي نفسه . المشروع الجنبلاطي يقترح زيادة عدد النواب الى ١٢٠ نائيسا (٥٥ مسيحيا و ٥٥ مسلما) يمثلون ٢٤دائرة، دلا من ٢٦ دائرة المعالية . لكنه برتضي بالمعد الاقصى الراهن للمقاعد في الدائرة الواهدة -شمانية مقاعد . وكل ما يقترهه بهذا المسحد رفع الحد الادنى من مقعد واحد الى ثلاثـــة مقاعد . اي انه يقترح الفاء الدوانر ذات المقعد المواحد (صيدا) والمقعدين (بشري ، الكورة ، البترون ، قضاء طرابلس، المزهراني بنت حبيل) .

هذا ويقترح مشروع القانون اعتماد صيغة التمثيل النسبى بدلا منصيفة الاغلبية المطلقة السارية المفعول . اذا كان عدد نوراب الدائرة خوسة نواب مثلا وعدد المترعين نيها . } الفاء قسم الاصوات الى حصص انتخابية . فتكون الحصة هنا ... د ١٤ / ٥ = ٨٠٠٠ ضوت . ولنفترض أن ثمة لاتحتين تتنافسان في تليك الدائرة ، فنالت الاولى ٢٥ الف صوت والثانية ١٥ الف . أذ ذاك تفوز الاولى بثلاثة مقاعسد على أساس ... ر ٢٥ / ... ٢٠ ، بالإضافة لقعد واحد على الكسور التبقية لها ، لمعرد

يقوم القسم الاكبر من مشروع القانون على عدد من الشروط والتحريمات المتعلقة بالترشيح بالانتخابات النيابية . ينتظمها بالدرجة الاولى غياب اية شروط وتحريمات ضد الاقطاعيين وراء هذه المسيفة سعى مشكور لكسسم

يشترط المشروع أن يكون الرشسع قد بلغ المخامسة والمشرين من عمره وان يكون هائزا على الشبهادة الثانوية لنقل باديء بدء ، ان السيد جنبلاط قد رفع متطلباته التعليمية .ففي المذكرة الشهيرة الى شارل حاو _ عــام ١٩٦٤ - كان جنبلاط يكتفى بالشهادة التكميلية شرطا للترشيح للنيابة!

التحريمات الشكلية

ولم يكن هذا الشرط ليثير الانتباه لولا ان الحزب يستدرك داعيا الى اعفاء العمال مسن هذا القيد . ولكن ، اى عمال ؟ العامل المعفى من ضرورة حيازة الشهادة المانوية هو المامل المسجل في نقابة هنذ اكثر مين خميس

طيعا لسنا نعتقد أن البرلمان افضل وسيلية لتهثيل مصالح الطبقة الماملة ولا ان شمرط تمثيل الطبقة الماملة يتلخص بأن يكون المثل عاملا بالضرورة . ولكن مسالمة ((تمثيل الملممال في المجلس المنيابي شعلت وتشغل بال الحزب المتقدمي الاشتراكي . فيجدر ان نلاحظ بهدا الصدد نقطة واحدة هي أن الحزب يسجل ، في مشروع قانونه الممالي ، تراجعا واضحسا بالمقارنة مع مشاريعه السابقة . ففي مذكرته الى شارل حلو ، طالب جنولاط بانتخاب نائب واحد عن كل الف عامل. . وتحول هـــــــدا الاقتراح على يد انور المخطيب _ في مشروع قانون انتخابي قدمه باسم الحزب عام ١٩٦٦ _ الى الطالبة بتخصيص ١٢ مقعدا للعمال والزارعين . وها أن هذه الطالعة تتقلص الإن الى محرد اعفاء العمال النقابيين - وبعضهم على كل حال _ من ضرورة نيل الشه___ادة انثانوية كشرط للترشيح . هل من الضروري أن نذكر أن أكثرية العمال ليست منضوية في نقابات وان منات الالف من الملاهين والممسال الزراعيين واشباه البروليتاريين والكسهسة وغيرهم لا يحملون الشهادة الثانوية ؟!

بالاضافة للقيد التعليمي ، يضع الشروع عددا من القيود والمتحريمات واضح ان المقصود منها منع استغلال الوظيفة والمهنة لاغسراض

- يبنع ترشيع رجال الجندية - جيش ، قوى امن داخلي ، او امن عام - حتى ولو كانوا معالين على الاستيداع او الاهتياط .

- يمنع ترشيع الذين يشغلون المراكسز المتالية مدة شغلهم هذه الوظائف وخلال خمس سنوات تلى استقالتهم منها : موظفه الفئة الاولى والمثانية، رؤساء مجالس ادارة المؤسسات المامة ومديروها واعضاؤها ، ورؤساء مجالس ادارة المؤسسات الخاصة - مالية او تجارية او زراعية « اذا كان عدد عمال المؤسسة

الخاصة من الدائرة الانتخابية التي ترشيح عنها يفوق الـ ١٥٠ عاملا او موظفا » ..

ان المقيد على ترشيح رؤساء واعضاء معالس

ادارة المؤسسات الخاصة يجب ان لا يفهمعلى

انه قيد على تمثيل المصالح الراسماليسة في

المجلس . فان اهتمامات الحزب بعيدة كيل

البعد عن ذلك . فكل ما تريده أن لا يستفسل رئيس او عضو مجلس ادارة مؤسسة خاصية مركزه في المؤسسة للضغط على عماله ان ينتخبوه !! ومهما يكن من امر ، فحتى هـــدا القيد - أن لا يكون المرشح رئيسا او عضوا في مجلس ادارة مؤسسة خاصة تضم دائرته الانتخابية اكثر من ١٥٠ من عمالها أو موظفيها_ يصيب عددا من الراسماليين في هذا البليد لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة! - منع ترشيح الموظفين التاليين في اي دائرة تدخل في نطاق اختصاصهم وخلال خيسسنوات من انقطاعهم عنها : المقائمةابون ، رؤسساء

البلديات في مراكز المحافظات ، المحاسبون ، المنسون ، رؤساء الدوائر والاقسام والاطباء ورؤساء الستشفيات المكومية . - أما سائر موظفى الدولة ، فلا يحق لهم الترشيح الا بعد مضى خسس سنوات عليي استقالتهم من الوظيفة . ويقضى المسروع

بانتساب الموظفين للاحزاب المسياسية كشرط

- وتنتهى سلسلة التحريبات بعدد مين القيود على الجمع بين النيابة وعدد مسن المهن والوظائف اهمها المحاماة (يستطيع النائس مزاولة المحاماة باسم شريك!) والمتمهدات المحكومية .

خلاصات

لا بد من كلمة اخيرة حول الطابع الاصلاحي - الانتهازي للمشروع . ان توجهه للعهد بحمله لا يحتمل اي مطلب يعيد النظر في انماط التمثيل السياسي السائدة في هذا البلد . فهو ينص مثلا على ضرورة الترشيح على اساس اللوائح المزيية . لكن الاحزاب _ بما فيها الاحسزاب الطائفية التي يدعو اليها مشروع المقانون -ليست هي الصيفة الرئيسية للمساهي السياسية في لبنان . لذا كان لا يد مــــن الرضوخ للوضع الراهن والاعتراف بالترشيي على أساس فردي . ويتحكم القطق ذاتهبالوقف من الطائفية . في مشاريع سابقة ، طالب الحزب صراحة بالغاء الطائفية في التمثييل السياسي ، وفصل الدين عن الدولة ، حتى انه نادي ذات مرة بتحويل لبنان كله الى دائرة انتخابية واحدة . ماذا هل بكل ذلك ؟ تحسول المديث عن الطائفية مجرد ((رفع عتب)) فمشروع القانون الراهن بات يكتفي بالتقديم لبعض البنود بعبارة « في حال عدم المساء الطائفية ... » .

اذا كانت وظيفة النظام الانتخابي السائد هي تأمين توالد الاقطاع السياسي عن طريق ربط القس الاكبر من اللبنانيين باشد العلاقات الاحتماعية تخلفا _ حتى تلك القاصرة عن مواكبة تطور نمط أنتاج المضمات الغالب _ وفي الوقت الذي تشهد فيه احتداما للتناقض بين هذا الاقطاع السياسي وجماهير وأسعة من سكان هذا البلد ، فإن الوجهة الاساسية لشروغ القانون الأنتخابي الذي تقدم به المرب التقدمي الاشتراكي هي تكريس التمثيل الأقطاعي السياسي ______ الطائفي ومعه كل ما يحضنه مــن مصالح وغلاقات .

العرية صفعة ه

الضراب كلية العسوم في ث الجامعة اللبستانية

مسألة الامتحانات الشفهية جنرة منس ألة تصفية الطراب فتبل التخرى

ان أزمة الخريجين وثيقــة الصلة بازمة الاقتصاد اللبناني منذ منتصف الستينات ، فلــم يعد بمقدور النظام الاقتصادي الراهن استبعاب الاعداد المتزايدة من الخريجين ولـــم تستطع الراسمالية اللبنانيــة فتح محالات حديدة للعمال بسبب عجزها عين تنمسية الرافق الانتاجية للحد مسن

للتخفيف من الازمة ، لحات الدولية اليي سلسلة من الحواهز للحد من عدد المورجين وفق سياسة « تنظيم التخرج بشكل يتناسب مع نمو الحاجات الوطنية » . أي الحد مسن عددهم . فعدا عن الكفاءة المقروضة للعسد من عدد المحامين ، فأن البرامج التعليميية وانظمة الامتحانات تلعب دورا بارزا في تنفيد سياسة الدولة .

فكنافة البرامج ، وطبيعة مضمونها ، تتيحان لطلاب الجامعة اللبنانية امكانيسة بتابعتها . فالمضطرون منهم العبال لكسب الميش _ وهم الفئة المالية مــن طلاب الجامعة ـ لا يحضرون الدروس باستمرار . فيرز التناقض بين طبوح ابناء البورجوازيسة الصغيرة (التي تشكل السبة الفالية لطلبة الجامعة اللبنانية) والكادحين الى المتعليم ، والسد المنيع الذي تشكله البرامج ، فيتسرك ونهم الدراسة الحامعية العدد الكبير . اوسا الامتحاثات فتمكل ما عجزت عن انجازه البرامج التعليمية . أي أنها تكبل التصفية ، فعلسي من يعمل على التخرج ، ان يمر بمصافى

هكذا تبرز الملاقة بين التحرك الطلابي فيي كلية العلوم خلال الاسبوعين الماضيين وبين الاضراب الطويل الذي خاضه طلاب المجامعة اللبنانية لدة ستين يوما هذه السنة . فساذا كانت قد طرحت في الاضراب الطويل ، قضية تعبین کل خریجی الجامعة ... من بینهم خریجی كلية المعوم - بعد ازالة كافة المواهيز ، فأن التحرك المالى باخذ وجهة تصب فيسي الاطار المعام للاضراب : ازالة العواثق المني ظام الامتمانات .

ومع المتاكيد أن تعديل نظام الامتحانــات جب أن يتم على مستوى الجامعة باعتباره بخدم غرض الدولة في تصفية الطلاب ، فان طرح المسالة _ ولو جزئيا _ في كلية المطوم رتدي اهميته القصوى ، ذلك أن تحقيــــق التعديل في كلية مسا سيكون هافزا لطلاب لكليات الاخرى من اجل التعديل .

● طرحت مسالة تعديل نظام الامتحاثات ، نطلاقا من موضوع الفاء الشفهي . فهـــا الو دور الامتحانات الشفهية ؟ ليست سوى سيلة اضافية لاسقاط المريد من الطلاب ، مدا الامتحانات الخطية التي يواجه فيهسا نطالب صعوبات عديدة : اسئلة تشبل قسما عينًا من البرنامج ، طريقة الإسئلة التعصرية .. تشكل الابتحاثات الشفهة الصفاة الثانية، والامتحانات الشفهية ليست بسنات فائسدة: يتقدم فيها الطالب بنفس الواد التي يقدمها في الإمتحاثات الخطية ، تبرز دون ادنسي شك

كمجال لتصفية المسابات مع الطلاب غيسر الرغوب فيهم . فلو كانت هناك مواد اخسري (تفيد في ممارسة المهنة) ينبغي امتحان الطالب فيها ، لكان الشفهي ذا فائدة نسبية . امسا وانه حاجز اخر متعمد ، فان المفاده هـــو المطلب الوهيد . أما الادعاء أن الشفهي يتبح مزيدا من مراقبة نشاط الطالب ، فهو مردود، لان تنبع نشاط الطالب يكون على امتسداد السنة الدراسية وليس بامتعان لا تتمسدى مدته المنقائق ، وهذا لا يمكن تحقيقه الا بتعديل البراميج وانظمة الامتحانات ، الذي يفترض بدوره تقديم النسهبلات للطالب ليتمكن من تأمين تفرغه (تعميم المنح الدراسية ، بيوت السكن . .)

كلية العلوم والامتحانات الشفهة:

يفد الى السنة التحضيرية في كل عام عدد تبير من الطلاب (حوالسي ١٢٠٠ طالسب) يحملون بمجملهم الشهادة اللبنانية (البكالوريا القسم الثاني) أو احدى الشهادتين العربيتين: الموهدة ، المتوجيهية ، ويتابعون برنامج لا تربطه ببرنامج المرحلة الثانوية اية صلية على الاطلاق . عدا أن أعدادهم للبرحلية الجامعية غير كاف ، وتضاف اللغة الاحنبية التي تشكل عائقا كبيرا خاصة بالنسية لطلاب التحضيرية . ثم أن طريقة التدريس تختلف عما يعرفه الثانويون : فلا كتب متداولة بين أيدى الطلاب (باستثناء الكتب الاجنبية المطبوعة في الخارج والتسى تكلف غالما) ومحاضرات الاستاذ لا تطبع ولا توزع عسلي ألطلاب ، فلا يجد الطالب أمامه مفرا من ان يتابع شرح الاستاذ الذي غالبا ما يكون غير كاف بالنظر الى كفاءة الاستاذ العلمية وأسلوبه في الشرح (٣٧ استاذا من أصل ٢٣ استاذا متفرغا في الملاك ، لا يحملون سوى الاجسازة ولا يفون بالشرط المطلوب : مكتوراه) .

هذا كله يشكل بحد ذاته عنصر اسقساط الطالب ، حتى أن حوالي الثلاثمائة طالب بنقطعون عن الدروس خلال السنة فلا يتقدم الى الامتحانات (في التحضيرية) سوى حوالي الشهانمائة طالب وهذا العدد بحد ذاته ضخم ولا يتناسب مع العدد الضئيل من المديدين الذي تطبع الدولة لتعيينه كل سنة . مسن هنا فالامتحانات كغيلة بتحقيق رغبات دولية المسارف والسياحة ، لأن المسالة بنظر هده الدولة هي تطابق التخرج مع الواقع الماليي وهدود استيمابه للخريجين ، وليست قضيــة تطوير مجالات العمل ليصب فيها الخريجون (نطوير القطاعات المنتجة في الاقتصاد ، توسيع هالك التعليم الرسمي ، فتح مدارس جديدة . .)

التي ثمنع اجازات تعليمية .

مواقف القسوى:

انطلاقا من الدور ((التصغوي)) السذي

وتأتى الامتحانات الشفهية في كلية العلوم لتتيم الدور الذي تبداه الامتحانات الغطية فتشكل الحلقة الثانية من التصفية . فيلا يتخرج من كلية العلوم سوى نسبة قلط_ة جدا في كل عام ، وهي اقل نسبة على الاطلاق بالقارنة مع باقى الكليات ولا سيما الكليسات

بلعبه الامتحانات الشفهية ، طالبت لجسان العمل الطلابي بالفائها مع تحديد ما يتيسع ألالماء : أن يبقى على علمة الاستلماق ، لا سيما وأن أغلب الذين ينجحون يعتمدون على ان تحدد نسيسة الاستلحاق مسن قيسل

لجنة مشتركة من الاساتذة والطلاب تضمهم مناصفة ، قبل المذاكرة أي اشراك الطلاب في لجان الامتحانات على طريق تحقيق مشؤركسة نعلية للطلاب في كل المعالات .

● ان يحدد تقسيم الملامة على ورقسة الاسئلة كي يتصرف الطالب على أساس هذا

• أن تطرح الاسئلة في الامتمانات الفطية بشكل يشمل كل البرنامج . ان هذه المطالب وان كانت جزئية ، هامسة لان فيها ازالمة لبعض الحواجسز ، ولبعض

الادارة وازلامها:

لادارة كلية الملوم تاريخيا ، صبغية (تقديدة) تستغلها في الناسيات لضرب التحركات الطلابية أو اجهاضها ، وهي تخفي وراء ((تقدميتها)) المرعومة نزلا مفضوه___ لاحد أطراف الاقطاع السياسي (جنبلاط) . عذه الإدارة بالذات عملت ما في وسعهـــا لمنع اضراب المام الماضى من القيام ولكنها فشلت ، وهي نفسها هاولت هذه السنة ، وتحت نفس الستار ، تمييع التحرك وايقافه لا سيما في الاوساط التي تملك دالة عليها . بالنسبة للابتهانات ، وقفت الادارة موقفين متناقضين : اولهما ، اثناء اضراب الستين يوما ، عندما وافقت ((شفهيا)) على الغاه

الشفهي ، وثانيهما عندما رفضت ، بمذكرة ، الالفاء ، ونفت أن تكون وعدت يه . هذا كله يؤكد صحة وجهة نظر لحان العمل عندسا ترفض باستمرار انهاء أي تحرك ، بمجرد وعد ولو من ادارة ((تقدمية)) !.

لا بد من تفسير لاسباب رفض الادارة الماء

• تنفذ الادارة سياسة الدولة . وبالتالي فإن سياسة الحد من عدد من الغريديين تفترض ادوات ، والشفهي اهدى هــــده

ان ملاك كلية العلوم يفترض أن يملا خلال اربع سنوات ، والادارة هريصة على ملته من أزلامها ، وهذا ما لا تستطيع القيام يسه بسهولة ، لو ايقى على الامتحانسات الخطية فقط ، وسمع لعدد اكبر بالتخرج .

• ان الادارة حريصة ايضا على اعطاء منع التخصص ان يخضع لها من الطلاب . فهي مصرة على الشفهي لتتلاعب كميا تشاء بالامتيازات (المانسيون) .

هذه هي المررات المنطقية لرفض الالفاء اما المعلن منها فهو ضحل للغاية ، وأهمها أن الشفهى بتيع للهيئة التطبيبة معرفة قسدرة الطالب ومدى استيعابه لبرنامج السنية

على أن الإدارة التي تحدت الطلاب ، أن هي تساهلت والفت الشفهي ، اعتبدت عسلي ازلامها في صغوف المركة الطلابية ليبعسوا

الموقف ، فأصدر ((اتحاد الشباب الديمقراطي " بيانا ينضح تبعية للادارة ، ويفصح عن هروب اصحابه بن المبل _ ولـو في سبيل مكسب جزئي - من أجل المطحة الطلابية يقول البيان : « .. وهشو البيان وطالب تمت الموافقة عليها يستهدف تضليل المركة الطلابية وجرها بقيادة الفرع السي

مطالب جزئية جدا ١١ .

ما هي المطالب التي تبت الموافقة عليها ؟ من قال أن النضال الطلابي لا يجوز أن يتجه ندو تحقيق مكاسب حزئية ؟ ما هذه المحية المزيلة ؟ ان المطلب جزئي _ وهذا صحيع _ ولكن النضال في سبيل تحقيقه اسر ضروري

ضد الادارة بدل توجيهها ضد سياسة الدولسة هو شكل جديد من التآمر على العركية الطلابية وعلى قضايانا ومحاولة للاجهاز عسلي اخر انفاس المركة الطلابية وضرب امكانسة الكلام تكريس للاستزلام ، هذه المرة ، للإدارة في العلوم! الادارة شيء مفصول تمايا عسن الدولة ! كانما ادارة العلوم دولة قائم ـــــة بذاتها تنفذ فيها سياسة مختلفة! أو لست الادارة تنفذ ما تخططه الدولة من سياسية ؟ واذا انجهت المعركة ضد الادارة النفيذة لسياسة الدولة ، باعتبارها الخصم الماشر في التحرك ، هل هذا يعنى اغفال سياسية الدولة واغفال ضرورة النضال ضدها ؟ ان هذا المكلام يخفى وراءه رغبة اكيدة في عدم خسوض

العلوم ذات ((طابع خاص)) تعبل لصلحـــة الطلاب: كيف ؟ متى ؟!. اذا كانت الإدارة نتحدى ، فأن من يديــر معركتها هم اولئك المتسبون زورا الم « التقدمية » . فقد شنوا هملة اعلامية كبيرة مضللة وقدموا مبررات تافهة : الظسرف ليس مناسبا لطرح هذه القضية بعسد الاضراب الطويل ، الامتحان الشفهي لا يسقط سوى واحد بالله البرامج سنعدل في السنة القادمية

التحرك في سبيل الفاء الشفهي . ثم أنـــه

يريد ايهام الحركة الطلابية أن ادارة كليـــة

لا بدا لكل من الادارة وازلامها ، ان اقتاع الطلاب بهذه الحجج هو امر صعب ، تنازلوا بقدمين اقتراهين اثنين :

● اقتراح مقدم من احد افراد السئية التعليبية ((التقدمية)) ، بان يختار الطالب بنفسه : اما أن يقدم الشفهي ، أو لا يتقدم اليه ، وهذا المشروع يحمل الطالب مسؤولية فشله في حين تتنصل الادارة من تلك المسؤولية عدا أنه يبقى عمليا على الامتحانات الشفهة فلا يتقدم اليها سوى ((اصحاب العظوة)) من الحاثزين على عطف الإدارة و ((بركتها)) . ● اقتراح مقدم من ﴿ اتحاد الشباب ﴾

يلفى الشفهي « أن حاز المدل المدد للذ(اح)) ما هو المعدل المطلوب ؟ هسل يبقى على الاستلماق ام لا ؟

_ البقية على الصفحة _ 10

تسابق الازلام عسك عسك اب مصالح الأهسك إلى (العباسية - الجنوب)

سناء المدرسة بيتحسول الى وسي يلة لتمتين نف في الألت عد وصفي ف الدرين

واعلامية لا يد منها كشروط لاي تحرك .

فاشرفت على تشكيل لجان منتخبة من الصغوف

التكييلية الاربعة . وتم عقد جمعيات عمومية

كانت تصطدم في كل مرة بعدم موافقـــــة

الادارة عليها وعدم رغبة الطلاب في تغتيست

التحرك حاليا بصدامات مع الادارة . ورشقت

على جدران المدرسة والمقرية نواعين مسن

الشمارات : أ _ شمارات تفضع مالسة

الدرسة الحالية وتبين فوائد البناء الموهسد

(لملحة بن نعمل المظلات داخل الصفوف

.. بناء موحد _ ملعب _ مختبر _ حصــة

وشمارات تفضح تاريخ القوى التسمي

تحكمت ببناء المدرسة ، وعرقلة الوجهاء

لها . وتركز على ضرورة تحرك طلابي شعبي

منفصل عن الموجهاء ورفض لواسطته-

(الطلاب ضد العائلية : بتشكيل لجان

طلابية وشعبية يرد الفقراء على سلط

الوجهاء المخ . .) ووزعت بيانا يشرح المسألة

١ - رفض اجتماعات الوجهاد ، ورفض

٢ ـ تشكيل لجان قروية بديلة تتابيع

٣ - الطالبة بلجنة كشف حيادية تبت في

٤ _ دعوة الى تظاهرة واضراب طلابسي

هار السبت الماض · وأعلن الاضراب نهار السبت

في ١٤ _ ٥ _ ١٩٧١ ، ونظميت

ألظاهرة التي تحمل لافتات تحمسل

المطالب وتدعو أهل القرية للمشاركة

واتصل الطلاب بالادارة والمعلمين

وطلبوا منهم المشاركة ، فتحمس قسم

المعلمات ، للمشياركة في التظاهيرة،

بينما تراجع قسم اخر خاصة بعد

أن ركز المدير على ضرورة اعسلام

القائمقام وما يمكن أن يحمله هــذا

على المعلمين من عقاب . وبخط

شباب القرية في التظاهرة ، وبادرت

عناصر اخرى من أهل القرية لرفيع

عريضة تأبيد للطلاب في تحركهم ،

وساهم بعض المعلمين في تطيير برقية

تأييد لطالب الطلاب وأهل القرية •

من الهيئة التعليمية ، وخاص

السالة وباشكال تحرك مختلفة .

كايلة) نريد مدرسة لا زريبة .

وسلطتهم :

وصايتهم .

ويركز على ضرورة:

عام ١٩٦٤ رصدت الدولــة ملفا كسرا (حوالي ١٠٠٠ر٢٠٠٠ لبرة) ليناء مدرسة فــــي العباسية _ قضاءصور وطلبت من أهالي البلدة تعيين قطعــة أرض وكأن ذلك بواسطـــة البلدية التي كان يراسها احسد مفاتيح كامل الاسعد (وزعيم معركة في ظروف غير ملائمة أبدا ، ومن أجل تكتل آل فردون) ويقال أنه لم يمان عن الموضوع الا قبـل انتهاء المدة بيومين ، فتقدم هو بقطعة ارض تخصه فيي

(خلة معركة) وطلب لجنة للكثيف ، وطبعا وافقت عليها ، فقيض ثمنها ١٨٠٠٠ ليرة علما للسباب التي وردت اعلاه . أنها لا تساوى هذا الملغ . ويتابع البيان قائلا : « .. وتوهيه المعركة وعندما علم الوجيه الاخر (زعيم تكسل ال

فواز) أحد مفاتيح محمد صفى الدين ، الرتبط يومها بالكتب الثاني ، طعن بصلاحية قطعية الارض المقدمة وعرض بناء المدرسة عسلى سادر القرية (وهي مشاع لدرس العبوب يستعمله أهل القرية) ، واستخدم كل سن الوحيهين ، تسانده كتاته العائلية ، نفوذه مع رؤوس الاقطاع السياسي في القطقية لتعطيل بناء الدرسة الا في الكان السندي بناسيه . وحلت بلدية العباسية يومهـ على يد مساندي تكتل ال فواز واستلم البلدية قائمقام صور .

وابتدات الشكلة بشكل حرب عرائض . فالاول يكتب عريضة يحملها تواقيع بعض أفراد عائلته ، والعائلات الصغيرة التي تسانسده انتخابيا ، تطالب بيناء الدرسة في (خلــة معركة) أو ترفض بناءها على البيادر ، لان البيادر لا يبكن الاستفناء عنها في درس انتاج القرية من الحبوب . والاخر يفعل الشيء نفسه ويذيل عرائضه بتواقيع تقول بأن (خلة معركة) بعيدة وغير صالحة ، وأن منافسه قد استغل مركزه في البلدية لبيع قطمة ارض تخصيه أو تخص أخوته بمبلغ أكبر بكثير مست قيمتها الفعلية . أما الدولة فقد كانت لا تحرك ساكنا ، وتربط مصير الدرسة بمصير النزاعات العائلية ، وتطلب موافقة كلا الوجيهين للمباشرة أمر استرجاع البلغ المرصود الى المفزينة .

ست سنوات من التاجيل

ظلت مسالة الدرسة تراوح مكانها طوال

اعوام حكم شهاب - شارل حلو . أي في الدهلة التي كان فيها نجم كامل الاسمسد آفلا . مكان كامل الاسعد طوال الفترة يساند أحد الطرفين في تعطيل بنائها ، وصفى الدين يساند الطرف الاخر . فكل منهما يحاول تمرير مشروع الدرسة بواسطته هو ، لأن في نلك تدعيما لفاتيحه في العادة بناء قاعدة انتخابية امتن له . بعد مجيء فرنجية ، وتقليص نفوذ الكتب الثانى وبدء التلويع بانتخابات البلدية، عادت القرية لتشهد احتباعات مغلقسة ، واتصالات بين وجهاثها يقوم بتحضيرها أحسد رحال الدين المافسين لموسى الصدر ، الشيخ موسى عز الدين ، ومؤيدي كامل الاسمد ، ز. عملية توفيق بين الوجيهين المتنافسيان .

يكان واضما من اي موقع نتم هذه الإتصالات: فكلة فواز في موقع ضعف لا شك فيسه بعد تقليم أظانر مسانديها ومحاولات زعيمها صفى الدين لف ذيله للانضواء من جديد تصت لائمة من لوائع كامل الاسعد . . وكتلب فردون في موقع قوة بعد انتعاش ممثليها فسي السلطة ، كامل الاسعد والمطف .

وقد هاول تكتل فواز المخروج من المعركة الاخيرة بماء وجهه وأقل قدر من المضائد ، معرض على فردون ــ انه اذا كان يضاف ان ينتزع منه ثبن قطعة الارض الذي قبضه -فهو مستعد أن يعطيه اياه سرا مقابــــل قبوله بيناء المدرسة على البيادر . وكان حواب هذا الاخير بالرفض ، لان القضيــة كما قال ليست قضية المِلغ بل قضية النفوذ (هلق يقبض المساري ، ويكره بيقولوا بيت فواز ، أنو لو ما أجرنا ما تعبرت المدرسية وغصبن عن الما بريد تميرت على البيدر) . وتبما لما يجري بين صفى الدين وكامل الاسعد

من تقارب ، كان يتم التوفيق بين الموجيهيــن ماشراف طرف أسعدى عريق ، عز الدين ، وتم انتقاء قطعة ارض ثالثة وقع كل الاطرافعلى موافقة عليها وسط اجتماع عام عقد فـــــى القرية ، كان يعمد كامل الاسعد ((سيد المحنوب وهافظ النعم »!

وهكذا بقيت مسألة بناء الدرسة معلقة ٦ او ٧ سنوات ، ولم يتم بناؤها تبعا لمالح أهل البلدة الفقراء ، بل بمنطق: ((بواسطة من تم بناؤها ؟)) أي تم بناؤهـــا اخيرا لصالح اعادة نفوذ كامل الاسمسد ومفاتيحه على اعتاب معركة بلدية ونيابية .

خلال الست سنوات كان أهـــل البلدة تذمرون ، ولكنهم ظلوا عاجزين عن التحرك باستقلال عن الوجهاء . فقد كانت كــــل المعاولات التي جرت ثتم باطسسار التكتلات العائلية نفسها وليس ضدها ، وكان ذلك طبيعيا . اذ أن المناصر المادرة كانست غالبا من المغتربين أو من (جمعية اهـــل العباسية في بيروت) ، أي من عناصر لم يكن لها موقع ثابت ضمن السياسة القرويسة ، فجامت محاولاتها دائها توفيقية ، تحساول جبع الطرفين المتنافسين وهل المسألة . وطبعا كانت تفشل كل هذه المحاولات لان المتنافسين ، على عكس هذه العناصر البادرة ، لهـــم موقعهم المحدد ضبين السياسة القرويسة ، وكل تحركهم هدفه بسط الهيمنة السياسيسة

لكن ضبن هذه التحركات ، واثنـــاء الاحتماعات المغلقة الاخيرة التي كان يعقدها الوجهاء ، ثم تحرك طلابي من نوع جديد هاول، ان يتلبس طريقا مستقلا عن الوجهاء ولكنسه ما لبث أن اصطدم بحدود هذه الاستقلاليسة وشروطها .

تدخل الطلاب والاهالسي

في بداية أيار ١٩٧١ بادرت عناصر طلابيــة _ شعبية متقدمة لتشكيل لجنة مؤقتة تشرفعلي نوع من نحرك طلابي ، وأخذت تتحرك بيـن الطلاب الذين تلقفوا البادرة بسرعية ، وانتشرت فكرة الإضراب سلفا قبل اي نقاش . ولكن اللعنة أصرت على أمور تنظييـــــة

وسارت التظاهرة ودارت القريسة عدة مرات ، ولقيت تشجيع الاهالي وتوقفت عند مبنى البلدية 6 وهتف الطالب هتافاتهم المعادية للوجهاء والاقطاع السياسي ٠ وحاول احد الازلام في البلدية التعرض

التظاهرة مفشل . وكان طبيعيا أن يتداعسي الطلاب لتشكل لمسان اتصال بالاهالسي . ولكنهم اجلوا ذلك لانهم علموا أن اجتماعها عاما سعقد في الغد (الاحد) مما يحكسن للاتصال بالاهالي ان يكون جماعيا واكتسر

جدى . دخل الطلاب الاجتماع في اليوم التالي ، واحتلوا المقاعد الاماميـــة ورفضوا التخلي عنها للوجهاء • والعناصر المتنبرة من اهل القرية كانسبت

قد دخلت الإجتماع وفي نيتها نقاش الموضوع ، في محاولة لاشاعة تقليد المعاسبة للاطراف السؤولة عن اعاقة بناء الدرسة . اكسن ذلك لم يحصل . فقد افتتح الشيسخ موسى عز الدين الاجتماع باعلان الاتفاق بيــــن الوجيهين الذين وقعا الاتفاق ، وتم تشكيل وفد للاتصال بكامل الاسعد ، وابلاغه أن الاتفاق قد تم ، وسوف تتبعه المباشرة ببناء المدرسة . وطالب الطلاب بممثل لهم فسي اللحنة الراقبة اعمالها ، فكان لهم ذلك . بعد ان اعتلى المنبر احد الخطياء واثنى عسلى وعى الطلاب وايد البيان الذي اصدره الطلاب

وانفض الاجتماع . اذن انتهى الاجتماع ولم يشر من قريسب أو بعيد للست سنوات الماضية ، وليسم يتحول الاجتماع الى معاسبة فعلية للوجهاد . ونتبعته النهائية كانست طبس المسالسية الاساسية : وهي خضوع المسالح العاسسة

لحرتقات ونفوذ الوجهاء .

اذا كان الوجهاء قد طمسوا القضيــــة الاساسية خلال الاجتماع ، فافتتحوه وانهسوه بأعلان الاتفاق ، فإن المناصر المتقديسة والطلابية لم تتحسب لهذا . فلم تتصل بالاهالي سلفا لعضهم على فرض المعاسبة عسسلي الاهماع ، ولم تطرح عليهم اهتمالات تحسرك بديل . هنا يبرز التفاوت بين المسمارات التي طرحتها الحركة ، والمنابعة المعليــة

ما هي ؟

_ لا شك أن أتفاق الوجهاء لا يعفيهم -ن مسؤوليتهم في التمكم ست سنوات بمصلعة أهل القربة العابة .

- ويناء الدرسة بواسطة كامل الاسعد ، مد عملية توفيق لصلحته الانتخابية ، لا تعفيه من كونه مسؤولا عن تعطيل بناء الدرسية خلال ست سنوات ، وذلك بدعهه بقوة لاحسد أطراف النزاع طوال هذه المدة . وأن صفي

الدين لا يشذ عن هذه القاهدة . الدين لا يشذ عن هذه القاهدة . ولـو استطاع الوجهاء طمس المسالة فسي احتماع عام ، درسا مستخلصا من التحرية ، تستعمله في محال التحرك اليومي ، واجتماعات بلدية ونيابيسة قادمية لطرح مسؤولية الوجهاء والاقطاع السياسي امام اهل القرية من جدید ۰

ارسال مندوبين الى الاتحاد العمالي ،ويكتفى

بتأييد القرارات المتخذة في القيادة المايا ،

اذ أن عمله هناك في القمة ، ووراء المكواليس

وليس بين العمال والمستخدمين . اذ ان عليه

وهذا الموقف ليس عن جهل المجلس التنفيذي

بضرورة اشراك الممال بما يقوم به مسن

أعمال ، وما يتخذه من قرارات ، بل هــو

سياسة مقصودة لابقاء القاعدة الممالسية

بميدة عن مركز المتقرير واللراقية والمعاسية ،

ليتسنى للقيادة ، المساومة وفقا لصالحها

هذا الموقف ليس مقتصرا على نقايــــة

او اتحاد اذ أنه المقاسم المشترك لها جميعا ،

اثبته احداث الاشهر الاخيرة ، والاعبال

التي قام بها المجلس التنفيذي في المدة المسابقة

كان المجلس التنفيذي قد أعطى لنفسي

أجازة راحة واستجهام ، امتدت شهرا ،

أو يزيد ، توقف خلاله عن الاجتماع وامتنسع

عن حضور جلستين مشتركتين ، دعا اليهما

مجلس المندويين لبحث مطاليب الكهرباء (راجع

التفاصيل في عدد المرية السابق) . ولكن

اقرار الاخير لسلسلة من المطاليب والزامسه

المجلس التنفيذي العمل على تحقيقها ،

وتعيين أول حزيران موعسدا نهائيا للبت فيها ،

يقظه من سباته المعيق ، فبادر الى عقيد

جلسة بحث خلالها الطالب القدمة ، ودعسا

الى جلسة مشتركة مع مجلس التدويين فسي

١٤-٥-١١ لاعادة النظر بالمطالب ويعتها

أنطلاقا من فهم المجلس المتنفيذي القاثم على

تجزئتها ، وعلى ضوء الاضراب المقرر فسي

٢٥ أيار ، الذي يضم بعض المطالب المشتركة،

منها مطلب زيادة بدل غلاء معيشة ، وتخفيض

الايجارات . هذا الموقف لا يعكس غيرة على

الإضراب العام ، وخاصة أن اللهلة المعطاة

بعد موعده بقدر ما هو محاولة لتمييع الطاليب

الخاصة بالكهرباء ، وتجنب اى عمل يضع

فعمد بواسطة اعوانه في مجلس المدوبيين

على كسر قرار المجلس السابق بالنسيــــة

المطالب بحجج واهية ، منها أن بعض المطالب

مشتركة ، وتدخل ضمن مطالب الاتحاد العام

فلا داعى لاثارتها ، مسمع الملم أن ضرورة

التاكيد عليها من قبل مجلس المدوبين (معشل

المجمعية العمومية) يكسبها صلابة وقسوة في

ومنها أن الطالب جديدة ويهاجة الى أعادة

الدرس ، مع المعلم ان معظمها قديم وقسد

النقابة في مواجهة الادارة مياشرة .

للاضراب هي خير شاهد على ذلك .

أن يأمر وهؤلاء عليهم السمع والطاعة .

الاعداد للاضراب العام في مصلحة الكهركاء

مجاس النقابة يستعد للاضراب .. بالصمت



كانت ردود الفعل العمالية الباهنة ، على حـل الاضراب العمالي العام ، من قبل الاتحاد رغم تنازله عن مطالب حيوية للطبقة العاملة ، مقاسل لا شي ، (حتى الوعسود التقليدية !) ابرز احداث الاسبوع المنصرم لفتا للنظر . وهذا ، لا يعكس فقط غياب القاعدة العمالية عن مراكز التقرير ، بل أيضا نوع المارسية الفوقية ، والهيئة والسيطرة التي تغرضها المقيادات ، بسبب موقعها المتاز وارتباطاتها

ولم تشد نقاية مصلحة كهرباء لينان عين هذه القاعدة ، رغسم أن المجلس التنفيذي ومندوبي النقابة الى الاتعاد ، كانا من اكتسو المتحوسين لهذا الإضراب ، والداعين له

ولكن ، كيف استعدت النقابة للاضماب ؟ وكيف حضرت العمال له ؟ وما هي الاساليب التي اتبعتها لواجهة الاحتمالات الطارئية ؟ وخاصة على ضوء التعيئة العامة التي أعلنتها الدولة وأرباب العمل لمواجهة الاضراب ؟

لم يحرك مجلسي النقابة ساكنا ، واعتصدا مكبة (الصبت من ذهب) . أذ بالرغم مسن وجود لجنتي اعلام ، واتصالات داخليةوخارجية في مجلس المندويين ، ويالرغم من وجود نص في النظام الداخلي يجيز للمندوبين عقد جمعيات معلية كل ثلاثة اشهر ، وبالرغم من التاييسد المام للاضراب من قبل المجلسين ، لم يصدر اي عمل او اي اشارة تدل على نية مجلسي النقابة في طرح موضوع الاضسراب المسام او تهيئة الإجواء استعدادا له .

_ غلم يظهر اي بيان من اي من المجلسين دعو الى الاضراب ، ويشرح المطالب .

- أضافة الى البيانات هناك نشرة تصدرها النقابة موسميا . ثم يظهر لها هيالاخرى اي

- أما لجان الاتصال ، فلم تبادر للقيسام بواجباتها في التهيئة للاضراب لا على صعيد العمال والستخدمين في المصلحة ولا عسلي صعيد الاتصال بالصالح الاخرى .

- كذلك الحال بالنسبة للمندوبين بقيست أصواتهم خافتة ، فلم تصل شروهاتهـــــم واقتراحاتهم ، عبر الجمعيات المعومي المطية التي من واجبهم عقدها ، الى اسماع لعمال والمستخدمين .

- اما المجلس المتنفيذي فليس بمعسرض جولات انتخابية ليقوم بالاتصال بالقواعيد العمالية ، شارها الموقف داعيا الى الاضراب بهذه اللهام ليست من اختصاصه .

كل هذه الوسائل هي مضيعة للوقست . ف أن عمل المجلس المتنفيذي ، يقتصر على

- البقية على الصفحة ١٥ -

كيفت أفشلت النفتابة اضراب مستخدمي الضمّان ؟

بتاریخ ۱۸ ــ٥ - ۱۷ اعلنت نقابة مستخدمي الضميان الاضراب لتحقيق مطلب تعديل الدوام وتخفيض ساعيات العمل من ٤٢ الى ٢٥ ساعية اسبوعيا تمتد على فترة واحدة يوميا مع تأمين مناوبة بعـــد

ولهذا الطلب مبررات عديدة _ اولها _ أن الدوام مرهق دون أن تستوجيه ضرورات العمل ، عدا أن الانتقال يوميا ؟ مرات مسن والى الصندوق يهدر وقت ونفقات كبيرة حوالي ١٢ ساعة بدل ٧ ساعات ونصف يوويا .

ضرورية لتحقيق أنسحاب منظم يشكسل مظلته المواقية تحاه القاعدة

على ذلك لا بد من نتبع مراكز الضغط ووجهسة تحركها وتداخلها . وهي _ المنقابة _ الادارة والدولة طبعا _ القاعدة او المستخدمون . قد يتبادر الى الذهن تساؤل لماذا الفصل بين النقابة ومن يفترض أنها تمثلهم .. أن هــذا الموضوع هو محور المخلل والملاتنظيم السذي حكم المتحرك وشكل اساس تخلف الحركة الطلبية ككل ، وفهمنا له هو شرط الخروج بنتائج ايجابية من دروس هذا الاضراب .

اعلان الاضراب:

سير الاضراب :

لقد تصورت ((الثقابة)) أن حسن استغلال تمت بتجاوز النقاية .

الخارجية التي تراهن عليها النقاية لم تمد واردة . سحب الوزير حمدان عرضة للتوسط (قدم مشروعا كان يمكن قبوله من المستخدمين يقضى بدوام ؟ آيام قبل المظهر و ٢ قيل وبعد الظهر) . اضطر الوزير لسحب مشروعه

من أجل هذا الطلب المادل تحرك مستخدمه الضمان ، فما هي الاسباب الماشرة والمعيدة التي أدت الى انتكاس هذا التحرك (لانـــه انتهى دون أن يحقق شيئا ((حتى ولا وعدا)) بتحقيق المطلب) ، والمعروف أن الدوليية سخية بالوعود وهي بالنسبة للنقابة حاجية

لقد انتهى التحرك دون أن تستطيع النقايسة الحفاظ على ماء الوجه ، لماذا ؟ للاجابـــة

لقد أتى اعلان الاضراب في ظرف واضع ، الانتخابات النيابية المقبلة بايلول والنقابية لا تملك رصيد عمل فعلى يؤهلها لكسب ثقــة المستخدمين مجددا ورغم ان توقيت الاضراب جاء قبل أربعة أسابيع من بدء العمل بالسدوام المسيفي فقد ايده كل الستخدمين .

لقد حكم تحرك اكثرية اعضاء النقابة طبلة مدة التحرك استقلال عن القاعدة في اتخاذ المواقف والمقررات وعقد الاجتماعـــات .. كيف تم ذلك ؟

المراع بين مدير الصندوق ووزير الميسل واستجلاب تاييد من رؤوس الاقطاع النقابسي الذي يوجد أربعة منه اعضاء في مجلس ادارة المضمان كفيل باخضاع الادارة خلال ايام قليلة. وما عدا هذه العوامل الخارجية لم تكن اكثرية النقابة تتصور أي عنصر اخر لنجاح الاضراب. فبن أعمال المتنظيم الاولية التي سبقت اعلان الاضراب _ قيام لجان اضراب ببعض المراكز _

وفي اليوم الثالث بدا أن هــــده المناصر بعد نصلب رضا وحيد والمراجع العليا .

ا : خلافها مع وزارة الشؤون (المسوزارة صاحبة مشروع الهيكلية الذي يحد من سلطية الاقطاع النقابي - الوزارة جمدت الساعسدات المالية للاتحادات) . ٢ - تناقضات رؤوس الاقطاع النقابي :

هارس فغالي ايد المستخدمين لاحراج غبريال خوري ولكسب نفوذ ، تويني الذي كان ضد الاضراب سارع لتابيد المستخدمين لقط الطريق على مناورة فغالى ، الميساس الهبر حاول ترهيب النقابة بحجة أن رئيس الجمهورية (محضر ضربة) ولتغويت الضربة يجب هـل الاضراب وهذا يعتبر انتصارا (وفسي هذه المال كل الاضرابات يجب أن تحل لان رب العمل يهدد بضربة) وهذا الموقف ليس بجديد على نقابي عمل على حل عدة اضرابسات . فينيسيا ـ غازية ، الريجي .

اما موقف الاتحادات فكان محكوما بعاملين

هكذا ومنذ الميوم الثالث انهارت أمسال مجلس النقابة بحل سريع للمشكلة ، وبسدا مواجها بالامكانية الموهيدة المتبقية وهسي تنظيم المستخدمين وتعربتهم ، والمقدرة عسلي كسر طوق المزلة الذي نجم عن المواقسف المتخاذلة لرؤوس الاتحادات ، وذلك عـــن طريق الاتصال المباشر بمستخدمي المصالسح المستقلة وممارسة ضغط عبسر هؤلاء علسي المادات المقابية ، كما أصبح ضروريا بالطبع تصور أسلوب لتصعيد الاضراب واجبار مجلس الادارة على المرضوخ .

ما هـو موقع النقاية:

في هذا المعال بالضبط كشفت اكثرية النقابة عن عجز وتخبط مريمين . فهي ليست فقط بماجزة عن اخذ البادرة في التعبئة والتنظيم ، بل المتفكير بتعليق الاضراب . لكن ((جبن)) المجلس تجاه الادارة لم يكن يعادله الا جبنه تجاه المستخدمين لقد ظل المجلس طيلة ثاثثةايام لا بجرؤ على المجاهرة برايه . لكنه عمليسا كان قد تخلى عن موقعه الطليعي فتخلى عسن الاضراب تماما ، بحيث سار الاضراب في هذه الايام بصورة عفوية . تجاه وضع كهذا لسم تكن الإدارة بهاجة لاكثر من بداية تهديد هنيي تسارع هذه الفئة الى اتفاذ توصية بتعليسق الاضراب . حصل هذا مساء الاحد مع توصية بدعسوة لجمعيسة عمومية ظهسر الاثنين لتتفذ

وصيه الطابع الشرعي . - الاثنين : تسرب الخبر الى المستخدميان غمبت النقبة والسفط مما دفع بالانتهازييسن الى سحب التوصية وعدم طرحها في الجمعية العمومية بالرغم من معاولة رئيس النقابـــة تثبيط عزائم المضور مشددا بوضوح على أن الطريق مسدود . بالرغم من ذلك فقد كانت اغلبية المستخدمين الساهقة مع تصعيب الإضراب ، وامام هذا المواقسيم عاد رئيس المنقابة والقي خطايا ((ناريا)) ختمه بكلمسية (لن نركع) .

خاتمة الاضراب

لقد طرح موضوع التصعيد بصورة عفويسة فطرح موضوع الاعتصام . وبالفعل اعتصـم حوالي ٦٠ مستخدم ليل الثلاثاء ، ولك ن

_ البقية على الصفحة ١٥ _

احصاءات جديدة نشرت في مصروسوريا عن الاوضاع الاقتصاديية في البلدين . وأهمية هذه الاحصاءات أنها تقدم ادلة جديدة على السمات ألاقنصادية للنظامين من حيث الهيكل الاقتصادي القائم (العلاقة بيسن الزراعة والصناعة ونسب العمالسةبينهما _ التنمية الاقتصادية) ومسن حيث العلاقة مع السوق الرأسمالية العالمية .

انظمة بورجوارتية الدولة:

شوون عربية

احصاءات جددية عدن العضع الافتصادي في مصر وسوريا

■ استمرار العلاقة مع السوق الزاسمالية العالمية

■ الحفاظعكاى الهيكل الافتضادي للتخافث

اذ في هذه المجالات تبرز أكثر ماتبرز العوائق النهائية التي تقف أمام النمو الاقتصادي في البلدان المتخلفة.

وهدده العوائق اننهائية ليستمسائل منية او صعوبات طارئة يمكن التفلب عليها ، انما هي في الاساس الله الطبيعة الطبقية للانظمية المقائمة . . أي بيد من السلطية الاقتصادية على الانتاج ، وما هي حقيقة علاقات الانتاج القائمة ؟.

ان البورجوازيات الجديدة التسيحلت محل الطبقات القديمة في مسا سمى « بالانظمة التقدمية » لـــمتستطع ، ببنيتها الطبقية ، أن تتجاوز هذه العوائق . . فمصالحها تشدهاالي الحفاظ على نفس السمات الاقتصادية لعلاقات الانتاج الرأسمالية التي ورثتها ، وكل ما فعلته أنها سمحت لنمو رأسمال يجديد ومحدود بعد أن أنحبس في اطار التبعية المطلقة للسوق الامبريالية العالمية على يد الطبقات القديمة ، ولكن هذا النهو الرأسمالي يظل فسي اطار العلاقة مع السوق الراسمالية العالمية من ناحية ، ويحافظ عملي الهيكل الاقتصادي الموروث من ناحية

الدخل من الزراعة في عام ١٩٧٠ حوالي ٧١٧

مليون جنيه بينما بلغت قيمة المدخل الاجمالسي

حوالي ٢٤٢٦ مليون جنيه) .. ومعنيي

ذلك أن هناك اعدادا زائدة عن العمل فيي

قطاع الزراعة ، وأن كانت لم تظهر في شكـل

بطالة سافرة ، الا انها تمثل في الواقع بطالة

مقنعة ومستترة ، تتمثل في انخفاض انتاجيــة

العمل الزراعي وعدم استغلال طاقات الماطين

أى ان مشكلة اليد العاملة الفائضية ،

وهي مشكلة البلدان المتخلفة ، لم تصل ..

اذ أن هلها يتطلب تصنيعا على المدى الطويل

لا المدى المتوسط والقريب الذي تفرضه

مصالح البورجوازية الجديدة - أن المشروط

التي تفرضها البورجوازية الجديدة عسلى

التصنيم ، كما سنرى في الاحصاءات

السورية ، تضع عائقا نهائيا أمام مشكلة

ألبد العاملة ، فلا تبتص منها الا قسيسا

ضئيلا ، ومن هنا فأن البطالة سرعان ما تزداد

وأخيرا فأن الاحصاءات الخاصة بتقدير قوة

العمل توضح بأن عدد الامبين بيلغ ٢ره مليون

فرد أي بنسبة ٦٢٪ من أجمالي قوة المعمل .

وهي نسبة مرتفعة جدا مما يثبت بوضوح أن

الخطة التعليمية لم تنجع في حل مشكلية

احصاءات عن التحسارة

الخارجية في سوريا

ان النسب التي وجدناها في احصساءات

المقوة العاملة في مصر لمام ١٩٧٠ نحد مثلها

ف سوريا . . فالاقتصاد السوري (٢) لـــم

يزل زراعيا ، يساهم القطاع الزراعيي ب

٢٦ ٪ من الدخل الوطني ، بينما يشف لل

حوالي ٦٠٪ من القوة العاملة السوريسة

٢ ــ دراسة عن مشكلات التحارة الخارجية

في سوريا _ مجلة المعرفة : ديشق _ عدد

(۱۱۱) بتاریخ آبار (۱۹۷۱) .

مع زيادة عدد السكان .

اختلال العمالة .

احصاءات عن القوى العاملة فسى مصر لعسام ١٩٧٠

لا تـزال الزراعــة (١) تستوعب ما يقرب من ٥١٪ من قوة العمال، وتعتمد قوة العمل أساسا على الذكور • • وفسي الريف يعمل ٦٠٪ من قوة العمل وعدد الاميين الداخلين فـــي قوة العمل تبلغ نسبتهم ٦٢٪ من احمالي تلك القوة •

هذه هي الملامع الاساسية للقوى العاملية في مصر لعام ١٩٧٠ وفقا لاحصاءات الجهـاز الركزى للتعبئة المعامة والاحصاء عن قسوة الممل التي تناولت السكان الذين تراوهست عمارهم بين ١٢ سنة وأقل من ٦٥ سنسة . وتمود هذه الظاهرة الى أن الزراعة لا تزال المنشاط الرئيسي للسكان وهي تزاول فسي حيازات صغيرة المجم نسبيا .

هذه الإحصاءات الحبيدة تدل عل الهيكل الاقتصادي للتخلف لم يزل على حالمه لم يطرأ عليه أي تغيير فعلى بعد ١٨ عامـــا من المناصرية . والسبب يعود الى أن الجهسود التي بذلت في التوظيفات الصناعية لم تسؤد الى امتصاص العمالة الفائضة في قط___اع الزراعة . . كما أن الإصلاح الزراعي اللذي ادى الى توزيع اللكية الفردية الصغيبرة وسمع بنمو راسمالية ريفية من الفلاهيـــن الاغنياء ، وترك القسم الاكبر من السكسان في الريف دون أن يمسهم أي تغيير (وهـم الفلاحون الفقراء بدون ملكية الذين يأتسسى منهم العمال الزراعيون - عمال التراحيل -) ان الاصلاح الزراعي المذكور لم يؤد الى نمسو حقيقي في الانتاج الزراعي اذ لم يتجاوز ٢٪ قط . فالزراعة رغم انها تستوعب اكثر من

۱ _ « الاهرام الاقتصادي » عدد (۳۷۷) بتاريخ اول أيار (مايو) ١٩٧١ .

نصف القوة الماملة الا انها لم تسهم في الدخل

القومي الا باقل من ٧٠.٣٪ (بلغت قيمية

تعداد . (١٩٧٠ يقدرها بـ ٥٥٪) . امــا الانتاجية في هذا القطاع فقليلة جدا . تقول دراسة (مشكلات التجارة المخارجية في سوريا) :

سوريا الاقتصادية مع دول العالم

الراسمالي على أقوى ما نتصور .

نحجم التبادل مع هذه الدول يساوي

حوالي ٤٠ ١٨ من قيمة تبادل سوريا

ان تطور المتجارة المخارجية مع (البلسدان

الإشتراكية) ، كما تكشف الدراسة المذكورة

نم يؤد الى المتقليل من ضفامة التمسارة

المارجية مع المالم الراسمالي ، فحتى عسام

۱۹۷۷ کانت لا تزال تساوی ۸ر۲۹٪ . ومسن

بين دول المعالم الرأسماليين تبدو السوق

الاوروبية المشتركة ليست أهم كتلة مصب بل

اهم الدول التي تتعامل معهيا سورييا

تجاریا ، ان کان هذا من جهة حصتها مسن

مجموعة المادلات التجارية السورية أو مسن

ألمانيا الغربية ٠٠

في الرتبة الأولى !

ومن اهم دول السوق الاوروبية الشتركة

عي المانيا الغربية .. لقد كانت المانسا

المغربية أول بلد مصدر لسوريا أعوام (٦٣-

٤٢-٥١-١٩٦١) ، وفي عام ١٩٦٧ احتلت

كبلد مصدر الى سوريا المرتبة الثالثية .

وكذلك الامر في عام ١٩٦٩ . أن المسادلات

التجارية مع ٣ دول امبريالية رئيسية (امبركا

بريطانيا ، وألمانيا الغربية) ظلت قائم ___ة

حتى بعد عام ١٩٦٧ . ، والجدول المرضيق

يبين العلاقات المتجارية مع ثلاث دول امبريالية

هي المولايات المتحدة الاميركية وبريطانيسا

للذا ظلت العلاقات التجارية مع السوق الراسمالية العالمية ؟

٠٠ لان التصنيع اتخذ وجهة محدودة

انعكاسا لمصالح البورجوازية الحسدة

الاستهلاكية _ : تصنيع للمصواد

الاستهلاكية لا للمواد الاستثمارية..

وتصنيع المواد الاستهلاكية يعتمد

على استيراد الالات الوسيطة مـن

السوق الراسمالية العالمية ،

بالاضافة الى استيراد البضائي

الاستهلاكية الاخرى مباشرة منها .

واللانيا الغربية .

جهة العجز التجاري الناجم عنها .

منذ عام ۱۹۹۳ بشكل نهائي ، ومبدئيا منذ عام ١٩٥٨ ، تسير سوريا في مرحلة جديدة نتسم بمحاولة القضاء على الاقطاع واحسلال الملكيات الصغيرة محله من ناهية ، ومسسن ناهية أخرى ظهور راسمانية الدولة والراحسة الرأسمال الخاص الى الدور الثاني في مجالات أهمها الصناعة والصيرفة والتجارة الخارجية. لقد كان لهذا المتطور تبعات في جميع مجالات المياة السورية .. فقد كثر عدد الوظفين والمستخدمين في جميع وزارات ومؤسسسات الدولة كما زاد عدد العمال وعدد المالكيسين الزراعيين . ونشأت طبقة واسعة متباينية تسمى عادة بـ (المبورجو ازية الصغيرة))... تتميز هذه المفات بانها تحول اية زيادة في الدخل الى استهلاك ففلال الفترة مسن ٦٣ - ١٩٦٨ كانت زيارة الاستهلاك أكبر مسن زيادة الدخل (باستثناء عام ١٩٦٧) . . وهذا يعنى زيادة الطلب النقدى على البضائي في حين أن الانتاج يزداد بنسب أقسل .. وزيادته لا تتوافق مع زيادة الطلب عــــلى البضائع التي ترض أذواق البورجوازيـــة الصغيرة .. (من الاصبع هنا اطلاق بورجوازية

الصغيرة تحولت الى بورجوازية جديدة بمد ما هي هذه البضائع ؟ أنها بضائع مستوردة على الغالب مثل الراديوهـات والتلفزيونات والبرادات والفسالات وغيرها من أدوات كهربائية أو غير كهربائيـــة تأتى مركبة أو تركب في سوريا . وهذا ما يحدد جانبا رئيسيا من مشكلية

الدولة على الطبقة المسيطرة اقتصاديــــا ،

كما فعل محمود حسين في كتابه عن المصراع

الطبقى في مصر ، فالنخب البورجوازيــــة

التجارة الخارجية .. فالتركيب السلمي للمستوردات يبين أنها للاستهلاك الوسيط (تحتاج الى بعض التصنيع ثم تذهب المسي

العلاقات مع دول العالم الراسمالي :

وحتى الان ما زالت علاقـــات

جدول المبادلات المتجارية مع السدول الامبريالية

(ملاييان الليرات السورياة)

المانيا الغربية		بريطانيسا		الولايات المتعدة		
استيراد	تصدير	استيراد	تصدير	استيراد	تصدير	السنة
470	1474	1631	7,0	757	40	1979
۵ د ۱۸	3617	4443	12A	VAJO	Y27	1974
3478	V.V	PLIF	AUA .	٩٥٥	oj.	1979

المسدر : احصاءات التجارة الخارجيسة لديرية الجمارك المامة

الحرية صفعه ١

وقد كانت موريتانيا احدى المستعمرات التي

طبقت فيها هذه الاستراتيجية تطبيقا تاما حيث

منحت ((استقلالا)) صوريا ، الهدف منسه

تضليل وخديمة المجماهير الموريتانية وتمييسع

نضالها التحرري ، ولتحقيق ذلك الهسدف

ولتامين الاهتكارات الفرنسية قامست فرنسا

باختيار المفتار بن داداه وتهيئته وتنصيبه رئيسا

تری کیف استخدم این داداه سلطتــــه

لقد كانت أول خطوة قام بها هي دعوتــــه

الى مؤتمر ديسمبر عام ٦١ ذلك المؤتمر الذي

كانت أكثرية وفوده من الامراء والموجهاء

ورؤساء القبائل وقد اسفر هذا المؤتمر عسن

تأسيس حزب جديد يدعى ((حزب الشعب

الموريتاني ال وحل جميع الاحزاب والتنظيمات

التي كانت موجودة في البلاد واعتبارهــــا

منظمات محظورة لا يحق لها أن تمارس أي

نشاط . لقد كان بن داداه يهدف من وراء

هذه الخطوة الى اقناع السادة الغربيين مين

جهة بالاطنفان المسياسي في المولاد والمصول

من جهة أخرى على ولاء وتأييد الطبقـــة

الاقطاعية الموريتانية وعلى تبعيسة بعض

المرتزقين السياسيين من الطبقة الوسطي

(الاعوان السابقون للاستعمار الباشر)

أن الوضع الاقتصادي في بلادنا مسيسر

من قبل الامبريالية بصورة عامة والمؤنسيسة

بصورة خاصة ، ذلك أن التحالف الحاكم

يشكل حماية اساسية للمصالح الامبرياليسة

ومن هذا الواقع ينتج ان كل متطلبات بالدنا

من الابرة المي الطائرة هي بآيدي الامبريالية

(لا تنتج موريتانيا اية سلمة) هذا بالاضافة

ونحاس وذهب وتربة نادرة الخ هي عرضية

للسلب والنهب من قبل الشركسات الامبريالية

(ميغرما) صوميما) ساسير ، كولاس وشركة

ان هناك ظاهرة حديدة آخـــــذة

في الوضوح هي تغلغل الراسم_ال

الامريكي بوسائله الشبوهة بفسة

الاخذ بنصيبه من الغنيمة (شركية

ارامكو تنقب عن البترول الموريتاني

منذ أربع سنوات) وتجدر الأشارة

هنا الى أن كل الامبرياليين الفربيين

مشتركون في نهب الثروات الموريتانية

يصفة مباشرة ، فشركة ميفرما ،

على سبيل المثال لا الحصر تضم

رؤوس اموال امريكية واخرى فرنسية

والمانية غربية وهولندية وايطالية

بالاضافة الى الرأسمال الصهيوني

((روتشلد يملك حوالي ٢٥ ٪ مسن راسمالها كما تملك جنوب أفريقيا

ان كل هؤلاء الامبرياليين متمالفين على نهب

حديدنا واستعباد عمالنا في القاجم بواسطــة

شركتهم ميفرما (شركة الحديد الموريتانية)

التي هي بمدنها الخاصة وخطها العديدي

الخاص وموانئها الخاصة وطائرانها الخاصة

وحرسها الخاص وحماركها ((الخاصية))

تشكل دولة داخل الدولة الموريتانية. ولا يفوتنا

حوالي ٧٪ ١١ ٠

بايهاهم انه يشاطرهم السلطة .

الحالة الاقتصادية:

الحديدة ؟ والصلحة من ؟ وضد من ١

على هذه الدولة العديدة .

نظان عمل المناسط في المحمور " " " " الديجولية "؟ ماذا يجري في الجمهور " " " الديجولية "؟

بعد الحرب العالمة الثانية أصبح الاستعمار مضطرا الي تفيير شكله من استعمار قديم الى استعمار جديد ٠

ولقد كانت الامبراطورية الغرنسية أبان انتهاء المدرب المالية الثانية تشمل مناطيق واسعة في افريقيا واسيا ولكن ما أن وصل الجنرال ديفول الى السلطة في فرنسا حتسى دا في رسم خطة لسحب القوات الفرنسية من المستعمرات وتسليم زمام الامور فيها السمى عملاء مخلصين يقومون بحراسة المصالسيح الفرنسية وقمع المركات التمرية التسي بدأت تنمو داخل هذه السنعورات .

وقد فشيلت هذه الخطة الديغولية ال____ حد ما في بعض بلدان افريقيا الفرنسيسة غينيا والجزائر ومالى) الا انها احرزت نحاجا كبيرا في غالبية هذه البلدان حيث أعلن سنة . ١٩٦٠ عن قيام الجمهورية الاسلامية الموريتانية ، وجمهورية السينفال وجمهورية الداهومي وغيرها من الجمهوريات التسمى اسسها ويقودها اذناب الامبريالية الفرنسية

وما يهمنا هنا هو العديث عن واحسدة ن أكثر هذه الجمهوريات الديغولية تخلف واشدها يؤسا وتعاسة الا وهي جمهوريسة موريتانيا الاسلامية . لقد كان المجتمع الموريتاني قبيل الاحتلال

الفرنسي مينيا على نظم وعلاقات اقطاعية صرفة حيث كانت الطبقة الإقطاعية بكافة فصائلها (امراء ، شيوخ الغ) تحكم سيطرتها على الطبقات الاخرى ، وذلك اما بقسوة السلاح أو باستغلال النفوذ الديني ، وقسد فرضت هذه الطبقة نظاما اجتماعيا يوجسد على راسه الامراء وكبار الشيوخ أما البقية الاخرىمن الشعب فكانت تنقسم الى عسدة طبقات كلها مستغلة ويضطهدة من قبل الاقطاعيين ، الا انها بدورها تضطهد وتملك هي الاخرى طبقة من العبيد الارقاء .

وخلال حكم الاستعمار الفرنسي ليلانسا بدأت تتكون طبقة جديدة قوامها المترجم ون والكتبة وغيرهم من المساعدين الذين كونتهم الادارة الاستعمارية للقيام بيعض مهامها الادارية . ولم نزل هذه الطبقة المتوسط ... تتسع وتقوى بصفة تدريجية حتى جاء عــام

ولقد كانت التطورات الني سبقت سنسة ٦٠ وعلى راسها بروز الحركات التحررية في الستمورات وتصاعد نشاطها الثوري ، كفيلة بدفع الفرنسس للاسراع بتطبيق استراتيجية الاستعمار الحديد لكي لا تنهار امبراطوريتهم في أن واحد ، ذلك أن الهزيمة التي كانت قد لحقت بهم في فيتنام (ديان بيان فو) والضيات التي كانوا يتعرضون لها انسذاك على يد الثورة الجزائرية والظاهرات الشعبية المارية التي شاهدها بطل الاستعبار الجديد الجنرال ديغول ابان رهلته في افريقيا، كل ذلك أظهر للامبريالية الغرنسية بوضوح أن شعوب المستعبرات مصمية على التخلص من السيطرة الاستعمارية .

وقد (لفهم)) ديغول هذه الحقيقة فهما حيدا ، ذلك أسرع في تحويل السلطة الى عملاتـــــــه قاصدا من وراء ذلك تهدئة الشموب وايهامها بأن ذلك استقلال حقيقي وحفاظا فيسي نفس الوقت على جميع الصالح الاستعماري وعلى التبعية ((الدائمة)) لهذه الستعبرات



هنا ان نشير الى أن هذه الشركة وغيرها من الشركات التي تعمل في بلادنا لا يعرف أحد شيئا عن الاتفاقيات التي تعمل بموجبها ما عدا رئيس الدولة وقد اعترف بذلك وزيـــر المعادن الموريتاني نفسه في مدينة المقوارب سنة ٦٩ وبحضور رئيس الجمهورية .

والتفاني في النضال .

السحناء من العمال البائسين .

واقعه الطبقي الصحيع .

بقلم : ظاف

مختار ولد داده ولا بد من الرجوع الى الوراء قليلا حتسى نلقى نظرة قصيرة على خلفيات هذه الحركــة

الحركات التقدمية والعمالية

لقد ادركت المحماهير وطائعها الثورية حقيقة هذا النظام منذ الايام الاولى لملاده ويسدات تقاومه وتتصدى له بعنف الا ان هذه القاومة كانت تتسم في السنوات الاولى بالعفوية وعدم الدقة في التنظيم وغيرها من العبوب التي ترافق الحركات المثورية في مراحلها الاولى . لكن ما ان جاءت سنة ٦٨ حتى بدأت المركات التقدمية الوريتانية تأخذ طايما حديدا يتسم هذه المرة بالالتزام الثورى والدقة التنظيمية والمصلابة

وقد كان السبب الماشر لهــــذا التحول السريع في مسار الحركسة الثورية الموريتانية همو تلك المنبحة التيقام بها الحكم العميل فيانواكثوط ضد الطبقة العاملة الموريتانية فيي صيف عام ١٨ حماية لاسادة الامبرياليين ودفاعا عن مصالحهـــم التي أصبحت مهددة بسبب التمسرد العمالي في مدينة أزويرات ضدالشركة الامبريالية الصهيونية ((ميفرما)) . لقد راح ضحية هذه المنيحة أكثر من ٩٠ قتبلا و ٣٧٠ حريجا ومئيات

ان هذه النبعة تعتبر نقطة تحول في تاريخ بالدنا ومنعطفا تاريخيا كبيرا في مسيرة شعينا النضالية ، حيث فحرت الصراع الطبقي بشكل أأعنف وغتحت أفاقا جديدة أمام الحركة الوطنية واعطنها دفعة قوية الى الامام ، مكنتها من تخطى بعض الرواسب والسلبيات التي كانت تعبق نضالها وتشوهه وحوليت الصراع من واقعه الشوفيني المهترىء السي



الممالية المظيمة التي اغرقتها السلطة فسي بحار من المدماء . ففي هذه الاتناء قامت حركة مايو ٦٨ الجبارة في فرنسا ، كما استفصل النضال في شبه الستمرات الفرنسية ضـــد الامبريالية وعملائها في هذه البلدان ومن ذلك المثورة التي قام بها الممال الموريتانيون في ٢٧ مايو ضد شركة الحديد الاحتكارية ((منفرها)) ، ثاروا ليعلنوا رفضهم الجات للاستغلال البشع الذي تمارسه عليهم ((ميفرها)) وللظروف الملاانسانية المفروضة عليهم ، الى جانسب المتفرقة المنصرية حيث ان المامل الموريتاني ولو كان يتمتع بالكفاءة العملية التي يتمتسع بها الاوروبي ويقوم ينفس المعمل الذي يقوم به فان رائبه لا يبلغ سوى خوس راتسسب الاوروبي ، وتخلق الشركة والحكومة تبريرات زائفة لذلك مثل ((الغريسة)) ((المخاطسر)) و ((الحر)) كما لو كان المامل الموريتاني ليس معرضا هو الاخر الثل هذه الإشبياء . كذلك فان ميفرما تطبق السياسة المنصرية المبعة في الولايات المتحدة وافريقيا المنوبية فهناك أهياء ومطاعم ومدارس وسيارات نقل الغ خاصسة بالاوروبيين ، كما أن لهم الاولوي فسى الستشفيات . من هنا كان واردا وطبيعيا جدا أن يتمرد العمال على هذه الظروف البشعة

واللاانسانية التي تفرضها عليهم الشركسة بالتعاون والتنسيق مع المكومة الموريتانية . ففي الفترة ما بين ٢٧-٢٩ مايو انفجـــر الوضع وخرج العمال الى الشوارع للتظاهر والطالبة برفع اجورهم وبشروط مناسبسة للعمل ، مُأفزع التحرك الشركة واطلعبت المسلطات على الموقف فقامت هـذه الاخيـرة بمحاولة للقضاء على الحركة العمالية فيسي اللهد ، قبل ان تتضخم ويسرى عداؤها فسي القطقة الا أن الممال رفضوا مناصاورة السلطات واصروا على مواصلة الاضراب والتظاهر حتى تلبى مطالبهم ، وعلى الفور اتخنت احراءات لعزلهم في معسكرات خارج الدينة ومنع وصول اي شيء الميهم مسن الدينة حتى المفرز منع عنهم فكاد ردهم الماسم على هذا الاجراء أن كسروا الحصال الضروب عليهم بعد أن كاد الجوع يقتلهم وهاجموا السوق المركزي للشركة ومخبزها فما كان من سلطات انواكشوط الا أن ارسلت قوات ضخبة عن طريق المو الى ازويرات تحت امرة السفاح فياه بن المعوف . ومسا

كادت شمس ٢٩ مايو تغيب حتى بدأت هــذه

لاتحاد الممال في أوائل فبراير حيث وقف الممال ضد قيادة الاتحاد العبيلة للسلطة وللشركات الاحنبية (فال مالك وعصابته) ، وطالبوا بانتخاب قبادة وطنية الا أن المكومة تدخلت وأصرت على التمسك بعملائها فانسحب ممثلو عشر نقابات ، من اصل ١٤ نقابة وواصليوا عقد مؤتمرهم وانتخبوا قيادة وطنية لم تعترف بها السلطة . ومن هذا المتاريخ ولدت الازمــة

وامام اصرار الممال على النضال حتى تتحقق مطالبهم بدأت السلطة لعبة تحت ستيار (ديمقراطي)) فكونت لجنة التصالح النقابي (من بين اعضائها وزيرا الداخلية والشغل والشؤون الاجتماعية والكاتب الدائم للصرب ورئيس اتحاد العمال العميل . .) وهاست التنظيمات النقابية القائمة لتشكيل نقابيات

النقاسة القائمة حتى الان .

القوات تمطر رصاصها على العمال والمواطنين

المحياع بدل الخبز تحت ستار حماية الاجانب

الاوروبيين . وعلى الرغم من هالة العمال

الصحية السيئة للغاية من جراء الجوع وعدم

استعدادهم اواحهة مثل هذا الوقف نظيرا

لعدم تبلور الموعى السياسي بين صغوفهم

وجهلهم بعدوهم الطبقى ، فقد ابدوا مقاومة

عنيفة وتلقوا الرصاص بصدورهم في صمسود

وردا على هذه المجزرة صبت المماهيي

كراهيتها على المتاة المحليين ، وقصد

تجسد ذلك في أكثر من مظهر : تظاهرات شعبية

كبيرة في انواكشوط وروصو ولميون رانواذ

يو وابي تلميت وغيرها من المدن الاخرى ،

بيانات وبرقيات احتجاجية من طرف المظمات

السهقراطية والكتابة على الجدران الى غير

وبعد هذه الذبحة ، وفي الفترة ما سين

أواخر ١٨ و ٧٠ تدهورت الاوضاع السياسية

والاقتصادية والاجتماعية بسرعة فائقة ، نجم

عنها خلال السنتين الماضيتين الكثير مسن

الاحداث العنيفة المرمنة المتى قوبلت من طرف

السلطة بالقمع الموحشي والحصار الاعلامسي

الشديد والتي كانست احداث هذا المسام

ومهمة هذا المقال هي محاولـــة

كسر الطوق الحديدي المضروب على

الاحداث في موريتانيا من طرف أجهزة

الاعلام الحاكمة ووكالات الانباء

الفريبة الاستعمارية التحالفة معها ،

والذي يهمني فيما يلي هو الاحداث

التي شهدتها البلاد مع نهاية العام

اسباب الازمة الحالية

بعد وقوع مذبحة ٢٩ أيار العمالية كان

طبيعيا جدا _ كما راينا _ أن تقابل الجماهير

اجراء السلطة الفاشية بالسخط والاستنكار

الشديدين الا أن طبيعة النظام لم تتفير ...

غمن قتل الممال رميا بالرصاص لا يتردد في

العتقال نقابيين وعمال وطلاب ثانويين وسجنهم

لدة شهرين وطردهم من العمل والمدارس

مع غرامة مالية ونفيهم فيما بعد الى مناطق

نائدة عن مقر اعمالهم السابقة لا لسبب سوى

انهم أبدوا تعاطفا مع عمال ازويرات واستنكروا

وجاءت سنة ٦٩ لتصب على النار وقودا

يزيدها اضطراما ولتتمخض لنا عن اوضاع

أشد تعقيدا طالما حبلت بها ، فلقد عرفت البلاد

- وخاصة الريف الذي يعيش فيه اكثر من ٩٠

بالمة من شعبنا _ حالة من المجفاف والمجاعـة

خطيرة نتيحة قلة الامطار التي يعيش السكان

تحت رحمتها وارتفاع اسعار الواد الغذائية

وتزايد الضرائب الحكومية على الحبوانيات

والاراضى الزراعية (علما بأن القسم الاكبر

من الصوانات راح ضحية الجفاف والامراض

المتفشية في البلاد وان الزراعة تتوقف على

وفي هذه الاثناء انفجر الموضع في المدارس

بحبث ادى الى اغلاقها بعد طرد الثات مسن

طلاعا على اثسر موجة اضرابات ويطاهرات

احتاجت البلاد على امتداد النصف الاول من

المام الدراسي . . كما انفجر الوضع في الفترة

نفسها على الصعيد النقابي اثناء المؤتمر العادي

المطر . . الله) .

الماضي وبداية السنة الحالية .

ذلك من أساليب التعبير المختلفة

يزعزع قوات العملاء .

وبعد اشهر بدأت الانتخابات تحت اشراف لجنة المتصالح وفاز النقابيون التقدمي ون في الانتخابات وسيطروا على الاكثرية الساحقية · ن المنقابات ·

ولكنه ما أن جاءت المؤتمرات العامة في اكتوبر الماضي حتى عادت الازمة الى الظهور ، فقد حاولت الحكومة تمرير قرارها القاضسي بدمج النقابات في المزب الذي كان قــد اقر في مؤتمر تجكجه ولكن المحاولة بسساعت بالفشل على الرغم من الامكانيات الضخمة التي حندت من أهلها . فلقد رفض القرار رفضا باتا في المؤتور الاول وتم فضحه وتعريته أمام الجماهير وكذلك الحال بالنسيسة للمؤتمرات

الثلاثة التي عقدت تبل توقيف مؤتمر المعلمين. هذا المؤتمر الذي كانت المكومة تضع له حسابا خاصا وجندت له كل امكانياتها بغيسة الرجيح كفة عملائها ، وعندما اخفقت مساعيها اصدرت قرارا بتوقيفه .

وعلى اهتداد سنة .١٩٧ تردى الوضع أكثر فاكثر وظل التعبير عن السخط ياخذ اشكالا متعددة تمثلت اساسا في اضرابات ومظاهرات طلاب الدارس الثانوية الذين كان نصيبهمدائما الطرد الجماعي والسجن والتعذيب الوحشي، واضراب عمال ساسير (شركة المطرق) الذي انتهى بطردهم من المعمل بدون حقوق ، وقضية عاملات مركز النسيج في نواكشوط اللواتيي يعشن اقسى الظروف واشدها يؤسا .

تمردت عاملات المركز طوال السنة الماضية وطالبن الدولة بالتحسين من اوضاعهم وخلق ظروف معقولة للعمل ، الا ان ردها كـان المتهديد والشنائم القينرة المتكررة من طيرف كبار مسؤولي الدولة والحزب (خيار) .

وفي بداية المعيف الماضى اخذ نضالهن يتزايد ويقوى ، فلقد قين في ٢٨ اغسطس بمظاهرة ضغمة على قصر الرئاسة هاملات ابناءهن على الاعناق في الحر الشديد ، فقابلتهن قـوات القمع بالعنف وحاولت تفريق المظاهرة بهمجية (سيارات ، ضرب الغ) .

وعلى أثر هذه المظاهرة واعلانهن الاضراب اللامدود عن العمل ، اتخذت الحكومة قرارا بطرد جميع الماملات (.٦ عاملة) وغلسق

واثناء زيارة بومدين لانواكشوط في سبتمبر الماضي قبن اثناء تواجد الموفدين في « فنسدق مرحما)) بمظاهرة على الفندق مطالبات مقوقهن الشروعة فقمعن بوحشية وسجن اربع مسن ولم يقتصر الارهاب والبؤس على عاملات

الركز وانما شاطرهن فيه عمال المناء بنصيب الاسد ... كما أن عمال شركة النماس فسي اكجوجت . . « صوميما » يتعرضون لابشم انواع الاستفلال والاضطهاد من طرف الشركة والدولة التى عذبت وسجنت لفترة طويا__ة مجموعة منهم قبل اشهر لا لشيء سوى انهسم تقدموا بمطالب للتحسين من ظروفهم الماديسة اثناء زيارة قام بها رئيس الحمهورية للشركة فاعتبر ذلك عملا عدائيا .. وهكذا تصاعد الد الثوري المماهيري في بالدنا خلال المنسرة الاخيرة بفعل تصاعد الارهاب والعنف اللذين

تمارسهما السلطة المبيلة على شعينا

الازمة الجديدة

ومع مطلع العام الحديد ، وفي وضيح كهذا ، ومع اشراقة فحر يوم ٥-١-١٧ الذي جرت فيه محاكمة الرفيق محمد عبد اللهالزين عضو الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطنى لطلبة موريتانيا ، الذي كان قد اعتقل في اواخر شهر دیسمبر ۷۰ عندما کان یحمل دراسات مؤتمر الاتحاد الاخير الذي عقد بصورة سرية فسي البلاد وفي ظروف بوليسية رهبية خلال الصيف الماضى وانهى اعماله بنجاح ، شهدت البلاد احداثا دامية بدأت في الاساس بمظاهـرة واضراب طلابيين في انواكشوط احتجاجا علسي اعتقال الزين ومحاكمته الصورية التي لـم يسمع له اثناءها بالدفاع عن نفسه واستنكارا لعظر السلطة للحان الثقافة للطلاب الثانويين بحجة انها احزاب سياسية ، ما نيئت أن شاركت فيها جميع القطاعات الشمبية الافرى وخاصة الممال ، وانتشرت بسرعة كبيرة هتى شوات حويم البلاد وحملت نهايةلاسطورة المكم القائلة بان كل التحركات المصاهيرية وكل عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي صار الطابع المبنز للسنتين الماضيتين ناجم عين تحركات طلابية ونقابية ((متطرفة)) فالماصمة

السنة اللهب .. انطلقت هذه الظاهرة أمام ((قصم المدالة)) في نواكشوط عند خروج الرفيق الزينن ورفعت شمارات وهنافات تدين وتستنكي احراءات السلطة التعسفية وتطالب بافساح المجال للحريات الديمقراطية ورغم عدالسية مطالبها تعرضت لابشع انواع القهع ..

وكبريات المدن، وأن بقية البلاد لم توند اليها

وفي يوم ٦ يناير جرت المارك الضارية بين قوات المقمع الشرسة والطلاب المتمركزيسن في مدرسة المعلمين التي تحولت ساحاتها اليي اعاصير غازية نتيجة القصف بقنابل مسلسة للدموع شديدة الفاعلية (روسية الصنع) . وفى ٧ من نفس الشهر ، الذكرى الاولى لاستشهاد الرفيق الناضل سيد معهد سهيدع على يد سلطات نواكشوط الماشية وفي ظروف غامضة في ٧٠-١-٧ ، قامت مظاهرات عنيفة وزعت اثناءها مناشير حول الفقيد وتاريضه النضائي ، وقويلت بنفس الاسلوب المعود . وتلت هاتين المظاهرتين احداث ٩ و ١٠ التي امتازت بعنفها وخطورتها اثناه عقد مهرهان عمالي لشرح المحالة النقابية واحتماها عليي زيارة المرئيس السنفالي : العبيل سينفسور لبلادنا ، عقبتها حملة اعتقالات واسمية النطاق بين صغوف النقابيين والطلبة وهاصة نقابة المعلمين .

واذا كان هذا شأن الاهداث نواكشوط فان

المدن والقرى المورمتانية الاخرى قيد اخذت نصيبها من هذه الاحداث ، ففي نواذ يبو قام اضراب شامل في الفترة ما بين ١٣٥٧ بنامر وفي تجكمه قامت مظاهرة اجتماحا علي ما يجرى في البلاد وتخليدا لذكرى الرفيق سميدع، وتم بعدها استجواب عشرات التظاهري وااعتقال عشرة اخرين من بينهم ثلاث سيدات واعلان الاحكام العرضة ومصادرة الكتسب المتقدمية ومنع الاناشيد الوطنية . كما قامت مظاهرات في كل من روصو ، بوغي ، مقطيع لحجار ، المجرية والمنعمه الخ .. ومما لا شك فيه أن هذه الانتفاضات تشكل خطوة السي الامام بالنسبة للحماهير الموريتانية المسحوقسة حيث ولدت عندها شعورا والهانا متزايديسن بالثقة بالنفس وادراكا لدى قوتها وصالبتها مها يمكن هذه الجماهير ، خاصة الممالية ، من الثبات والاستمرار في نضالها من اهل انتزاع حقوقها المفتصية .

وفي ١٨ بناير كان اضراب النقابات المهنية الذي بدا في ١٥ من الشهر قد امتد بصورة متزايدة في عموم البلاد كما أن هملة التمليق والطرد الجماعي في القطاعين المام والمخاص،

زيارة بومبيدو

مقد تضاعفت الى هانب طرد من كان يتمتع

بسكن من عاثلات السجناء والمضربين مسن

سكنه وتركه في الشارع اللهم من عظى منهسم

بالاعتقال . وفي غيرة هذه الاهداث وفي خضم

هذه الثورة العماهيرية العارمة المتى لم تشهد

البلاد مثلها طوال تاريخ تضالها الطويل ،

قابت السلطة - كما هي عادتها - بحملة

اعتقالات واسعة في صغوف الفاضلين الشرفاء

وفي حميم القطاعات وتركزت بالذات عليي

النقابيين والممال وطلاب الدارس الثانوية .

ومن بين الذين اعتقلوا وجوه نقابية بارزة سبق

أن تعرضت للسجن اكثر من مرة امثال الرفاق:

محمد المصطفى بدر الدين ، باه عثمان ، محمد

الناجي ، محيد احمد ، احيد عبد القادر ،سي

ممادوويا ، محمود الى اخر القائمة الطويلة .

وفي ٣٠ يناير اصبح الوضع يتفاقم اكتسر فاكثر على المرغم من معاولة المسلطيسة لتهدئته والسيطرة عليه _ ولو نسبيا _ استعدادا لزيارة الرئيس الفرنسي القريبسة للالاد . فلقد كلفت الجيش « بالمافظة على النظام » واعلنت حظر التجول في الماصهة ، بعد منتصف الليل ، واخذت دورياتها تجسوب شوارع المدينة بصفة متواصلة ، واغلقت الثانوبات وابعد طلابها الى مسكرات فسي « بيلة » و « احريد » وحيستهم في زرائي للماشية لدة ايام ، واهاطت الدينة مسن الجهات الاربع بالجيش (تجدر الاشارة الى أن عدة الاف من جنود القاعدة الفرنسية الوجودة بدكار لنعدة المكام في افريقية الغربية قـــد جامت الى نواكشوط في هذه الاونة) ، الا انه على الرغم بن كل ذلك نقد كانت المركسة الحماهيرية متصاعدة وتعمل بانتظام ، ففي كل يوم تستيقظ الماصية على سعاية من الناشير والشمارات على الجدران . دون أن تتمكن قوات الامن من ضبط اي شخص اثناء هــده

وفي ٢ غبراير وصل يومبيدو الى نواكشوط واتخذت اجراءات امن مشددة وهاولست السلطات تفادي خطورة الموقف الا أن ذلك كان مستحدلا ! فقد انطلقت مظاهرات عنيفة اعند وصول الموكب الرئاسي الى مدخل المدينة واخذ المتظاهرون يرمون الرئيسين بالحجارة والبيض المتعفن ويرددون شعارات منهاالهومبيدو خارج موریتانیا ، خارج افریتیا ، فلیسقط نظام داداه الفاشستي ، ولتسقط الاوبرياليةوعواللها المتاة الماسن ، اطلقوا سيهاح رفاقنا السعناء ، عاشت وحصدة الشعصب الموريتاني " ... على اثر المادث تصاعدت موجة الاعتقالات

من هديد حيث تم اعتقال ١٩ شخصا انتساء المظاهرة وعدد الفسر من بمدها ، وقد تعرض حميم المعتقلين في الاهداث الاولى والاخيرةالي الوان بشيعة من التعذيب الوحشي (كورباه مفاطس مائية ، ضرب ، هنق المع) .. وفي نواذ بيو استانف عمال ميغرما العمل في

٤ فبرابر تحت قوة المسلاح وباكثر الوسائسل وحشية وبربرية كما تم مؤخرا اعتقال رئيسى نقابتي البريد والمجمارك في نواذ بيو . وهكذا تفاقم الوضع من جديد هتى وصل الى المتناقض في جهاز الدولة فاستنكر المتكنوقر اطبون (خريجو الجامعات) ويعض كبار مسؤولي الدولة الاخران القبع والارهاب الذي قابست بسه السلطة ضد العماهير وطالبوا بايقاف عملية الارهاب والتحويع والتشريد ضد الوطنييسين واطلاق سراح المنقلين ، كما وصل التناقض الى صوفف قوات القبع فايتنعت مجبوعة مسن الدرك الشيان عن تنفيذ اوامر التعذيب ضد المتقلين ووقفت ضد القمع ، واستقال عدد من المرس ، وإذا كان هذا هو الرد علي الاهدات في الداخل فان الرد عليها في المفارج

_ البقية على الصفحة _ 10 _

الحرية صفحة ١١

النظام الديمة راطي في تتركيا

الاستراتيجية الأميركية والتركيية

• مئات من الموقوفين في اوساط اليسار ومصادرةالصحف والمجلات اليسارية

ان حملات القمع والارهاب الاخيرة التي شنتها السلطات التركية ضد العناصر الوطنية والديمقراطية والعمالية بحجة اختطاف القنصل الاسرائيلي على يد مناضلي « جيش التحرير الشعبي » قد اثارت حمسلات الاستنكار الواسعة . وراء هذه الحملات نظام حكمبرجوازى آخذ بالانزلاق نحو تسليم الجيش الحكم واقامة حكم عسكري فاشى . وكانتبدايته قيام حكومة « الوحدة الوطنية» في أذار الماضي .

لم تتاخر حكومة ((الوحدة الوطنية)) التركية الحديدة في تطبيق ((النصائح)) التي وجهها الجيش اليها على أنها مهمتها في مذكرة ١٢ اذار التي رفعت ألى رئيس الجمهورية ، وهي المنكرة التي أنت الى استقالة الحكومة السابقة التي كيان بسيطر عليها حزب العدالة ، الحزب الذي يمثل البرجوازية الكومبرادورية وفئسسة ((الاغوات)) .

والحكومة الجديدة (انظر « الحربة » عدد ١٩-١) وقد تشكلت على الخط الكمالي ، اي على الافكار الاصلاحية والقومية التي تحملها الفئات البرجوازية المتوسطة والجيش والمثقفون، حددت لها مهمة المقضاء على الفوضى والنشاط التطرف المتى تهدد النظام الديمقراطي والوحدة الموطنية والامن والنظام في تركيا ».

والتدابير الاستثنائية التي اعلنت في ٢٦ يسان ووافقت عليها الجمعية الوطنية بعد ذلك بيومين تفرض حالة المصار على احدى عشرة محافظة من محافظات الملاد ، والقاطة ، التي تطالها هذه الاجراءات تشير الى مراكز الاضطراب التي تهز تركيا وترافق حالة من المامين . فحالة المصار قد فرضت على مدن انقرة واسطنبول وازمير وق قطاع اضنيه (وهي مراكر صناعية وجامعية في غرب اليلاد وجنوبها ، تقوم فيها قيادات الحلف الاطلسي وقيادات مختلفة للجيش التركي .) وفرضت ايضا على المنطقة القريبة من المدود السورية (لواء الاسكندرون) واهيسرا على الخاطق الكردية في الاناضول المشرقي .

بموازاة ذلك قامت رقابة مشددة منعت كل تعليق في الصحافة ينتقد هذه الاجراءات . وفرض حظر التجول على انقره وسائر المدن الكبرى ومنعت جميع اشكال التحمع واقفلت مراكز التنظيمات من اقصى البسار ومن اقصى اليمين (المركات الدينية) . ومنع مشروع القانسون السذي نص علسي حالسة المصسار

• حالة حصار في مناطق التمركز العمالي وفي مناطق سكن الاكراد في الشرق وفي المدن الكبرى حيث توجد المراكز الجامعية والمراكز

وباقامة محاكم عسكرية . المستور المستوحى من قانون (لقمع المخربين)) الفرنسي بعد أيار ١٨ ، يقدم الى المكومــة وكان يجري الاتفاق مع الحكومة الفرنسيةعلى ارسال مشترعين فرنسيين الى تركيا . وغاية هذا الشروع هي اقامة مؤسسات من نسوع محكمة أمن المولة الفرنسية للحكم في ﴿ المحرائم ضد الهيئة الاجتماعية » وهي أيضا تقويسة قانون المجزاء بحيث ينصدى بمزيد مسن الشدة لاي تحرك او ((تخريب)) .

وفي ٢٨-٤ أعلنت الإذاعة التركية توقيف ٧٥ مدنيا وعسكريا على اثر عطيات تفتيش . واتهم الموقوفون (بمحاولة انشاء جمعيات سرية هدفها احداث تمرد مسلح وتدميسور النظام السياسي والاقتصادي والقانوني والاجتماعي الذي اعتمدته الامة ». وفي ٢٩ اوقفت صحيفتان يساريتان لدة عشرة ايام : « الجمهورية » و « اكسونو » (وهي جريدة نقابية) . منذ حينها تمت مئات الاعتقالات فيي الوساط الطلاب وجرت مصادرة صحيف ومجلات اخرى . كانت الحكومة اذن تملك ثقة الحيش وكانت

مهمتها انهاء الازمة المتى نشأت من المتردى المستمر في الموضع الاقتصادي والاجتماعيي المتركى . وهو ترد نشأ من حراء قيضية الامبريالية المتزايدة الاحكام (الاميركية خاصة) الوضع الكارثي ماذا تستطيع حكومة اصلاحية وان سارت على هدى الجاديء ((الكمالية)) ؟ هل تستطيع المقيام باصلاح زراعي فعلى والبدء بتنمية الثروات الهائلة في الريف المتركى بينما تقوم سلطة البرجوازية المرتبطية (مباشرة أو غير مباشرة) بالمصالح الامبريالية على الطابع الشديد التخلف لعلاقات الانتاج في الريف (سلطة الاغوات الاقطاعية) ؟ الواقع ان مسالة ((حفظ الامن)) في الملاد لا تحل الا



حملات التفنيش والاعتقال في تركيا الشرقية

سلطات واسعة جدا القيادات العسكريسة ، من التحرك العمالي والطلابي في المصدن (الاضرابات غير المؤطرة واهتلال مراكز المعمل فسمح لها بتفتيش البيوت وباغرار منع التجول والجامعات وحوادث العصيان الدامية عسام ١٩٧٠ والنضالات التسيى خاضها الطلاب

بداية العام وأعمال النسف في المؤسسات الصناعية كمعامل الصلب في زنكيدي في شمال البلاد) الى التحرك الفلاحي في الريسف (الاستيلاء ((غير المشروع)) على الاراضي اليور في حزيران ١٩٧٠) الى علامــات التحرك المؤيد للكراد في المناطق الشرقيــة حيث تتعرض الجماهير الكردية لابشــــع أنواع الاستفلال القومي والاجتماعي .

اذا كانت حركة القمع في المدن قد اتفذت الشكل الذي بات تقليديا في المجتمعات الراسمالية الغربية منذ أواسط الستينات وفي امتداداتها المتخلفة (أمريكا الملتينيـــة واليونان وتركيا الان) وهو شكل قمسع « المعناصر المخربة التي تريد انشاء نظ_ام ماوي ١١ ، فأن قمع بداية التحركـــات الفلاحية في تركيا يحاول في مواجهة الاكراد أن يتخذ لنفسه مضمونا وطنيا ، فاخترعت السلطات حكاية تدخيل الاقطار المجاورة (المعراق وسوريا) (التي تريد أن تشــق تركيا الى قسمين ١١ وقمع الاقليات القومية الذي يهدف الى تفطية العجز امام المشكلات الناجمة عن التخلف يكاد يصبح تقليدا فـــى التاريخ التركي المعاصر . لكن هذه النقطة ليست احتكارا تركيا على اي حال .

غير أن القمع المتزايد الذي يتجلى منـــذ بداية الشهر في عدد الموقوفين ، لم يتمك ن من وقف هوجسة المهجوم عسلى المصارف والانفجارات وعمليات الاختطاف والاعمال

ان اختطاف القنصل الاسرائيلي ، فيي ۱۷ آیار ، باسطهبول ، علی ید مناضلی جيش التحرير الشعبي التركي ثم مقتلــــه بعد ذلك باسبوع ، على اثر رفض الحكومــة التركية أن تطلق القاضلين المعتقلين مسن

هذا وباتت حكومة اريم تعتبر دستور عام ١٩٦٠ (ترفا)) لا يتلامم مصع الاوضاع التركية _ هذا الدستور الذي وضـــــع بعد انقلاب ١٩٦٠ على يد حزب الشعيب المجهوري والضباط الاصلاحيين الشباب ، حاملي التقاليد الكمالية ، الذيسن ما لبثوا أن اسقطوا حكومة ديميريل . ليست التعديسلات التي طرات على هذا الدستور مجرد تعديلات مؤقتة ترمى الى التعزيز الباشر لاجهزة القمع. وانما تبس تركيب الدستور بمحمله . اذ تنزع نحو زيادة صلاحيات المحهاز التنفيدي والحد من الحريسة النسبيسة التسى تتمتع بها (أجهزة الدولة الايدبولوحية)) كالحامع والاذاعة والمتلفزيون ، وزيادة الرقابة عملى

هذا التنظيم ، ليس الا حادثة واحدة _ لعلها

الاكثر بروزا _ من قتال العصابات الدسية

الذي ما برح بهز تركيا منذ بعض الوقت .

لكن لعذا الحدث دلالته الحددة لاته قد

أناح تشديد اجراءات القمع . فأن مئسات

من الموقوفين المجدد قد اختيروا بين رحال

السياسة القربين ون البسار ((المتدل))

وفي أوساط أساتذة المجامعات والمثقفين والقادة

النقابيين المتصلين بالحزب العمالي التركي .

وتضاف هذه الاعتقالات للحملة الاولى التسي

اعقبت العلان الاحكام المرفية في ٢٦ نيسان

والتي كانت موجهة بالدرجة الاولى ضد الطلاب

اليساريين والصحفيين . وكان عدد المعتقلين

في مدن تركيا الغربية يقارب الالف شخص ،

كلهم متهمون بتهديد أمن الدولة مما يعنيي

أنهم سيمثلون أمام المحاكم المسكرية . غير

أن ما يميز الاعتقالات الاخيرة هي انهـــا

تعرضت لاناس معروفين بمواقفهم المديهقراطية

والليبرالية أو بانتمائهم الى السار المتدل

المناهض لاتصار الكفاح المسلح، هل أنالتعرض

للاوساط الديمقراطية المعروفة بمعارضتها

لفرض السيطرة المسكرية المتزايدة عسلى

المجتمع المتركي يشكل تمهيدا من قيل

العسكريين _ القابعين وراء الحكوم_ة

المواجهة المتى يراسها نيحات اريم _ للمودة

الى المحكم في حال تدهور الامور وعجز الحكومة

المدنية عن فرض سيادة الامن والنظام

مهما يكن من أمر ، فأن تركيا تشهد الافلاس

المتسارع للافكار والمواقف الاصلاحي

الرامية الى تحقيق ((العدالة الاحتماعية))

على أساس الماديء الكمالية ، هذه الافكار

والمواقف المتى حملتها حكومة اريم المجديدة

للحكم . وان القوانين الحديدة التي تقدمت

بها الحكومة للبرلمان تبين بوضوح كساف

الاتجاه نصو تدعيم جهاز القمع الموضوع

تحت تصرف السلطات السؤولة عن الاحكام

البرجو ازيين .

وثريد منا الحكومة التركية ان نصدق ، بعد كل ذلك ، أنها تسعى لنامين أفضل الظروف لـ ((تطبيق الديهقراطية)) !! وهو الاعتقاد الذي يكرسه المجلس الاوروبي الذي يشدد في

تقرير اخير لمعلى أن ((تماقيتركيا بالديمقراطية لا شر ادنى شك) رافضا أي مقارنةبين الموضع في تركيا والوضع في اليونان . هذا في هيزتشير كل الدلائل على المكس . على سير تركيسا المثيث نحو نظام حكم يتربع على راسي المجنرالات ، لان المحل « العسكري » بــات الحل الوهيد الذي تستطيع البرجوازي التركية أن تقدمه لمالجة قضايا التخلف .

حول خطر ((تمرد تركى)) في المقاطعات الشرقية من البلاد تقابله سياسة الصوت التي كانت تتبعها السلطات التركية ليس حول وجود تضية كردية في تركيا وحسب وانها حول وجود الاكراد انفسهم أيضا . أن الموقف التركسي الرسمى ــ الذي تحدد منذ عام ١٩٢٤ ــ بطلق على السكان الإكراد في تركيا البالغ عددهم اربعة وخوسة ملايين نسمة تسمية ((الاكسراد الجبليين » . واذا بالجنرال غورسيل يعلن لاحد الديلوماسيين الاجانب _ على اثر تسلمه الحكم عام ١٩٦٠ ـ بانه لا يوجد في تركيا اكراد ولا

وقد تجسدت هذه السياسة باوضع مـــا تحسدت في رفض منح الاكراد المقوق المنوهة للاقليات حسب اتفاقية ((لوزان)) .اناستخدام اللغة الكردنة محرم رسميا وتمارس السلطات حملات قمع منظمة ضد المثقفين والقادة الموطنيين الإكراد .

الا أن سياسة الدمج والاستيماب القسريين هذه اثارت انتفاضات عدة هزت الاناضــول الشرقية بين ١٩٢٣ و ١٩٣٨ ، اضطرت الحركة الوطنية الكردية بعدها السي اللجوء للعمل السرى . الا ان انهاث الحركة الوطنيـــة الكردية في المراق عام ١٩٥٨ سمع باستعادة النضال من اجل المحقوق المثقافية للشمسب الكردي في تركيا .

بحزب العمال .

ان الصلة العضوية بين النضال التحرري للشعب الكردي وبين الصماع الطبقي في تركيا حاملة لواء الكفاح المسلح .

الاكراد ابعادا فظيعة . شنت قوات خاصة من الدرك حملات قمع وحشية ضد التجمعـــات السكانية في شرق البلاد باسم البحث عــــن مخازن الاسلحة . كما اعترفت الصحافة ، ولو متاخرة ، بان اجهزة القمع نظمت جلسات تعذيب حماعية .

والظاهر حاليا سعى السلطات التركية لاستغلال الاحكام العرفية من احل تصفية الحركة الكردية ، فتفطى ذلك قمعها للاتراك انفسهم وتحرف الانظار عن هذا القمع في آن معا تحت رداء ((وطنی)) ه

الشترك: الطبقة الحاكمة التركية .

واقتصاد السوق الشتركة .

وهذا ما حدث في شان طلب الدخول الذي قدمته بريطانيا ،

قبل ۱۹۹۳ ، كانت بريطانيا تمان احتقارها التام لحاولات التوحيد الجارية في اورويا ، وبقيت يعيدة عنها . وكانت تقدم على علاقاتها مع بلدان المقارة ، علاقاتها الخاصة مسع لدان امبراطوريتها الاستعمارية ، ومع الولايات المتحدة الاميركية . لكن ذلك ادى بها الى تخفيض عملتها ، والى تزايد اهتمامها بالسوق المشتركة . وقد تم ذلك وفق الخطوط المريضة المالية :

ادت استفادة بريطانيا من توزع الاقتصاد المالى الى مرافق انتاجية مختصة ، الى ايلاء الصناعة المكانة الاولى ، بينما اعتمدت في تمويلها الزراعي على انتاج مستعمراته___ا السابقة ، بصورة اساسية . فكانت بلدان الكومنولث تصدر الى اسواق بريطانيا الحليب نفسها . وكانت الليرة الإنكليزية هي العملية المتعامل بها . مع نشوء السوق الاوروبية ، _ عند دخولها _ الى رفع التعرفة المفروضة على السلع الزراعية المستوردة . مما يجعل بريطانيا تخسر شروطها مؤاتية لصناعتها ، وقد أدى ، من جهة مقابلة ، عجز بلد الكومنولث عن استيماب المنتجات المبريطانية الى ازمسة

لذلك كان على الاقتصاد البريطاني أن يجد

تتلخص اسباب المرفض الفرنسى في العلاقة

تتراجع. واخر دليل على ذلك هو ازمة الدولار، والطريقة المتهدت فيها. فقد اضطرت المانيا الى تبنى حل لا يلحق الضرر بالمسالح الاميركية ، لكنه قد يؤدي الى تعطيل الاقتصاد الالماني ،

والسكر . _ بالاسعار التي تحددها بريطانيا حادة نتج عنها تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني، وتبعية متزايدة للولايات المتحدة التي ساعسدت في انقاذ الاسترليني بواسطة احتياط الدولار _

المعضوية التي تربط بريطانيا بالولايـــات المتحدة . منذ استلام ديغول السلطة ، ولحمة السياسة الفرنسية الخارجية مواجهة الولايات المتحدة ، وذلك لاغراض رأسمالية محض ، من المنافسة على الاسواق الى الاستقال الاقتصادي والسياسي . ولكن رغم كـــل محاولات الادارة المدفولية فقد امتدت السيطرة الاميركية الى فرنسا واوروبا . كان الموف من اتساع هذه السيطرة هو سبب وقوف فرنسا ف وجه قبول المضوية البريطانية في السوق

مفاوضات دخــول بريطانيا فينت المشتركة

وتوحيد التعرفة الجمركية ، تضطر بريطانيـــا

أسواقا اخرى تستطيع استيعاب صادراته و لا كانت المنافسة الاميركية قوية جدا فــــى الاسواق الخارجية ، وسوق الكومنولث غير كاف ، بدا الدخول الى السوق الاوروبيــة المشتركة حلا لا مناص منه . فهي تؤمن هماية جمركية للسلع الانكليزية ، عدا أنها سوق بلدان غنية ، ذات امكانيات واسعة تستطيع الاستجابة للانتاج الانكليزي . هذا الواقع يفسر العناد الذي طرحت به بريطانيا ترشيحه_ للسوق المشتركة ، رغم الرفض الطويل ، والمفيتو الفرنسي .

الشتركة . وإذا كانت السياسة الغرنسية ،

القضية الكردية ان الضحيج الذي اثارته الحكومة التركية

قضية كردية .

واتسعت الحركة الكردية بشكل خاص عام ١٩٦٧ بعد أن تبنى حزب الممال النضال مسن اجل حقوق الشعب الكردي معلنا ((انسيه بستحيل حل القضية الكردية الا ضمن اطار نضال الطبقة العاملة من اجل الاشتراكية ». وتأسست ابتداء بمام ١٩٦٩ ((الراكز المثقافية الثورية)) في معظم المدن والقرى الكردية بهدف اعلام الرأى العام التركى والمالى حسول القضية الكردية والقمع الذي يتعرض لــــه الاكراد في تركيا . وهذه المراكز على صلة وثيقة

يتجسد ايضا في المركات اليسارية الثورية ،

في نيسان . ١٩٧ بلغت حمالت القمع ضد

غير ان الشعب الكردي الباسل ، الذي تصلب في أتون النضال في العراق وايران وتركيا ، يعرف كيف يردعلي هذه الحملات ويحقق الالتحام الحماهير الشعبية التركية مسن فلاحين وعمال للنضال ضد العدو

وقع اتفاق السوقالاوروبية الشتركة ، في روما ، بتاريخ ۲۷ اذار ۱۹۵۷ و کانیت مشاريع وحدة جمركية اوروبية قد طرحت اكثر من مرة عدون الشروع بتنفيذها ، الى انكانت مرحلة ما بعد الحرب العالمية

برز دافعان رئيسيان : الاول ، هـــو استحالة أن يقوم كل بلد بمفرده بتأمين وسائل دفاعه (في جو الحرب الباردة ، يومذاك) ، والثاني هو ضيق السوق الداخلية الذي لا يسمح بنهو مؤسسات صناعية ضخمة تستطيع الموقوف في وجه منافسة مؤسسات الامسم

لكن السوق الاوروبية المشتركة ليست وليدة افكار اقتصادية ، فهي ثمرة اتجاه سياسي . وكان الموقف المعلن هو أن السوق الاوروبية تحد من الاتجاهات القومية الشوفينية التسى ساهمت في ازكاء الحرب المالية الثانية . لكن السبب الفعلى مختلف : كانت اوروبا اخذت تفقد مكانتها المالية ، وذلك أمام تقصيدم الولامات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي. وبدت السوق وسيلة استرجاع للمكانسة المفقودة ، لا سيما وان هذه المكانة ليست سياسية فقط ، بل تجارية واقتصادية ايضا. وزاد الموضوع الحاها تراجع الامبراطوريات الاستعمارية وبدء اندثارها .

لهذه الاسباب ، لم يكتف مؤسسو السوق الشتركة بالتوحيد الجمركي ، بل عملوا على تجاوز استقلال الاسواق الوطنية في وحسدة اوسع . ولم تحظ فكرة الوحدة السياسية ، في البدء ، بعطف كبير ، فكان تقدمها بطيئا ، مع فترات تراجع . ويعود ذلك الى أن كل من الاقطار التي تتكون منها المسوق تحاول انتحتل مكان الصدارة ، يضاف الى ذلك الخوف من نمو المانيا الغربية ونزعتها الى السيطسرة . ولم تلق الوحدة السياسية تشحيما مسن المولايات المتحدة الاميركية ، ولا مسن الاتحساد السوفياتي ، بالطبع . فقد كان بروز قـــوة اوروبية كبيرة يهدد ، وان بصورتين مختلفتين ،

يشكل دخول بريطانيا في المسوق الاوروبية المشتركة عنصرا جديدا قد يؤدي الى تغيير الوضع المحالى بصورة عميقة .

صالح الدولتين الكبرتين .

كانت بريطانيا قد رشحت نفسها لعضوية السوق عام ١٩٦٣ . منذ ذلك التاريــخ ، والموضوع يطرح بصورة مستمرة ، دون أن يلاقى القبول ، بسبب الفيتو الفرنسى ، وتشكل محادثات هيث وبومبيدو الحدث الذي لا شك سوف يكون فاتحة عملية الدخول البريطاني .

لاذا انقلب الوقف الفرنسي بعد عشـــر سنوات من الرفض ؟

أشرنا الى أن الهدف الأول من انشـــاء السوق المشتركة هو تكوين وحدة تستطيع مواجهة السيطرة الاميركية . لكن من السين ان السيطرة الاميركية في اوروبا المربية لمم

ان دخول بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة سوف يؤدى الى الاوضاع التالية : صندوق النقد العالمي _ والسحوبات الخاصة. مقابل استفادة السوق الاوروبية من المتقنية الانكليزية المتقدمة وون ((اتساع السوق)) هناك نقاط مىاجهة .

_ اذا احتفظت بلدان السوق بالتعرفــة النشحيمية لاعضائها ، فإن الولايات المتحدة وف تخسر السوق الانكليزية ، وتلقى منافسة متزايدة من قبل المؤسسات الانكليزية والاوروبية. لكن من الارجع الا تقبل المولايات المتحدة بهذا الوضع ، وبالتالي سوف تبذل جهدها للحيلولة دون ذلك ، وهي تملك وسائل فعالة في هــذا

مع بومبيدو ، قد انعطفت فلان فرنسا ، وبلدان

السوق الاوروبية ، ما عادت تستطيع مقاومة

المولايات المتحدة ، وهي تابعة لها اكثر فاكثر .

_ وجه اقتصادى : وهذا هو وضعالصناعة

_ وجه سياسى : بسبب حلف شم_ال

لاطلسى ، والجيش الاميركي في المانيا الغربية،

ـ وجه تكنولوجي : فقد حاولتفرنسا مرارا

الاستفناء عن التقنية الإسركية في المولدات

الذرية ، لكنها عادت واضطرت لشياء مولداتها

هذا يعنى أن أوروبا لا تستطيع التمسرف

دون أن تأخذ المصالح الاميركي المنتف بعينان

أما المسائل التي بدا انها كانت ستحولدون

دخول بريطانيا في المسوق الاوروبية ، فقسد

تضاءلت تجاه الدوافع المعاكسة ، المسالسة

الزراعية مستمرة ، وان كان من غير

المحتمل ان يستمر تموين بريطانيا الزراعي من

الستعمرات السابقة . أما بشأن الاسترليني ،

فكما لاحظ مؤخرا اقتصادي فرنسي ، لا يتجاوز

التداول بالجنيه ه مليار دولار ، بينما تئسن

اوروبا تحت وطأة ٥٠-٥٠ طيار « يسورو -

الفرنسية جزئيا ، ووضع العملات الاوروبية

(البورو - دولار) ، وموارد الطاقة .

واحتكار السلاح الذرى المتنوع .

من المولايات المتحدة .

الاعتبار .

ولهذه التيمية وجوه ثلاثة :

_ ان بريطانيا مرتبطة ديبلوماسيا وعسكريا المولايات المتحدة ، عبر المحلف الاطلسي . ولا يعنى دخول بريطانيسا انفكاك هذه الروايط . وهذا ما لا تستطيع المسوق المشترك

_ اما الكومنولث ، فهـو معرض للتلاشي ، وسوف تفقد البلدان المنتحة للسلع الزراعية سوقا هامة لن تستطيع أستبداله ، لان بريطانيا ان تضمى حتما بدخولها في السوق الاوروبية الشتركة لتنقذ أقتصاد مستعمراتها السابقة .



النشوية الثفت افنية في المهدين

عوذجات للتخطي طالاست تراكى

البروليتاريا ، لان امكانية ارساء الاسس

المادية للاشتراكية لا تتوفر اذا لم تتوفر اولا

علاقات اشتراكية تنمو ضمنها قوى انتاج

ولا يد من التحذير هنا من اساءة فهم سياسة

لينين الاقتصادية خاصة فيها يخص ((السياسة

الاقتصادية المجديدة » التي لجا اليها لينين سنة

كانت هذه ((السياسة)) بالنسبة الى لينين

سياسة مؤقتة ينبغى تجاوزها بسرعة وتتبين

لنا اهمية هذا القول اذا ما نظرنا الى الظروف

التاريخية التي فرضت على لينين اللجوء الى

السياسة الاقتصادية المديدة التي اطلقها

لنين سنة ١٩٢١ أي بعد المحرب الاهليسة في

روسيا . كانت البلاد يومذاك تعيش ازمــة

خانقة : بنية اقتصادية متحطمة . صناعة تنتج

كوما ٢٠ ماللة فقط مها كانت تنتجه قيـــل

الحرب ، ٦٠ بالله من القطارات و ٦٣ بالله

من السكك الحديدية غير نافعة للاستعمال .

مستوى معيشة سكان المدن ادنى من الحسد

الادنى للعيش . هجرة من المدن الى الريف .

خلاصة القول ، كانت المجاعة تنهك البالد

وتميزت السياسة الاقتصادية الحديدة

باللجوء الى المضرائب التدريجية ، واستعسادة

حرية التجارة وانعاش السوق من جديد ،

والمسودة السي الاقتصاد المالسي والسماح

بصناعة صغيرة ومتوسطة ، والدعوة الي

استثمارات اجنبية تحت رقاية الدولة . أي

انها كانت محاولة للخروج من شيوعية الحرب

وانعاش الفلاحين وتشجيعهم على الانتاج بغية

التوصل السي انتاج صناعي يشكل الدعامة

الاساسية للسوق . اذن كان هدف السياسة

الاقتصادية الجديدة مزدوجا : كسب جماهير

المفلاحيين من جهية ، وتطوير الاسس

الاقتصادية والاجتماعية للنظام الجديد من

واذا ما فهمنا السياسة الاقتصاديةالمجديدة

كما أرادها لينين اتضح لنا طايعها المؤقت

وضرورة الخروج منها للانتقال الى التاميم

شرط ان يتم هذا المتأميم على أساس المتحاق

ارادى من قبل الفلاحين المقراء والمتوسطين.

هذا ما لم يفهمه بريو براجنسكي ، الذي اعتمد

أما الصين فقد رفضت هذا النموذج ، اولا

في ممارستها ثم في ثورتها المثقافية وفي مبادئها.

لان ماو فهم ان هكذا نموذج يؤدي الى تكرار

لا نهاية له للتقسيم الرأسمالي للعمل ، والي

تعميق الهوة بين الريف والمدن ، بين قطاعات

متقدمة واخرى متخلفة ، والى امتيار الممل

الفكرى والتقنى على العمل الميدوى . وفهم

الصينيون أيضا أن نموا غير متكافىء في قطاعات

الانتاج يؤدي الى ترسيخ الاسس الاجتماعية

لعدم الساواة . وقد قال ماو في هذا الصدد :

« لا شك أنه يحب أعطاء الأولوية للتصنيع

لكن اذا اردنا أن نطور الصناعة فعلينا أن

نطور الزراعة . لا شك أن الاولوية يجب أن

تعطى الصناعة الثقيلة ، لكن هذه مشروطة

ان التصنيع الصيني نموذج للتصنيع الاشتراكي

بتطوير الصناعة الخفيفة .

النموذج الراسمالي للتصنيع .

وتقضى على السكان.

جهة اخرى .

نشر فيما يلي الجزء الثاني من سلسلة الثورة الثقافية في الصين . وهو يدور حسول المقارنة بين نموذجين للتخطيط « والتراكسم »(۱) : النموذج السوفييتي والنموذج الصيني:

هناك افتراضان بحكمان المفهوم السوفياتي للتراكم : اولهما هو الاعتبار أن محتمع الانتقال الى الاشتراكية بحتاج الى اسس مادية تؤمن له نموه الاقتصادي في الموقت السندي تمكنه من الدَّفاع عن ذاته ضدّ العدو الرأسمالي .

أما الافتراض المثاني فهو اعتبار العلمحيادي وغير مشوب بالسياسة ، مما يغرض على الثورة أن تأخذه على ما هو وانتمتبر ((عقلانية)) الصناعة الرأسمالية صحيحة ووحيدة ..

هكذا فالمحرك السوفياتي للتراكم هسسو التصنيع ، والتصنيع المثقيل بالدرجة الاولى. ولم يكن على القطاع الزراعي الا أن يتحمل اعباء حاجات تنمية القطاع الصناعي الثقيل، مما أدى الى خلق هوة شاسعة بين تطـــور عذين القطاعين ، لم يعد من المكن معهـــا توهيد الانتاج في البلاد . ولا بد من المتذكير أن ستالين حمل المفلحين ضريبة لا مفر منها نتيجة نموذج التصنيع الذي اختاره الاتحاد السوفياتي والذي كان يتطلب ما سهاه بريو وراجنسكي(٢): التراكم الاشتراكي الاولى . وكان لهذه الضريبة اثرا بالغا في تطور المجتمع السوفياتي الى درجة حملت شارل بتلهايم الى التساؤل ما اذا كان في الاتحاد السوفياتي استفلال فعلى للفلاهين .

نتج عن ذلك تفاوت في نمو قطاعات الانتاج من جهة ، وفي المستويات المعيشية من جهة اخرى ، كما أدى الى تقسيم المجتمع السي قطاع صناعي وقطاع زراعي ، والسي تقسيم القطاع الصناعي نفسه الى فروع تقوم عليي المعمل البدوي واخرى على العمل الفكري. (وهو تقسيم يتفاقم يوما بعد يوم). فاذا يسلم الاجور وبالاعداد المهنى (اي نظام المتعليم) يعكس قسمة للعمل ليست تقنية فحسب بـل هي اجتماعية ايضا .

ان النموذج المتبع في الاتحاد السوفياتي ، نظرية بريو براجنسكي (المتراكم الاشتراكي الاولى)) : هذه النظرية سحبت ، بشكل ميكانيكي ، على المجتمع الاشتراكي ما قالمه ماركس عن التراكم الراسمالي الاولى . أي أن بريو براجنسكي لم ياخذ بعين الاعتبار خصوصية علاقات الانتاج الاشتراكية والامكانيات التسي تتبحها هذه المعلاقات لتطوير قوى الانتاج على اساس يختلف عن التراكم الماضي . هــذا الاساس الجديد هو مبادرة الجماهير وحماسها والجنهادها للتجديد والتغيير ، وانكبابها على العمل . ذلك ان تطور علاقات انتاج جديدة يسمح بظهور قوى انتاجية خاصة بالمجتمسع الاستراكي . هذا ما ينساه نموذج بريسو براجنسكي الذي اعتمده الاتحاد السوفياتي . ويؤدي هذا النموذج تدريجيا الى توفير الشروط التي تسمح للراسمالية بان تستعيد انفاسها: سيطرة الدولة على كل الموارد ، الحد من مبادرة الجماهير ومن امكانية كل وحدة انتاج في تطويسر قواها . ممسا ادى السسى

نخر الاساس المدي تقوم عليه دكتاتورية

والصناعة الثقيلة بالصناعة الخفيفة ويؤمسن التوازن الصحيح بين استثمارات الدولية المركزة ، القائمة على التراكم الخاص بقطاع الدولة الصناعي من جهة ، وبين تصنيع لا مركزي قائم على تعبئة قوى وموارد المصانع والكومونات الشعبية والبلديات ، والناطق الخ . . من جهة أخرى . أما النقطة الاساسية في النموذج الصيني ،

فهي الثقة في الجهاهير خاصة جماهير الفلاحين الذين أتيح لهم اقامة مصانع صغيرة ومتوسطة جديرة بأن تتحول تدريجيا ، من خالل استيمابها لاساليب تقنية حديدة واكثر فعالية. اأى أن نموذج التطور الصناعي الصيني كان يختلف عن النموذج الراسمالي الذي يتطلب تمركزا لوسائل الانتاج ، والذي يمنيم الجماهير من اتخاذ المادرات ، مما يـؤدي حكما الى استمرار العلاقات التي سمحت بنشوء قوى الانتاج الرأسمالي ، والــــى التبذير وتقليص التصنيع في بلاد غير مصنعة أساسا . بالاضافة إلى ذلك ، فإن صناعية ممركزة على أساس اساليب تقنية حديثة لا تسمح الا بتجهيز عدد جد ضئيل من الاهالي بوسائل الانتاج الحديثة ، وذلك بسبب ارتفاع كلفة الاستثمارات المضرورية لتجهيز كل عامل ، وهكذا يكون ١٠ أو ١٥٪ فقط من الاهالمي قادرين على تحقيق انتساج مرتفسع لكن هذا الارتفاع سرعان ما يتبدد بسيب تدنى مستوى سائر فروع الانتاج ، أما لــو ملك مجمل الاهالي وسائل انتاج متوسطة الكانت النتيجة المامة الاخيرة ، افضال

لم يتمكن الحزب الشيوعي الصيني مـــن الوصول الى استنتاجاته هذه ، الا انطلاقها من رؤيته لحدود التصنيع السوفياتي ولعواقب هذا التصنيع الاحتماعية والسياسية ، وبناء على ننظيره للتجربة السوفياتية من ناحيـــة اخرى ، فعتى سنة ١٩٥٧ كــان العزب الشيوعي الصيني متأثرا بالنموذج السوفياتي خاصة فيما يعنى دور الصناعة الثقيل_ة والتقنية الحديثة . لكن بعد سنة ١٩٥٧ ، أطلقت شمارات طرحت البديل لما كان يعترر النموذج الوهيد التصنيع الاشتراكي : النموذج السوفياتي ، وكانت ((القفيزة عديدة : على صعيد الصناعة وعلى صعيد الريف والكومونات الشعبية التي شكلت اطرا اقتصادية وادارية ذات اهمية قصوى لانها سمحت للفلاحين بان ينعموا بحرياة التحرك . وكانت الكومونات وحدات اقتصادية وادارية وسياسية في آن معا ، تسمح للفلاحين يتدبير شؤونهم الخاصة تحت قيادة مجمل البروليتاريا . ولكن دون أن يكون هناك تدخل

كانت الكومونات اول تحويل جذري فيي الريف المصيني . واتت الثورة الثقافية لتدفع هذا التحويل الى الامام ، فأتاحت للفلاحيان غرصة التخلص من العناصر الرجعية التي كانت تعارض الصناعة الريفية متذرعة بمقايس تقنية مفلوطة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

مفصل في المارسة اليومية للكومونة .

كذلك في القطاع الصناعي حيث تخلص العمال من دكتاتورية بعض العناصر الذين

كانوا يقيمون معهم علاقات فوقية (الكوادر ، القادة ، الاخصائيين ، الخبراء الغ) وهكذا فالثورة الثقافية سمحت بتدمير البنية القديمية التي كانت تشبه قي عدد من النواهي ، البنية السوفياتية) واستبطتها ببنية جديدة تضيع الممال على رأس المصنع : اللجان الثورية ، الملاقات المديدة بين الكوادر والتقنيين مسن حهة ، والطبقة العاملة من جهة اخرى .

وتجدر الملاحظةهنا أن ماو في رفضه للنموذج السوفياتي للتراكم اخذ بعين الاعتبار الظروف الخاصة بالصين وثقل المجماهير الفلاحية صانعة الثورة . لكن هذا الوضع كان بامكانه ان يؤدي يماو الى اختيار الوجهة الماكسة تماما ، ذلك ان اختيار المنضال الفلاحي قسد يعنى تشجيع الملكية المصفيرة . وهذا ما لم يفعله لانه كان يهدف الى توحيد عملي تحويل المجتمع كله انى موقع بروليتاري ، على الصعيدين النظري والعملي . لذا فانه لم يتخل يوما عن القيادة الروليتارية للثورة ، وبدلا من أن يؤكد على امتياز القضيــــة المالحية ، فانه حاول حلها والمقضاء عليها عن طريق صراع للطبقات غير منقطع في الريف ، وصراع هاد ضد الملكية ، وادارة الكومونات ، صناعية وزراعية .

أخبرا ثمة نقطة اساسية فيما يختص الثورة الثقافية ويعلاقة البنية التحتية بالمنبة الفوقية وهي أن النموذج المسيني لا يعتبر انالصراع يجب أن يتم في البنية التحتية دون غيرها ، لانها هي المتي تحمل بذور الانحراف نحصو الراسمالية . أن النموذج الصيني قائم على الملاقة الجدلية بين البنية التحتية والبنية الفوقية ، وهذا ما يفسر الثورة التي شنتها ((الثورة الثقافية)) على العلم والتقنيــة والمدرسة البرجوازية لان مهمة هذه الاحهزة الايديولوجية هي اعادة انتاج مقوم___ات المجتمع البرجوازي وخاصة المعلقات الاحتماعية البرجوازية القائمة على التفرقة والامتيازات والتراتب الهرمي .

وهذا ما يسمح أنا بالقيول أن الاختلاف بين النموذجين السوفياتي والصيني للتصنيع والتراكم ، ناجمعن فهمين متناقضين لتكوين المحتميع ، للعلاقات بين بنيته التحتية وبنيته الفوقية • كما تبين لنا أن أية سياسة اقتصادية اشتراكية يحب ان تقوم على صراع للطبقات والا ، عبرتعن مصالح فئة معينة من المحتمع . ولا يمكن تفسير الانحراف السوفياتي انطلاقا من الظواهر فحسب (انتعاش السوق ، امكانية الربح الخ) بـــل انطلاقا من القاعدة السياسية لهذا الانحراف وهي انزلاق الحكم من يد

هوامش:

١ - ما هو تراكم رأس المال ما هو التراكم الاولى ؟

▲ يحدد ماركس تراكم رأس المال علسي انه تحويل لقسم من فائض القيمة الى راس المال واستعمال هذا الاخير اليس لتأمين حاجات الرأسمالي بل لاعادة الانتاج .

• أما التراكم الاولى فهو فصل العامل عن وسائل الانتاج ، هو طرد الفلاحين مسن اراضيهم ، الاستيلاء على اراضي المساع . . ان « التراكم الاولى "يخلق البروليتاري «الحر» من جهة ، ومالك المال اي الراسمالي مسن جهة اخرى ،

٢ ـ هو مناضل بلشفى وعالم انتصادي ناذى بالتصنيع الثنيل على حساب الريف ، مناتضا بوخارين الذي كان ينادي بتشجيسع الملكية الصغيرة ، اى بالنضال الفلاحى .

تتمة الاعداد للاضراب العام في مصلحة الكهرياء

أشبعت بحثا ودرسا ، بالإضافة الحسي أن لبعض منها يعبل به في مصالح اخسسرى ، والبعض الاخر فيه نصوص ادارية صريعة . ومن الامثلة على ذلك مطلب الدوام . اذ

أن هناك موافقة من قبل الإدارة على اعطاء العمال دوام ٧ ساعات (عند زوال الظروف الاستثنائية _ ويشرط الفاء ساعات الصيام ٦. ساعة سنويا) وقبول الممال بهسده الشروط ، بالإضافة الى عريضة وقعهــــا الندويون بصفتهم معثلى الجمعية العموميسة ، توافيق علسى تطبيسق السدوام مع الشروط النكورة ، وبالنسبة للمستخدمين فهنسساك قرار من مجلس الوزراء يوافق على أن يطبق مستخدمو النقل الشيرك دوام موظفى الدولة. والطالب بتطبيقه على مستخدمي الكهرباء .

هذه الحيثيات بالنسية للبطلب رفضهـ المطس التنفيذي ممثلا برئيسه بعجة ضرورة توقيع جميع العمال على عريضة الدوام مسمع الشروط وانكر وجود قسرار مجلس الوزراء بخصوص الستخدمين .

وانطلاقا من مواقف الشاوييسن الاخبرة المناهضين لجلس التدويين ، ويسبب صداقتهم لرئيس المجلس التنفيذي . فقد تبرعوا لتخليص الاخير من مازقه ، باقتراح لتشكيل لجنسة بشتركة لاعادة درس المطالبسب ، وابرزوا مستندات ناقصة لدعم موقفه بانكار وهسود قرار مجلس الوزراء المتعلق بتطبيست دوام موظفى الدولة على مستخدمي النقل الشترك. يتبين من كل ذلك عمق الهـوة الفاصلة سن الاقطاع النقابي القائسم وبين القواعد العمالية • التي مــــ الت بعيدة عن مجالات المحاسبة

تتمة كيف افشات النقاية اضراب مستخدمي الضمان؟

هذا الاتحاه الى النقوقع داخل اطأر الضمان كان بالفعل يتمارض مع الاتجاه الصحيح وهو التصعيد باتجاه تحطيم الحصار القروض على المتمرك فطرح موضوع الاتصلال بالنقابات انسجاما مع هذا المهم . طرح هذا الموضوع على النقابة ، نفهيته على انه استفائســة واستنجاد ، فكانت الدعوة الى كل من يعسرف شخصية او . . . أنيتمل عله يصل الى ما يغيد الاضراب نبن اشخاص اتصلوا بنقابة المدادين .. الى أشخاص ذهبوا الى العرقبوب ..

الثلاثاء : علق الاضراب من وراء ظهر الجمعية المعومية بدون أي مكسب ولا أي

_ ان التحرك السنقل لاكثرية اعضاء النقابة عن ارادة الستخدمين يطرح بالفعسل مسالة الملاقات الديمقراطية التسمى مسن خلالها تستطيع القاعدة فرض رقابتها عسلى النقابة ، وشرط ذلك هو وعي المستقدمين لطالبهم الشتركة والتحرك على اساسها . ان اللجان الشكلة من الاقسام هي الجسواب وبداية الطريق لبلورة هذا الموعى : اماالطلوب بالحاح الان فهو وجود هيئة منبثقة مباشرة عن القاعدة تؤمن مراقبة ومحاسبة مستمسوة على معلس النقاسة ، عسلى غرار مجلس المدوبين في الكهوباء . وبواسطة هذا الجلس نستطيع اللجان ضبط تحركات النقابة التسمى

لسناها خلال الاضراب . وبلورة المطالب التي تهمهستخدمي الضمان ومستخدمي الصالح الستقلة لكى تتوفر للتحسرك قاعدة واسعة كفيلة باحباط اية محاولة لاجهاض الاضراب •

تتمة اضراب كلية العلوم في الجامعة اللبنانية

مجلس الفرع:

لقد اعلن الاضراب ، بصورة فوقيسة دون الرجوع الى القاعدة الطلابية ، تماما ، كما أعلنت اللعنة التنفينية اضراب الستين يوما ، وكانما النتيجة المنهوصل اليها الاضراب الاخير ، لم تجد نفعا ، كان احد اسباب النشل الرئيسية اغفال القاعدة الطلابيسة ورفض مشاركتها ، فاذا بمجلس فرع الاتصاد في كلية العلوم يكرر الموقف ذاته .

ان الاضراب في هذه المرهلة (نهايــــة السنة الدراسية ، في اعقصاب الاضراب الطويل) هو غير ممكن لان المدركة الطلابيــة غير مستعدة للقبول فيه ، ولكن هـــــذا لا يمنى أن لا وسيلسمة الفرى غير الاضراب : فاحتلال الكلية بمشاركة القاعدة قد يشكل خطوة نضالية متقدمة .

ان طبيعة المرحلة التي طرحت نيها مسالة الفاء الشفهي (عدم استعداد القاعدة ..) أناحت للانتهازيين فرصة الزايدة بالمسرص على مصلحة الطلاب ، والمرص على عسدم الفاء السنة الدراسية ، وكسان الماء الشفهي لا بتحقق الا بالغاء السنة الدراسية ، وهسده انتهازية فاضحة : استفلال ظرف معين لكسب

و تطمأ للطريق على الانتهازيين ، طرهـــت ثحان الميسل استفتاء القاعسدة بموضوع الشفهي : اما الفاؤه واما ابقاؤه ، وذلك كفطوة على طريق اشراك القاعدة الطلابية بكل الواقف ، ولتكون الحركة الطلابية كلها بمواجهة خصم واحد ، وقد جامت نتيجة هذا الاستغناء تعطى اكثرية ساهقة لصالح الالغاد، وقد امتنع الانتهازيون « الديمقراطيــون » عن التصويت لعرصهم عليسى عسدم اهراج الادارة ، وارغبتهم في عدم تسجيل موقسف صريح ضد رغبات القاعدة . وهذا الموقسف بأتي ليؤكد انتهازيتهم المطنة .

الاستفتاء:

اكد الاستفتاء ان هناك مصلحة واحسدة تجمع الطلاب. الغاء كافة المواجزة وانطلاقا ون وحدة المصلحة هذه يجسب أن تتصدد الخطوات في النضالات المستقبلية . ان المعركة الكبرى هي معركة تطوير وتعزيز

الجامعة الوطنية والدغاع عنها ، وفي اطار المعركة الكبرى تندرج معارك جزئية لا بـــد من خوضها لتحقيق المكاسب للطلاب . لذا _ ك تبرز معركة الفاء الشفهي ومن ثم معركـــة مديل نظام الامتحانات ، معركة لا بد مــن خوضها مع الاخذ بعين الاعتبار طبيعــــة الظرف المالي للمركة الطلابية ، وافتيار الطريق السريع والناجع : الاحتلال .

تتمة نظرة على الوضع فسي موريتانيا

تجسد ابها يلي : في دكار : قام الطلاب والمتدريون الموريتانيون بمظاهرة عنيفة على السفارة واحتلوها وحطموا ما بها وارغبوا السفير على ارسال برقية احتجاج الى نواكشوط يعلنون فيها شجههم للاعمال الوحشية التي قابت بها حكوب ــــــة المفتار الرجعية .

وفي باريس : تظاهر طلابنا وعمالنا علي السفارة ورموها بالعجارة بعد ان منعهم البوليس الغرنس من احتلالها ، واعتقل منهم مهاعة لدة ٤٨ ساعة واصدروا بيانات بالتعاون مع النظمات الطلابية والتقدمية في فرنسا عول

الاحداث ، وكذلك الحال بالنسبسة لموسكو والمجزائر .

أما في القاهرة والكويت ويغداد فقد اصدر الطائب بيانات يستنكرون فيهسا اجسراءات السلطة القيمية واطلعوا الراي العام في هذه البلدان على ما يجري في موريتانيا . ويعسد تحرك الطلبة هذا قاوت السلطات في موريتانيا بادراوات تعسفية هيجية ضد طالبنا في دكار فقطعت منح ٢٦ طالبا بالإضافة الى ٩ كانست تتمنع عن منحهم كلهم من مناضلي الاتحــاد الوطني لطلبة موريتانيا ومنظمة الطسلاب والمتدربين الوريتانيين . وامام هـــذا الوضع الصعب قرر الطلاب العودة الى الداخسل بصفته الارضية الملائمة لواصلة النضال هيث ان ظروفهم المادية لم تعد تسمح لهم بالبقاء في دكار . وبعد العودة الى الداخل رفيض وزير التعليم الفني وتكوين الاطارات والسلطات المختصة مقابلتهم بحجة انهم ليسو طلابا . وردا على هذا التحدي قام الطلاب بمبسادرة سلنمة فشكلوا لحنة مشتركة للمدرسين مسع الطلاب الثانويين الذين يتمرضون بدورهم لابشع انواع الارهاب والتشريد ، وبدأت هذه اللجنة تعال في دمج نضالها بنضال المركة الديبقراطية التصاعدة في البلاد ، وشرعت في التنسيق مع العمال ويعض القطاعات الشعبية الاضرى

خاصة الموظفين خريجي الجامعات .

وفي أوائل ابريل (نيسان) هاولت المكومة

أن قمة الارهاب بشتى وسائله تمارسه سلطات الاستعمار الجديد في موريتانيا فد حماهير شعينا ومنظماتة الديمقراطية وتقوم بحملة ارهساب واعتقالات ومطاردة لطلائعه التقدمية. ((ظافر))

من جديد اعادة فتع الدارس الثانوية بعد أن

حولتها الى تكنات ومخافر للجيش والشرطة ،

الا ان صهود وصلابة الطلاب اهبط هسده

المحاولة . وهنا لا بد مسن ان نلفت الانتباه

الى ما تعرض له طلاب الدارس المانوية مسن

قمع وارهاب حيث انه طرد منهم اكثر مسن

. ٧٥ طالما بعد أن اختوا نصيبهم من التعذيب

وغسل الانمفة في مفتيرات التعذيب المجهزة

ون طرف المانيا الغربية ، وهيسوا اسابيع في

شبس الصحراء المعرقة وزرائب الواشسي

المكتظة بالقانورات . وفي الازمة الاخيرةاتخذت

السلطات الرجعية قرارا بطرد كل المضربين

الاطاريين (اكثر من ٧٠٠ موظف وعامل) بعد

ان طردت زملامهم المدوبيان في بدايا

الاضرابات وارسلت الى فرنسا ويعض دول

افريقيا الفريية تطلب الموظفين خاصة في ميادين

الطب والتعليم والاشغال العامة ، بعد أن

اصبحت بوائرها مشلولة من جراد الاضرابات.

هذا في الوقت الذي توجد فيه البالاد على

ابواب مجاعة من نوع مجاعة سنسلة ٦٩

لا اذا كتاب مسن کو مونے باریس الـــى مجازر عمان ؟

برادة _ صالح المتلوتي وناجي علوش و اصدار دار الطليعة و السعر } ليرات لويرسل لن يطلبه بالبريد مع اعفائه من تكاليف البريد .

القيمية السائدة سواء في المالم الصناعسياو المتخلف كما شكلت الكومونة ، نقيضها المثورى الماشر ، نموذها المها ملهما لكل ثورةبروليتارية حقا تشعر فيها الجماهير بأنها فعلا سيدة مصيرها ويشمر نيها كل انسان بانسمعقا انسان .

الاردياء يتطوعون بتقديم انفسهم بديلا نحساللتاريخ ليغرقوا الاسواق والعقول بطوفان من الفكر المفرور ونباذج الثورات المضادة للثورة. اي المضادة للكومونة .

ولحملها مثلا ملهما لكل ثورة شعبية همًا .وطنية همًا وامعية همّا صدر هذا الكتاب الذي هو الاول من نوعه في اللغة العربية . محملعق برسائل ماركس وانجلز ومقال لينين عسن الكومونة تترجم لاول مرة .

جاهزة تدخلها بمجرد مرسوم شعبى وهي تعرف انها من أجل تحقيق تحررها وتحقيسق شكسل المياة الارتى الذي يتجه اليه بتوة الاعمار المجتمع الرااهن بغضل تطوره الانتمادي ذانه. يتعرف أن عليها أن تجتاز ضرويا من النضال الطويل ، وسلسلة كاملة من العمليسات التاريخية التي ستغير تغييرا كاملا الظروفوالناس معا وجبيعا . ليس على الطبقة العاملة أن تحقق المثال ، بل أن تحرر وحسب عناصر المجتمع الجديد الهاجعة في صلب

والمملى (٠٠٠) الكومونة هي أول محاولة المتعلمة بها الثورة البروليتارية التعطيم الة الدولة البورجوازية ، انها الشكل المدياسي الديتم المثور عليه اخيرا والذي به يمكن بل يجب

الحرية صفحة ١٥

النضال ، لا في سبيل « تحريك »علاقات القوى، بل في سبيل قلب المبورجو ازية ، تحطيه الهرلمانية البرجوازية وفي سبيل جمهوريه قديمتراطية من طراز الكومونة ، او جمهوريسة مجالس الممال ومندوبي الممال والجنود في سبيل الديكاتورية الثورية للبروليتاريا » .

تاليف العفيف الاخضر حمصطفى الخياطى حدكيمة

شكلت الدولة البرنابارتية البيروقراطيسةالمسكرية نموجا عاليا ملهما لكسل السدول

وكما يحدث في كل حقبة تسود فيها منوعات ايديولوجيا الثورة المصادة فأن المتقفين

الرد الاعتبار المتاريخي للكومونة تنفض غبارالصمت الذي امتد ١٠٠ عام في الوطن العربي

« لم تكن الطبقة العابلة تنتظر المجزات بن الكوبونة ، الطبقة العابلة لا تملك طوباوية المجتمع البرجوازي الذي ينهار · »

« انظروا الى المكومونة ، هذه هــــينكتاتورية البروليتاريا »

« الكوبونة هي شكل الثورة البروليتارية الذي « عثرت عليه اخيرا » للتصرير الانتصادي تعويض الدولة المعطبة » .

« اننا نقطع كل العلاقات مع الانتهارييسنوستكون البروليتاريا الواهية كلها معنا نسي

في بلد زراعي.هذا التصنيع لا يتم على هساب



التراجع عن إضراب ٢٥ ائتيار: بينما كيزداد وزن الطبعتة العساملة مازالت القيادات هنبلة والتركيب النفتابي متخلفا

لم يقع اضراب ٢٥ إبار العام بعد ان اعلنت اللجنة التنفيذية للاتحاد المعمالي المعام ، تعليق الاضراب . ولا يعنى التعليق أن الاضراب ممكن ، في مدى قريب ، فيجلس المندوبين لا يملك أن يكسر قرار اللجنة التنفيذية : فالانظمة الداخلية لك_ل النقابات تضع مجلس المدوبين ، وهو الهيئة ذات الصلية الوثيقة بالقاعدة العمالية ، تحت وصاية اللهنة التنفيذيـــة المؤلفة من ((أقطاب)) المهنة المتمرسين بالعلاقات المعامـة مع موظفى وزارة الشؤون ، ومعثلى اصحاب العمل . نــم ان وزارة الشؤون الاجتماعية والمعمل سارعت الى عقد اجتماعات بين ممثلي القيادات النقابية وبين ممثلي اصحاب العمل ادي أولها الى تأجيل البحث في زيادة الاجور ورفع المحد الادنى الى يوم السبت ، في ٢٩ أيار ، بينما يكون مجلس مندوبي الاتحاد العام قد اجتمع في ٢٨ أيار . مما يسمح لقادة الاتحاد العام بطلب مهلة ((للتفكير)) والتدقيق في اقتراهات أصهاب المعل . أي لتأجيل موضوع الأضراب ، وبالتالي المطالب التي طرحت في الفترة التي سبقت الاضراب.

ليس في المصير المتوقع لشروع اضراب ٢٥ أيار أي تجن أو رجم بالغيب . بل يكفي أن تتابيع الاحسداث العماليسة ـ والنقابية ـ عن قرب ، حتى بيدو بوضوح أن طهر مشروع الاضراب ينسجم ، تمام الانسجام ، مع وضع القيـسادات

كنا قد ابرزنا ، في العدد الماضي من « الحريسة » ، استكمال المطالب ، التي طرحتها مذكرة الاتحاد العماليي المعام ، لطلب تنفيذ الضمان الصحى في أول شباط من هذه السنة . فالفاء الصرف الكيفي حماية لعمال الصناعة والحرف من لجوء اصحاب العمل الى هذه الوسيلة كلمسا ارادوا التهرب من اعباء يرتبها عليهم استقرار الممال في عملهـــم . وأول هذه الاعباء ، وأهمها ، دفع أيام المرض للممال الذين قضوا سنتين عند صاحب عمل واحد . والصرف وسيلسة فعالة في وجه أية مطالبة بتصنيف الاجور ، وبربط الزيادات بمدة الممل ، وفي وجه الممل النقابي ونمو علقات عماليسة مستقرة ودائمة بين عمال المؤسسة الواحدة . ومطلب حصر استيراد الدواء بصندوق الضمان ، عماية للصندوق مسن تلاعب تجار الدواء ، وحماية للعمال من اطباء المؤسسات الذين يصفون ادوية يرفض الصندوق تعويض الممال ثبنها . أما تطبيق المضمان على العمال الزراعيين فتوسيع للمطالب العمالية حتى تشمل كل العمال ، واغناء لصفوف الطبقة الماملة الصناعية بعناصر جديدة تكسب معركتها وزنا اكبر . وتشكل المطالب الاخرى: تخفيض الاسعار والايحسارات ، ورفع الاجور ، دفاعا عن قوة الاجر ، ومحافظة على قدرتــه الشرائية . أي أنها ، هي الأخرى ، تلتقي مع مطلب الضمان الاجتماعي الذي يشكل انجازا في هذا السبيل.

ان مجموع هذه المطالب يطال تكتلات مصلحية قويسية وواسعة . بل انها المرة الاولى التي تتصدى فيها الطالسب الممالية لجبهة من المصالح الاستفلالية بهذه السمة ، وذلك منذ الضمان ، والمعركة التي ادت الى تنفيذ الفرع الصحى . فالصناعيون وملكو البساتين وملكو العقارات والتجار والموسطاء والدولة ، يقفون في الصف الذي تطالعه المقامات الممالية ونقابات المستخدمين ، بالحد من نهرسه وارباهم على حساب العمال والغنات الدنيا من البورجوازية الصغيرة. والطالب تحرم الصناعيين من سلاح هاد يستعملونه لارهاب الطبقة المعاملة ، هو سلاح الصرف ، كما تحرم ملاكي الارض من الاستمرار في استغلال لا يطاله قانون . وهي ثلقي عسلي المرفيين ، بصورة اساسية ، العباء قاسية تنسف استفلالهم

لكن هذه الطالب لا تطال أرباح الراسمالية اللبنانية فيي المدينة والريف ، فقط . بل تطال ، بصورة غير مباشرة ، جوانب اساسية في تركيها وعلاقاتها مع السوق الاجنبيــة الامبريائية . نقد أصبح من الواضح أن ارتفاع الاسمار يعود

الى اهتكار بعض المستوردين للسلع المستوردة ، كما يعود الى استمرار انتاج صغير لا يستفيد من تناقص سمــر الكلفة لضيق امكاناته . كما أصبح من الواضح أن المعلقات « المتهيزة » المتى تربط التجارة اللبنانية بالسوق الامبريالية تؤدي الى استيراد ارتفاع الاسمار المتزايد ، وهو ظاهرة عامة في الاسواق الامبريائية ، منذ المحرب الثانية . بالطبع ، لم تطرح المطالب الممالية هذه الشاكل ، ولم تتكلم عنها . ولكن التصميم على التصدي لتسكلة المفلاء ، لا يمكن أن يتجنب أسباب الفلاء الفعلية . وهي ، في النهاية ، أسباب سياسية. فالاحتكار يتمتع به أزلام المسلطة ، ومن يدور في فلكهــا . وحماية الانتاج الصغير الطغيلي تقوم على مصالح انتخاسة ضيقة . أما تبعية لبنان الرسمى للامبريالية فتعود السي مجمل الاوضاع التي تستفيد منها رأسمالية ملحقة ، ويدافع عنها نظام سياسي ما كان لولا المسالح الاستعمارية ، ثـم الامبريالية ، في الخطقة العربية .

كانت الراسمالية اللبنانية قد رضخت أمام اصرار الطبقية العاملة على تنفيذ الضمان الصحى في أول شباط لاسمساب عديدة . فالفرع الصحى حلقة من سلسلة كانت الدولة قسد شرعت في تنفيذها منذ ١٩٦٤ ، ويصعب بالمالي قطمها أو تمايقها . ثم أن الضمان الصحى يشكل مساومة مكلفة مسن قبل أصحاب المعمل ، على أمل ألا تشكل الطبقة العاملية طوال فترة ، مصدر اقلاق . يضاف اللي ذلك سبب أخيسر وهو أن معركة الضمان صادفت مطلع عهد سياسي جديد لا يستطيع خنق مطلب اجتماعي بهذه الاهمية الا اذا لصا ، بدون تحايل ، الى قمع مكشوف . وهذا ما يفضل اي عهد جديد الا يضطر الى اللجوء اليه ، بشكل واسع وواضع .

لكن الطالب الجديدة ، والتي ترسى مكسب الضمان على أسس صلبة ، تعرض الراسمالية لما نجمت في التخلص منه في تسوية المضمان نفسها . فقد كان تعويض ايام الرض هسو المشكلة التي رفض اصحاب العمل حلها لصالح العمسال . فأتت التسوية على حساب العمال المؤقتين ، المتنقلين ، أي على حساب معظم عمال الصناعة والمعرف . جامت مذكرة الاتحاد العمالي العام تعيد النظر في التسوية ، وتضيف مطالب راينا سمعة المصالح التي تحد منها ، وتتعرض لها .

لماذا غامر الاتحاد العمالي المعام بموقف مثــل هـــدا

لا شك ان السبب الاساسى هو تململ الطبقة العاملية

اللبنانية . فالصحافة البورجوازية لا تنقل الصورة الفعلية لاوضاع العمال ـ وهذه مهمة من مهامها ـ لكن المتحركات المجزئية منتشرة في كل القطاع المسناعي . فيكاد لا يمضي يوم الا ويشهد دشروع اضراب ، أو اضرابا جزئيا وفاشلا في نسم من أقسام مصنع ، أو أعدادا لاحتماج .. ويدور هــذا المنطيل ، غالبا ، حول انخفاض الاجور ، وارهاق العمسل (سرعة الوتائر ، أجور الانتاج . .) . وطرحت فسي الاسابيع الاخيرة مشكلة صرف مئات من العمال ، في قطاع النسيج بصورة خاصة (موقف النقابـة التي يرئسهـــا توفيق أبو خليل ، أحد أقطاب الاتحاد المعام ، متخاذلا وكالميا اللي أقصى حدود المتخاذل والكلام الفارغ) . فما كان يستطيع الاتحاد المام أن يقف متفرها تهاه التململ العمالي المتشر ، والذي يعرفه عن قرب . كما أنه لا يستطيع الاغضاء الكامل عن الاساوب الذي انبعته مصانع المسيلي للنسيج في صرفها لمئات العمال . كان على الاتحاد العام ، كي لا يفقد مقدرته على ضبط الطبقة العاملة ، ان يفامر بموقف يتجاوز بكثير مقدرته التنظيمية الفعلية ، كما يتجاوز حسابات

لقد طرح الاتحاد المام الطائب التي يعرف انها تلقيي صدى والسعا في صفوف الطبقة العاملة ، لانها تجيب عسلى مشاكل حادة يعانى منها العمال . وهي ، في آن واحد ، تسمح لعدد من قادة الاتحاد أن يلوحوا بهذه المطالب امام

عمال نقاباتهم ، يدللوا بها ، امام هؤلاء العمال ، عسلى حسن تمثيلهم لمصالحهم وغيرتهم عليها . لا شك أن هــذا هو وضع توفيق ابو خليل أمام عمال النسيج . وهذا هو وضع انطوان بشارة أمام الاتحاد العام كله ، وهو الذي خاض معركة علنية ، صحفية ، ضد مستوردي الدواء . وهذا هو وضع حسيب عبد الجواد أمام سكان الجنوب الذي يمثل اتحاد نقاباته . وهذا هو وضع الهبر أمام الاتحاد الوطني ولحان الدفاع عن المستاهرين . لذلك أدرهست ، بالتتابع ، المطالب التي أدرجت : الغاء الصرف الكيفسي ، حصر استيراد الدوراء بصندوق الضمان ، تعميم المضمان على المعمال المزرااعيين ، تخفيض الايجارات ..

ان ايراد ما سيق لا يطعن في المطالب . هذا يديهسي . وتستمد المطالب تماسكها من الاوضاع التي تفرضها ، ومسن تمامل الطبقة العاملة ، واصطدامها المتزايد بمصالح الراسمالية التجارية والمصرفية ، بصورة اساسية ، لكن ما أوردناه ضروري لفهم هزال الرد الذى قابلت بسمه القيادات النقابية هجوم الدولة وضغطها . فهل يعقل فعلا أن تطسرح القيادات النقابية مطالب بخطورة المطالب التسمى طرحتها ، مطالب تتصدى اشبكة ضخمة من المصالح الراسماليــة ، وفي كل القطاعات ، مع الاعداد الهزيل الذي تم ؟ هل يمكن الاقتناع بأن هذه القيادات كانت جادة في المطالب التي طرحتها وفي متابعة هذه المطالب رغم نتائجها المتشعبة ، عندمسا تتراجع هذه القيادات أمام أول تهديد ؟ وينوع ((الاعسداد)) اللذي تم ، (والذي نقدم عنه صورة في مكان اخر من هسذا . Y less ? (sell.

هذا هو الاستنتاج الاساسى الذي لا محالة سوف تستنتجه فنات متزايدة من الطبقة العاملة ، وهي التي قابلست قرار التراجع عن الاضراب بالاحتجاج والغضب . وهو استنساج

_ ان القيادات النقابية الحالية ، بلا استثناء ، تفتقد الى خط مطابى تواجه به المشاكل التسمى يطرحها ركود الراسمالية اللبنانية ، وتزايد التحاقها بالسوق الامبريالية . وهذا الخط ليس حاحة ((فكرية)) محردة . أنه حامة عمليسة يسمح للحركة العمالية ان تقيس ردود فعل فئات الراسمالية اعلى المطالب المطروحة ، وأن تجابه ردود الفعل بالتعبلسة الملائمة . وما تم هو نقيض المخط بوجهيه : ردود فعل المغات الراسمائية وتعبئة الطبقة العاملة .

ــ كان التفاوت بين نتائج المطالب وبين رد القيادات النقابية فاضحا . بينما أصيبت البورجو ازية اللبنانيسة ، وأصيب المكم اللبغاني ، بالذعر ، امام خطورة الطالب الممالية وخطورة الوسيلة التي تملكها الطبقة الماملية (الاضراب العام) ، بدت القيادات المنقابية قزمة اسام النائج التي ترتبت على مبادرتها . فالبادرة أبرزت ظاهـرة كانت بدأت ترتسم منذ معركة الضمان : الموزن المسام ، السياسي ، للطبقة العاملة . لكن هذا الوزن السياسي ، الطبقى ، هو بالذات ما لا تعترف به المؤسسات السياسية اللبنانية ، ولا تستطيع أن تعترف به الا اذا عرضت قواعد سيطرتها الخطر . لكن ، بالطبع ، لا يؤدي هذا التجاهل الي المفاء الوزن السياسي المعلى . وهذا ما برز مع مشروع الاضراب الذي لم تقدر القيادات المزيفة على المضى به السي نهايته ، وكان من المفامرة أن تمضى به ، بتركيبها واعدادها وخطها . لكن ما سجلته التجربة هو توفر الشروط الموضوعية - في علاقات الاستفلال ، وفي العاهات اللتي تنشأ عنها -لنمو تنظيمات نقابية عمالية تستطيع الاستجابة لما تطرحه مصالح الطبقة العاملة ، ووسائل الطبقة العاملة ، من مهام سياسية . لا شك ان ما بدأ مع تراجع ٢٣ أيار لن يكتمــل الا طوال السنوات القادمة . لكن الامر الهام ، والعاسم ،



بيروت : ٧/١/١/١/ - العدد : ٥٧٠ - النة الثانية عثرة - الثمرة ٢ و. ل AL-HOURRIAH - No. 570-7/6/1971 - BEYROUTH

> السينة الكرابعية ته تو ته



- الحل السامي فني عسامه الرابع
- الازم ت في معدد
- المقاومة العاسطينة والإختارات المؤجلة
- سلسلة التراجعات الوطنية والافتصادية
- العراق: العتمع ، الاستعمار النفطي، تواطيق

انياول ٥٠ ملامح الهزيدمة على الحاكم

■ لبنان: تيار وطني يتائسس على تواعد صلبة